الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا جونج جين هان ....، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: 경 지 한

التاريخ: ٢٢/٧/٢٠١٢

العلاقة بين كوريا والعالم الإسلامي في العصور الوسطى

إعداد

جونج جين هان

المشرف

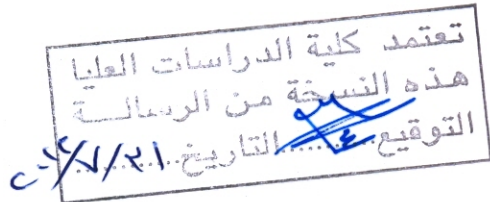
الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تموز ،2012



قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحـــة (العلاقة بين كوريا والعالم الإسلامي في العصور الوسطى)
وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/٧/١٩.

أعضاء لجنة المناقشـــــة	التوقيـــــع
الدكتور محمد عبد القادر خريسات، مشرفاً أستاذ ـ التاريخ الإسلامي	....
الدكتور يوسف احمد بني ياسين، عضواً أستاذ مشارك ــ التاريخ إسلامي	....
الدكتور عصام مصطفى عبد الهادي عقلة عضواً أستاذ مشارك ــ التاريخ الإسلامي	....
الدكتور سليمان عبد العبدالله الخرابشة عضواً أستاذ ــ التاريخ الإسلامي (جامعة اليرموك)	....

الإهداء

إلى زوجتي المحبوبة والباحثة المثالية لي..

الشكر والتقدير

بعد الشكر تعالى على توفيقه لي بإتمام هذه الدراسة أتقـدم بجزيـل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات الذي كان له الأثر الكبير في دعم هذا الجهد، وإخراجه بما يليـق بـه خدمة لوطني.

وأقدم بالشكر لوالدي ولزوجتي لي ولوالـديها ولإخـواني، ولجميـع أساتذتي وزملائي في قسم التـاريخ بالجامعـة الأردنيـة وأسـاتذتي والباحثين من كوريا.

فلهم جميعاً أهدي هذا الجهد تقديراً وعرفاناً.

الباحث

جونغ، جين-هان

الفهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الصور

العلاقة بين كوريا والعالم الإسلامي في العصور الوسطى

إعداد

جونج جين هان

الأستاذ الدكتورالمشرف

الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين كوريا والعالم الإسلامي بين القرنين الثامن والقرن الخامس عشر الميلادي (القون الثاني والقرن التاسع الهجري) مع ظهور المصادر التاريخية والأبحاث البارزة بعدة اللغات. بالإضافة إلى ذلك، تقدم هذه الدراسة التفاهمات والتبادلات بين الجانبين كوريا والعالم الإسلامي والتغيرات السياسية بين الجانبين. كما تقدم هذه الدراسة المعرفة الجغرافية عن شرق آسيا والعالم الإسلامي والمنطقة بين الجانبين. وقام الباحث بعرض المصادر العربية والفارسية عن الجغرافيا والبيئة والسياسة والاقتصاد والاجتماع والعلوم والعسكر والتجارة والطريق البحري بين كوريا والعالم الإسلامي.

وقد واجه الباحث صعوبة كبيرة في قراءة النصوص بالعربية وعدم وجود ترجمات لها في اللغة الكورية مما كان اقتضي منه جهداً كبيراً في معرفة المعنى المقصود.

وقد جاءت الرسالة في خمسة فصول قصيرة تناولت في الفصل الأول الموقع والحدود الجغرافية والإدارية لكوريا من خلال المصادر الإسلامية في العصور الوسطى. وفيه تحدثت عن السيلا وكولي، الاسمان الذان أطلقان على كوريا خلال تلك الفترة والتعريف أيضاً بالجزر التي كانت تابعة للسيلا.

وفي الفصل الثاني تحدثت عن السياسة الكورية في العصور الوسطى من حيث السيلا وكولي وعلاقاتهما مع الدول المجاورة من خلال المؤلفات الجغرافية والتاريخية الإسلامية مثل

تقويم البلدان وجامع التواريخ.

وفي الفصل الثالث تحدثت عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لكوريا خلال فترة الدراسة مع التركيز على المعادن والأحجار الكريمة، والفئات الاجتماعية التي سكنت في السيلا وكولي.

وفي الفصل الرابع تحدثت عن العلاقة بين المسلمين والكوريين خلال العصور الوسطى لا سيما العلاقات التجارية والطرق البحرية التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

وفي الفصل الخامس تحدثت عن صورة المسلمين في المصادر الكورية وفق الفترة الزمنية التي مرت على المنطقة.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة في قسم التاريخ وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات الذي أشرف على هذه الرسالة، ولم يبخل علي بملاحظته حول الموضوع.

كما أشكر زملائي في قسم التاريخ الذين ساعدوني في قراءة بعض النصوص وأخص بالذكر الزملاء علي الريامي وبراء الغطاشي ورهام عمرو. كما أقدم بالشكر إلى اساتذتي أعضاء لجنة المناقشة وسأكون شاكراً لملاحظاتهم التي ستثري البحث.

المقدمة

إن علاقة كوريا والعالم الإسلامي تطورت تطوراً ملموساً ونشيطاً منذ ظهور الإسـلام وكانت هذه العلاقة متقطعة وغير مباشرة أحياناً قبل ظهور الإسلام. وبعد ظهور الإسلام كانـت هذه العلاقة خلال أكثر من ثمانمئة سنة غير معروفة بسبب ركودها في بعض القرون المتأخرة. وتم تأكيد العلاقة الثنائية من خلال المصادر والآثار والأساطير والعرق ...إلخ. ولا تزال هـذه العلاقة الثنائية علاقة تأثير وتأثر منذ ذلك الوقت وحتى الآن من حيث تبادل الثقافات(1).

في البداية لابد من تناول مفهوم العصور الوسطى لدراسة هذا الموضوع. فالعصور الوسطى هو مصطلح لتصنيف العصور التاريخية الأوروبية التي بدأت من القرن الخامس الميلادي مع سقوط الروم الغربيين وانتهت في القرن الخامس عشر مع الفتح الإسلامي للقسطنطينية(2). ولكن هذا التصنيف للتاريخ الغربي غير مناسب لهذه الدراسة من حيث عدم تطابق التغيرات العصرية لكلا الطرفين وكذلك لا ينطبق على التغيرات المتبادلة بين الطرفين.

سنحاول في هذه الدراسة أن نصنّف تاريخ العلاقة الكورية والعالم الإسلامية حسب تغيرات العلاقة الثنائية بشكل ملموس إلى أربع مراحل هي: العصر القديم، والعصر الوسيط، والعصر الحديث، والعصر المعاصر.

بداية تم تحديد العصر القديم في الفترة منذ ظهور الإسلام حتى تأسيس الدولة العباسية في عام 132هـ/ 750م. حيث نؤكد على العلاقة بين كوريا والعالم الإسلامي من خلال عدة آثار ومصادر. إلا أن فهم الطرفين بعضهما لبعض غير دقيق وغير متوفر مقارنة مع الفترات التالية.

---

(1) إن كوريا تبادلت أنشطة مع الحضارة الآسيوية والرومية بالطرق السهبية والصحراوية والبحرية. فأصبح هذا التبادل معروفاً لدى العلماء الأجانب. واعتبر العالم الياباني يوشيميتش تسونيو (由水常雄) أشهر من تحدث عن التبادل القديم بين الشرق والغرب في كتابه "السلا، مملكة ثقافة امبراطورية الروم" بنفس العنوان.
Tsuneo Yoshimitsu, Roma Mun Hwa Wang Kuk Silla (Silla the Kingdom of Roman Culture), translated by Oh, Keun Young, Ssi at eul Bbu Ri Nun Sa Lam, Seoul, 2002.
للمزيد من المعلومات عن تاريخ التبادل الحضاري القديم بين كوريا وأوروبا، انظر:
Cheong, Su-il, Han Kuk Sok e Se Kye (The World in the Korea), 4th edition, Chang-bi, Paju, 2006

(2) Encyclopeadia Britannica, The New Encyclopeadia Britannica, 10th edition, Encyclopedia Britannica Inc, Chicago, 1974. Micropeadia, VI, p. 869. Middle Ages.

أما العصر الوسيط فقد بدأ منذ الدعوة العباسية حتى منتصف القرن الخامس عشر الميلادي الذي شهدت فيه كوريا والعالم الإسلامي – ومن ضمنه العرب والفرس- تلك العلاقة النشطة والمزدهرة. وهو ما سيتناوله هذا البحث.

ثم بدأ العصر الحديث الذي شهد تسارعاً في اقتحام الأوروبيين شرق آسيا مما أدى إلى تحجيم الأنشطة البحرية مع المسلمين وتقييد أنشطتهم داخل كوريا. والمصادر الإسلامية عن كوريا في تلك الفترة قليلة، وامتدت فترة العصر الحديث في العلاقة بين كوريا والمسلمين منذ منتصف القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر.

أخيراً كان العصر المعاصر عصراً ذهبيا ثانياً شمل جميع المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية وذلك منذ بداية القرن العشرين حتى الآن وقد فتح ذلك المجال لدخول المسلمين إلى كوريا بعد الثورة الروسية في عام 1917م خلال فترة الاستعمار الياباني، واستوطنوا بشكل جماعي في مناطق متعددة، وأسسوا المساجد وطبعوا القرآن الكريم. ولكن معظمهم تركوا كوريا خلال فترة استقلال كوريا في عام 1945 والحرب الكورية بين عام 1950 و1953م[(1)].عاون المسلمون الكوريين في الحرب الكورية[(2)].

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين كوريا والمسلمين في فترة العصور الوسطى وهي فترة طويلة امتدت لمدة حوالي 700 عام، ويمكن تصنيفها إلى عدة مراحل حسب الفترات التي شهدت تغيرات ملحوظة.

إن العصر الوسيط الأول هو الفترة الممتدة منذ تأسيس الدولة العباسية في عام 132هـ/ 750م حتى نهاية الحرب بين كولي[3] ومغول في عام 1259م. وفيها أسس المأمون (198-218هـ/ 812-823م) فيها بيت الحكمة[(4)] سنة 830م وفيها تمت ترجمة العلوم

([1]) Cheong, Su-il, Islam Mun Myoung (The Civilization of Islam), 11th edition, Chang-Bi, 2007, Paju, p404.

([2])بعثت تركيا 14938 جيش إلى كوريا لحضور الحرب؛ وزارة الدفاع الكورية.

http://www.mnd.go.kr/mndPolicy/6war/UNparticipation/UNparticipation_2/index.jsp?topMenuNo=2&leftNum=2

[(3)] كولي (918-1392م) هي المملكة الكورية. وهي المملكة الوحيد في شبه الجزيرة الكورية بين القرنين العاشر والرابع عشر الميلادي. تطورت كولي الطباعة والطب وصناعة القفز وغيرها.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b01g3754b

([4]) هي مكتبة ومعهد الترجمة في بغداد في العصر العباسي. أسسها المأمون وخربها جيش الموغول في عـام

الكلاسيكية، وأسس المأمون المرصد المأموني في بغداد ودمشق حيث ازدادت المعلومات عن الجغرافيا العالمية ومن ضمنها كوريا.

كان معظم المسلمون قد ضمن الدولة العباسية يتكونون من العرب والفرس، وكانت العلاقات الثنائية بين كوريا والعالم الإسلامي تركز على العلاقات الاقتصادية والاجتماعية أكثر من العلاقات السياسية والعسكرية.

وكتب علماء المسلمون البيئة والاقتصاد عن السيلا [1] بشكل عام في الخرائط والمصادر. وهناك مصادر عن البيئة المثالية والناس والذهب والثروة لسبب زيارة السيلا والإقامة هناك، وكذلك توجد بعض المصادر عن زيارة المسلمين إلى السيلا في بداية الاتصالات.

أما العصر الوسيط الثاني فهو الممتد من الفترة ما بين عام 1259م و1356م. سقطت الدولة العباسية في عام 1258 على يد المغول واستسلمت كولي للمغول في عام 1259. وأصبح ملك كولي تابعاً للمغول، وكان تأثير المسلمين على النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية في كولي بشكل واسع. وازداد عدد المسلمين من آسيا الوسطى الذين زاروا كوريا عن طريق البر والبحر. وتم تأسيس قرى للمسلمين وبناء المساجد الإسلامية ودخل بعض أهل كولي في دين الإسلام.

أما في العصر الوسيط الثالث، فهو الممتد من الفترة ما بين عام 1356م مع انتهاء تدخل دولة يوان[2] إلى كولي وعام 1427م عندما منع جميع العادات والتقاليد للمسلمين داخل المملكة تشوسون[3] بشكل رسمي. وكان المسلمين حافظوا على لباسهم وعاداتهم في المجتمع خلال هذه الفترة، وحتى بعض المدراء شاركوا في اجتماعات وطنية وتلقوا الرواتب من الحكومة. ورغم منع عاداتهم الحيوية بسبب صعوبة الدمج مع المواطنين الكوريين مع الثقافة

1258م. و عبد ا المأمون بن هارون الرشيد. ولد عام 170هـ . واستخلاف أبوه فالسابع الخليفة العباسـية. فترة الخلافة 198-218هـ/ 813-833م.

(1) إن السيلا (57 ق.م- 935م) هي المملكة الكورية شبه الجزيرة الكورية. للمزيد من المعلومات عن السيلا.

(2)دولة يوان: (1271م - 1368م). وقد تأسست من قبل الامبراطور قوبلاي قآان) المغولي الذي فتح الصين في 1279م. جيان بوزان هوهوا شاوخونتشينغ، موجز تاريخ الصين، دار دمشق، دمـشق، 1983م، ص58-62. سيشير إليه في ما بعد، جيان بوزان، موجز تاريخ الصين.

(3)المملكة تشوسون: (1392 - 1897م) ، دولة كورية أسسها "إي، سونج-كاي" وتأسست بعد الإطاحة بمملكة كولي. Lee, Ki-Baik, A New History of Korea, Il Cho Kak, Seoul, 1984

الكورية.[1]

رغم توفر الدراسات عن التبادل الحضاري مع الصين[2] وشرق جنوب آسيا[3] في المناطق الإسلامية، إلا أن هناك قلة في الدراسات عن صورة علاقة كوريا بالعالم الإسلامي حتى الآن. حيث أكد الكاتب الصيني بدر الدين الذي درس في جامعة الأزهر عام 1950م بأن المسلمين قاموا بزيارة كوريا في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي[4].

من ناحية أخرى، بحث الكوريون في تاريخ المسلمين دون أن يتطرقوا إلى العلاقات الكورية - الإسلامية واستمروا في هذا البحث حتى نهاية العصر الحديث. لذلك وصفت معظم المصادر في دوائر المعارف والموسوعات بعدم وجود علاقات بين الطرفين في العصر الحديث[5].

في القرن التاسع عشر فتح المستشرقون الغرب أبواب الدراسات عن كوريا في المصادر العربية. حيث رأى بعض العلماء مثل رينو(Reinaud M.) وهانري يول (Henry Yule)بأن السيلا هي اليابان ولكن معظم العلماء مثل ريهتهوفين (Ferdinand von Richthofen) وسيراتوري كوراكيتسي(白鳥庫吉) وايسيباسي كورو(石橋五郎) وأنغري كورديار(Henri Cordier) وجونج سو إيل(정수일) يرون أن السيلا تتبع للمملكة الكورية. وهناك آراء بأن السيلا سميت من ارتباك كوريا واليابان كي دي خويه(George de Goeje) وكذلك توجد الأراء بأن السيلا تشير إلى كوريا أو اليابان أو مكان التخيل من أُوتسيدا

([1]) انظر إلى الفصل الخامس في هذه الرسالة.

([2]) الكتاب الذي درس عن التبادل الحضاري مع الصين والعالم الإسلامية هو: بدر الدين حي الصيني، تاريخ= =المسلمين في الصين في الماضي والحاضر، دار الانشاء، طرابلس، 1974م ؛ الكيلاني، شمس الدين، نصوص الثقافة العربية الوسيطة في الهند والصين، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2009؛ وغيرهما.

([3]) الكتاب الذي درس عن التبادل الحضاري مع جنوب شرق آسيا والعالم الإسلامية هو: محمد محمد زيتـون، المسلمون في الشرق الإقصى: الفلبين، اندونيسيا، ماليزيا، دار الوفـاء، القـاهرة، 1985م؛ الـصديق تـاوتي، المسلمون في جنوب شرق آسيا كمبوديا وفياتنام، دار الأمة، الجزائر، 1997م؛ وغيرها.

([4]) بدر الدين، حي الصيني، العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، القاهر، 1950 ص46.

([5])الكتاب الذي تناول العالم الإسلامي في العصر الحديث هو:

Lee, Su-Kwang, Ji Bong Yu Sul (Topical Discourses of Jibong), translated by Nam, Man-Sung, Ul you mun hwa sa, Seoul, 1994 and etc..

جينزو(内田銀藏) وغيره من أماكن مختلفة حسب المصادر[1].

تقدمت الدراسات التي تتعلق بكوريا الموجودة في المصادر العربية خلال العصور الوسطى في الصين واليابان والغرب مع اشتهار "علم طريق الحرير[2]" وتاريخ التبادل البحري في العالم، وتم إصدار العديد من البحوث التي تتعلق بهذا الموضوع[3]. ومنها صورة التبادل الكوري الإسلامي بشكل متخصص فكُشفت الكثير من المجالات عن صورة ذلك التبادل. وتعرضت الدراسات الكثيرة لنفس المواضيع بشكل مفصل ومستمر.

نستعرض في هذا البحث علاقة كوريا والعالم الإسلامي في العصور الوسطى للأسباب التالية:

أولاً: التعريف بإنجازات البحوث عن العلاقات الكورية الإسلامية في العصور الوسطى التي أجريت في الشرق والغرب؛ ففي المجال العلمى العربي نجد بعض البحوث عن التاريخ الشرقي والعلاقات بين الشرق والعالم الإسلامي ولكن تفتقر إلى الحديث عن العلاقات بين كوريا والعالم الإسلامي، لهذا السبب يهدف هذا البحث للإشارة إلى هذا الموضوع وجذب إنتباه الباحثين من

([1]) للمزيد من المعلومات عنها، انظر:

Henry Yule & Henri Cordier, Cathay and the Way Thither, translated by Cheong, Su-Il, Sa Kye Cheol, Seoul, 2002. pp. 358-360.,

Mohammad Kanso, A History of Silla - Arab Cultural Relations, Dankook University Press, Seoul, 1992. pp. 155-168.

([2]) اشتهرت علم طريق الحرير متشدد بخاصة منذ التسعينيات في القرن العشرىن كوريا والـصين واليابـان، للمزيد من المعلومات عن علم طريق الحرير وتاريخ لدراسة عنه، انظر:

Cheong, Su-Il, Silkroad Hak (Silkroadology) , Chang Jak Kwa Bi Pyeong, Seoul, 2001.

([3])إن دراسة الرئيسية لهذا البحث هي:

Henry Yule & Henri Cordier, Cathay and the Way Thither , translated by Chung, Su-il, Sa-Kye-Cheol, Seoul, 2002,

Kim, Jong-wee, Jungdong Munhun e bichin Hankuk Sang (The Image of Korea on the Middle Eastern Texts), Han Kuk Sa Non Chong, 1991.

Lee, Hee-su, Han-Islam Kyoryusa The history of Exchanges Between Korea and Islam), Mundeok Sa, Seoul, 1991

Jeong, Su-il, Silkroad Hak (Silkroadology), Chang Jak Kwa Bi Pyung, Seoul, 2001 وغيرها

خلال التعريف عن الدراسات التي أجريت حتى الآن.

ثانياً: الإضافة والتعديل على البحوث السابقة، أو كشف الأخطاء وزيادة البحث في المصادر التاريخية الجديدة والنتائج البحثية الحديثة. على الرغم من وجود بحوث عديدة من علماء سابقين، إلا أنها تحتاج إلى إضافات وتعديلات للأخطاء الموجودة فيها بسبب قلة المصادر في ذلك الوقت. وكذلك، يتم إعادة تشكيل وتجميع لجزء من البحوث السابقة استناداً إلى النتائج البحثية الحديثة. وعلينا القيام بمقارنة الكلمات وأسماء المناطق التي تترجم بشكل مختلف حسب كل رسالة، وتحليل مدى ملائمة ما تم جمعه.

يشتمل هذا البحث على المصادر المختارة من المصادر الإسلامية عن كوريا. ولكن تم تحديد المصادر الإسلامية باللغة العربية والفارسية بسبب الحجم الكبير والقدرة المتواضعة ويضاف إليها الترجمة للغة الفارسية. ولنفس الأسباب تم التعريف ببعض المصادر الرئيسية المتمثلة في المصادر الكورية والصينية واليابانية التي تحتوي على النص الأصلي. وإلحاق الخرائط والصور من كوريا والعالم الإسلامي التي رسمت كلاهما.

وبعد ذلك، يتم التعريف بالكتب والرسائل والمقالات التي أجريت مع انتقاد المصادر وإلحاق البرامج الوثائقية المتعلقة بالآثار والحفريات والنصوص الصحفية التي ستساعد في فهم البحث. وسيتم إلحاق قائمة زمنية للتاريخ الكوري والرسم البياني المتعلق بكوريا.

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة وخمسة فصول، حيث يتطرق الفصل الأول إلى الموقع والحدود الجغرافية والإدارية لكوريا من خلال المصادر الإسلامية في العصور الوسطى. وجمع الأسماء المختلفة لكوريا والمعروضة في المصادر الإسلامية والإدراك الجغرافي والموقع والحدود الشخصية عن كوريا. وعلى وجه الخصوص، تم الإطلاع على "ست جزائر" في السيلا وخلفيتها. وما عدا ذلك، يتناول البحث العلم الجغرافية الإسلامية المعروضة في مرحلة احتلال اليابان لكوريا التي كانت أقصى المشرق المعمور، وتشخيص المعرفة الجغرافية المتقدمة وفقاً لمرور العصور والشخصية حسب العصور المختلفة. وكذلك يتم تناول التقديرات عن السيلا وكولي وإمكانية أن تكون جزيرة صنجي التي تقع في بحر الصين جزيرة جي-جو التي تقع في كوريا.

ويتناول الفصل الثاني الوضع السياسي في كوريا في العصور الوسطى حيث يتم

التعريف بالنصوص الأصلية من المصادر في العصر الوسيط التي تعرف بمجالات متنوعة عن العلاقات السياسية بين الوضع السياسي الكوري والدول المجاورة وسببها بشكل مختصر. وسنتطرق بدقة لهذه المصادر والتغيرات عن فهم العالم الإسلامي تجاه شرق آسيا في ذلك الوقت.

ويتحدث الفصل الثالث عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي في كوريا. وسنقارن بين كوريا التي كانت معروفة دائماً بدولة مثالية من الناحية البشرية والمادية مع الوضع آنذاك. ويستعرض البحث دراسة عن أشياء باسم السيلي من المصادر الإسلامية. وكذلك توجد الحكايات الكثيرة الموجودة في المصادر العربية عن استقرار المسلمين في كوريا لا سيما بعض الهاربين من العلويين[1]، وسنحلل صحة تلك الحكايات وأسبابها.

أما الفصل الرابع فهو يبحث عن علاقات الدول الإسلامية بكوريا، وخاصة التجارة في العصور الوسطى. أولاً، يتم عرض أهمية الطريق البحري المؤدي إلى السيلا الذي ظهر في بعض المصادر في العصر الوسيط. ويتم إثبات المنتجات المستوردة للمسلمين من كوريا ومراجعة الطريق البحري والتجارة الثنائية وتجارة الوساطة بين كوريا والعالم الإسلامي مثلما ذكر المسلمون والكوريون والصينيون واليابانيون.

ونهاية البحث تكون في الفصل الخامس الذي يتحدث عن المسلمين في المصادر الكورية في فترة العصور الوسطى. وتحتوى المصادر الكورية على الصور المتنوعة عن المسلمين حسب العصور والمصادر. فيتم تناول المسلمين من خلال نظرة الكوريين ومظاهر الحياة والتغيرات بصورة موجزة.

([1]) الشيعة: فرقة من كبار فرق الإسلام بايعوا علياً وقالوا انه الإمام بعد رسول ا النص والخليفة، واعتنقوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده ويعرفون في سور بالمتاولة. وهم كثيرون في العجم والهند وغيرها. البستاني، بطرس، دائرة المعارف، ج10، ص661. سيشير إليه فيما بعد، البستاني، دائرة المعارف.

التمهيد

على الرغم من وجود أبحاث حالية تهتم بموضوع العلاقة بين كوريا والعالم الإسلامي في العصور الوسطى إلا أن هناك بعض المشاكل التي تقف عقبة في وجه الباحثين أهمها:

1. مشكلة اللغة فهناك الكثير من الباحثين الذين يهتمون بدراسة المجال المتعلق بالعالم الإسلامي إلا أنهم لا يتقنون اللغة العربية والفارسية وهذه تعتبر مشكلة أساسية لدراسة مثل هذه البحوث. وحتى يقوم الباحث بالرجوع لهذه المصادر عن طريق الكتب المترجمة، فهناك بعض الترجمات الخاطئة أو التعديلات من الكتب الأصلية[1]. وكذلك، نشهد حالات من الترجمة المتعلقة لنفس المحتويات بعد مزيج من الاستخدامات لنفس الكلمة[2]. في هذه الحالة، لابد من الإثبات بأن هناك نقص في الموارد البشرية ممن يعرفون اللغة الشرقية ويترجمون المصادر من تلك اللغات فضلا عن ذلك نشهد نقصاً ملحوظاً في عدد الباحثين المسلمين.
2. تتطلب هذه الدراسة خلفية معرفية تاريخية وجغرافية على نطاق واسع من أجل فهم الكتب الجغرافية الإسلامية الكثيرة. بالإضافة إلى ذلك علم الجغرافية الإسلامية بشكل مباشر، ولا بد من معرفة مسبقة بعلم الجغرافيا لحضارة بابل القديمة والهند واليونان وبلاد فارس بشكل غير مباشر. وللقيام بالبحث، من الواجب أن يسبق ذلك فهم الجغرافيا والتاريخ لبلاد فارس والهند وجنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى والصين التي تربط بين كوريا والعالم الإسلامي كما يتطلب معرفة علم الفلك والبحار وبناء السفن والقياس والطوبوغرافيا والكارطوغرافيا[3]. علاوة على ذلك، فإن ضياع المصادر[4] وما لحق من تغيير لأسماء المناطق والمنتجات[5] يمثل عقبة أمام الباحثين لمثل هذه المواضيع.

---

[1]على سبيل المثال، ترجم هانري يول(H. Yule) وكوردييار (H. Cordier) المنتجات المصدرة مـع عـدة الأخطاء من حيث عدد المنتجات وأنواعها. ولكن نقلها االباحثون الصينيون والأوروبيون دون تعديلات.

Mohammad Kanso, op. cit. pp. 228-229.

[2] على سبيل المثال، تم ترجمة كلمة "بلاد" كأرض أو مملكة أو دويلات حسب الباحثين. إنظر الفصل الأول.

[3] على سبيل المثال، لفهم اعتبار السيلا كست الجزائر في بعض المصادر الإسلامية يجب أن يعرفة الجغرافية لبطليموس والفلسفة الهندية.

[4] على سبيل المثال، لا يوجد كتاب وانغ-و-تسون تسوك كوك جون لهي-تشو إلا مختصر من جزءه.

Hai Choi, Wang o chun chuk kuk jeon (My Travel Story to India), translated and revised by Jeong, Su-il, Hak Ko Jai, Seoul, 2008, pp. 44-54.

[5]على سبيل المثال، لا نعرف اسماء بعض أنواع من الياقوت في كتاب نخبة دهر العجائب في البـر والبحـر للدمشقي، مثل البلخش والسيلي والبنفش والماذني والبجاري غيرهم. إنظر: الدمشقي، نخبة الدهر، ص64-65.

الفصل الأول

الموقع والحدود الجغرافية والإدارية لكوريا في المصادر الإسلامية في العصور الوسطى

إن السيلا (أو الشيلا) هي المملكة التي تأسست في عام 57 ق. م. نتيجة اندماج الممالك المجاورة في جنوب شرق شبه الجزيرة الكورية. فدمجت دولة كايا[1] في عام 562م[2]، ومملكة باك جي[3]عام 660م ومملكة كوكولي[4] عام 669م[5]. استمرت السيلا لمدة حوالي ألف سنة في وسط وجنوب شبه الجزيرة الكورية وسيطرت بالهي[6] على شمال شبه الجزيرة الكورية ومنشوريا التي خلفت كوكولي. وتم وجود اسم "السيلا" في المصادر الإسلامية بعد سقوطها بأكثر من خمسة قرون[7].

([1]) كايا (42-542م) اتحاد الدويلات في الجنوب شبه الجزيرة الكورية ومنها بيونهان. وكايـا التـي تـصدر المعادن منها الحديد إلى الدول المجاورة كالسيلا وواي (حاليا اليابان)، وهان (حاليا الصين) وغيرهم من خـلال التجارة البحرية.

Encyclopaedia of Britannica,

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b01g0457a

([2])Lee, Ki-baik, op. cit, p. 44.

([3]) 백제(B.C. 18- A.D. 660.): هى المملكة الكورية في غرب شبه الجزيرة الكورية.

E.B. Macro, Vol. 22, p. 49, Paek, Je.

([4])고구려 (B.C. -A.D. 668) هي المملكة في وسط وشمال شبه الجزيرة الكورية وجنوب منشوريا.

Ibid., p. 495., Koguryo

وهناك ثلاث ممالك استخدمت اسم كولي في تاريخ كوريا. أولا، غيرت كوكولي اسم البلاد إلى كولي في عام 431 وسمت بالهي نفسها بكولي وكذلك سمت اليابان بالهي بكولي. وبعد ذلك، غيرت تيبونغ التي بدأت باسم كوكولي ثاني اسمها إلى كولي.

([5])Lee, Ki-baik, op. cit, p. 66.

([6]) 발해 (698-926م): هي المملكة الكورية في شمال منشريا، وأسسها داي تشو يونج هـو قائـد سـابق كوكولي لنهضة كوكولي بعد سقوطها من هجوم المشتركة من السيلا وأسرة تانغ. سميها امبراطـور الـصين "هايدونج سونجكوك (الدولة المزدهرة في شرق البحر)

E.B. Micro, Vol. VII, p. 755. Parhae.

([7])آخر المصدر الإسلامي الذي يعرض اسم السيلا هو: أبو الفضل (ت 1602م)، أكبر نامه، نقل من

Kim, Jong-wee, op. cit. p.110.

المبحث الأول: المصطلحات

أ. السيلى

السيلا (신라) هي "سين" و"لا" (라 - 신)" حرفياً باللغة الكورية بل ينطق "ن(ㄴ)" على المنتصف بين حرفين "ي(ㅣ)" و"ل(ㄹ)" كـ"ل(ㄹ)" شفوياً. وتحول حرف "س" إلى "ش" مع "ي". [1]. فإذا اعتمد الكاتب اسم "سين لا" يتبين للمستمعين بشكل مباشر بأنه كتبها بـ "سيلا" أو "شيلا". وتضيف (ال) التعريف في اللغة العربية على اسم المكان عموماً، فتصبح "سين لا" "السيلا" أو "الشيلا".[2]

شرح أبو الفدا والقلقشندي[3] كيفية نطق السيلا بالضبط. حيث قال أبو الفدا: "بالسين المهمل والياء المثناة التحتية ولام وياء ثانية في الآخر هكذا وجدناها في الكتب." [4] ظهرت اسم السيلي كثيراً في الكتب الجغرافية الإسلامية بعد القرن السابع الهجري[5].

وعندما كتب علماء المسلمون السيلا بالسيلى باللغة العربية[6]، استخدموا "أ" أو "ى" في

([1])Lee, Myung-won, Kuk Eo Wi Arab Munja Pyogie Kwan Han Yon Ku (1998) The Study of Writing Korean in Arabic Letters, Institute of Middle East Studies in Hankook University of Foreign Studies, Middle Eastern Study, Vol. 7, pp. 192, 198-202, 204-206.

([2])Mohammad Kanso, op. cit pp. 153.-155.

([3]) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1987-1989م، ج4، ص479-480،سيشير إليه فيما بعد، القلقشندي، صبح الأعشى.

([4])أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن الملك الفضل نور الدين علي شاهنشاه بن أيـوب (ت732هـ) تقـويم البلدان، مصحح رينود وماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م، ص366-367. سيشير إليه فيما بعد، أبو الفدا، تقويم البلدان.

([5])ابن سعيد، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى المغربي (ت685هـ)، الجغرافيا، تحقيق اسماعيل العربـي، مكتبة التجاري، بيروت، 1970م، ص 18، سيشير إليه فيما بعد، ابن سعيد، الجغرافيا.، النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، 33جزء، تحقيق مفيد قميحـة، دار الكتـب العلمية، بيروت، 2004م، ص 226. وسيشير إليه فيما بعد، النويري، نهاية الأرب. وغيرهما.

([6])المسعودي، أبو الحسن عبي بن الحسين بن علي (ت346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، بيروت، 1965م، ج1، ص176، .424 وسيشير إليه فيما بعد، المسعودي، مروج الذهب. المسعودي، التنبيـه والإشراف، تحقيق عبد ا إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، 1938م. ص50. سيشير إليه فيما بعد،

آخر الكلمة لإشارة "الفتحة". فمن الممكن أن هذه العادة تغيرت بسبب سوء الفهم عند بعض العلماء بـ"ى" اعتبر "ي" حيث أنه في ذلك الوقت كانت النقطتان محذوفتان. ولكن، يعتقد الباحث أن كلمة "السيلي" تختلف من حيث المعنى عن "السيلا". كما سنرى لاحقاً.

وقال القلقشندي في كتابه صبح الأعشى قال: "السيلي. قال في تقويم البلدان بالسين المهملة والياء المثناة التحتية ولام وياء ثانية. ثم قال: هكذا وجدناه في الكتب قال ويقال لها سيلا يعني باللام ألف ورأيتُ في بعض الكتب السيلان بزيادة نون بعد اللام ألف"[1]. يرجع هذا السبب إلى تشابه اسم السيلا والسيلان من جانب النطق. فضلاً عن ذلك، كانت المنتجات والشخصيات للسيلا والسيلان تكون متشابهة للغاية. فقال الدمشقي: "والسيلي وهو ما يجره السيل من جبل الراهون بسرنديب وبجائر السيلي ببحر الصين"[2] وقال الدمشقي" قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ستّ جزائر نسمى جزائر السيلى وسيلانها أنواع الياقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقلّ أن يدخلها أحد فيختار الخروج منها..."[3].

زار واستوطن عدة رهبان السيلا في سرنديب منذ القرن الثامن الميلادي، وأغلبهم لم يرجعوا إلى السيلا، وهناك احتمال قوي بأن المسلمين التقوا رهبان السيلا في سرنديب وأخذوا المعلومات وتكلموا عنها.[4]

ولكن المسلمين عرفوا السيلا وسرنديب بشكل مختلف، فتفرق السيلا عن سرنديب، فسمى السيلا جزائر السيلان وسمى سرنديب جزيرة السيلان. حيث سنرى مثاله في الفصل الثالث مع سببه.

ظهرت السيلا مرات عديدة باسم "سلا[5]" أو "السلا". كما وجد الباحثون السابقون سبب

([1])القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص479-480.

([2])الدمشقي، شمس الدي أبو عبد ا محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت627هـ)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، تحقيق عبد المفتقر، الأكاديمية الامبراطورية، بطربورغ المحرسة، الروسية، 1865م، ص65. سيشير إليه في ما بعد، الدمشقي، نخبة الدهر.

([3]) الدمشقي، نخبة الدهر، ص130.

([4]) Mohammad Kanso, op. cit. pp. 383-395.

([5])البيروني، أبو الريحان محند بن أحمد (ت440هـ)، القانون المسعودي، تحقيق وزارة المعـارف الحكومـة العالية الهندية، دائر المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، 1955م، ج2، ص549، وسيشير إليه في مـا بعد، البيروني، القانون المسعودي؛ الدمشقي، نخبة الدهر ، ص18، 132.

هذه المسميات المختلفة من حذف الحركة المتوسطة لكلمة السيلا[1]. قال فقال الدمشقي: "من جزائر السيلي ثلاث جزائر تسمى جزائر سلا." ومن المقدر أن اسم سلا من اسم منطقة السيلا في أقصى شرق السيلا، وسأتطرق إلى هذا في المبحث الثالث من الفصل الأول.

أما بالنسبة للمقدسي لم يذكر اسم السيلا في كتابه ولكن ذكر الأشياء المتعلقة بالسيلا في محتوياته بصورة تامة حتى أنه لم يطلق اسم السيلا عليها. فقد ذكر ما يلي: "وفي كتاب المسالك والممالك أن في مشارق الصين مدينة لا يدخلها أحد فيخرج منها لطيب هوائها وفرط شعاعها وزكاء أرضها وعذوبة مائها وحسن عشرة أهلها فرشهم الحرير والديباج وأوانيهم الذهب وكيت وكيت وا أعلم." [2] واعتقد أنها تنطبق على السلا.

أخيراً، يرد اسم "سلاهي" باسم السيلا مرة واحدة[3]. ومن المفترض أن كلمة "سلاهي" تتكون من كلمتين هما "سلا" و"هي" بالتتابع، غير أن "سلاهي" التي كتبها القزويني وفكر فيها هي كلمة واحدة.

الكتاب الوحيد الذي ذكر اسم "كاولي (وهي كولي)" هو كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا في العصر الوسيط. حيث قال: "قال بعض من رآها هي (خاجو) مدينة كبيرة من قواعد الصين المسماة سنك وبينها وبين خان بالق مسيرة خمسة عشر يوماً وهي بين بلاد الخطا وبلاد كاولي"[4]. وبالرغم من وفرة المصادر عن السيلا ودقتها خلال قرون بعد سقوطها، فمن النادر أن يكون هناك تناقضاً بين المصادر بشكل معاكس. هذا ولم يظهر اسم تشوسون على الإطلاق.

ويعتقد أن استخدام اسم السيلا في كولي وحتى مملكة تشوسون يعود إلى معرفة المسلمين إلى منطقة السيلا، وأن كثيراً من المصادر المدونة عن السيلا أصبحت مصدراً، بل

([1])Kim, Jong-wee, op. cit. p. 81.

([2])المقدسي، أبو عبد ا محمد بن أحمد (ت370هـ)، كتاب البدء والتاريخ، تحقيق عبد ا الجبوري، مكتبة المثنى، بغداد، 1995م، ج4، ص61-62. سيشير إليه في ما بعد، المقدسي، البدء والتاريخ.

([3]) الإدريسي، أبو عبد ا بن محمد بن محمد (ت560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق مجموعة باحثين، محتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د. ت.، ج1، ص92. وسيشير إليه فيما بعد، الإدريسي، نزهة المشتاق. الدمشقي، نخبة الدهر، ص17، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ)، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تحقيق إمام العالم ، ط2، مكتبة الإيمان، المنصورة، 2006 ، ص94. سيشير إليه فيما بعد، القزويني، عجائب المخلوقات.

([4])أبو الفدا، التقويم البلدان، ص366-367.

هناك إمكانية بأن كولي وتشوسون كانت تسمى باسم السيلا.

المسلمون الذين لم يغيروا اسم الدولة انطلاقاً من اعتبار مفهوم أمة الإسلام، لم يطبقوا نظام الدولة في الشرق آسيا حيث استخدموا هوية وشرعية المملكة طبقاً لاسم الدولة ويتقرر اسم الدولة من جديد مع اسم العائلة الملكية أو اسم المملكة القديمة عندما تنشأ دولة جديدة.

يستحيل استثناء الامكانية التي سجل المسلمون آخر اسم لكولي وتشوسون كاسم السيلا من حيث أنهم سموا الصين بدون أية تغيرات إلى أن شهدت الصين تغيير الممالك عشرات المرات[1].

ثم، توجد إمكانية بأن اسم السيلا تطور من معنى مملكة السيلا إلى منطقة السيلا بعد سقوطها. كانت كلمة "الصين" تشير إلى أسرة كين[2] في الصين وكثير من الدول في الأرض الصينية ومنطقة ما وراء النهر ليست تابعة للصين. وتقال قصص عن السيلا من حيث الملك والسياسة في ذلك الوقت وعقب سقوطها، ولكن في وقت الممالك الأخرى لاحقاً لم يذكر عن السيلا إلا مرة واحدة ومعظم القصص كانت عن شرح تلك المناطق[3].

ب. جزائر

إن أول السجلات المكتوبة عن كوريا حتى الآن هي أخبار الهند والصين لسليمان التاجر الذي يبدو أنه قام بزيارة الصين. فقال "فأما ما يلي البحر فجزائر السيلا"[4] .

وهنا لابد من وضع المعاني المختلفة لكلمة الجزائر حيث تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: جزائر السيلا وهي جزر كثيرة. وهي جمع لكلمة جزيرة، وهذا ينطبق على جغرافية كوريا ففيها 3400 جزيرة. ولما كان سليمان التاجر تاجر يسافر عن طريق البحر فمن

([1])للمزيد من المعلومات عن امساء الممالك الصينية. إنظر : بدر الدين، العلاقات بين العرب والصين.

([2]) أسرة كين(221-206 ق.م) هي أول امبراطورية اوبوقراطية مركزية في تاريخ الـصين. للمزيـد مـن المعلومات عن أسرة كين. انظر: جيانبو، موجز تاريخ الصين، ص23-24.

([3])وبلغ القزيوني في النص عن مصدر عن هذه المعلومات من ابن الفقيـه (الهمـداني). القزوينـي، عجائـب المخلوقات، ص103.

([4])سليمان التاجر(ت 203هـ) والسيرافي، حسن أبو زيد، أخبار الصين والهند، تحقيق يوسف الـشاروني، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000م، ص57. وسيشير إليه في ما بعد، سليمان التاجر، أخبار الصين والهند.

منظوره أن السيلا هي جزائر متكونة من جزر متعددة. أما القزويني، فقال إن جزائر سلاهي هي جزائر كثيرة[1].وقال أبو الفدا: "وهي (السيلا) من جزائر في بحر الشرق كجزائر الخالدات والسعادة في بحر الغرب لكن هذه معمورة في خصب وخيرات تختلف تلك." [2] وذكر الدمشقي أصل المعلومات لعدد جزائر السيلا: "قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ستة جزائر تسمى جزائر السيلي".[3]

ثانياً: شبه جزيرة السيلا، أطلق العرب اسم شبه الجزيرة على شبه الجزيرة العربية وشبه الجزيرة الأندلسية التي تسمى جزيرة الأندلس. فمن الممكن أن كوريا تسمى جزيرة عند العرب وذلك لأن شكلها شبه الجزيرة وتعتبر الجزائر التابعة لها معقدة للغاية جغرافياً. كذلك، كان العرب يسمون الأنهار الكبيرة مثل نهر النيل أو نهر الفرات بالبحر. لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار أنه من المفروض عبور نهر لياوهو للذهاب إلى كوريا حيث تمر بالصين وممكن المجيء إلى كوريا بعد عبور نهر "سونج هوا"، ونهر "أب لوك" ونهر "دو مان" على أساس جبال "باكدو"، أما في الشتاء، فيمكن العبور من غير سفينة بسبب تجمد النهر. وبعد عبور الأنهار الكبيرة لابد من المرور بسلسلة جبلية من أجل الوصول إلى أرض السيلا فمن المقدر أن كلمة "جزائر بعد البحر" تعني أقصى قارة محيطة بالكثير من البحار والأنهار.

ومن ضمن الموانيء الصينية التي زارها سليمان التاجر، كان هناك كثير من الربوع لتجار السيلا مثل "سيلا بانغ: الربع السيلا" و"سيلا سو: المكتبة السيلا" و"سيلا ون: المعبد السيلا"[4]. ووفقاً للمنتجات القيمة الضخمة المستوردة من السيلا التي ترد في المسالك والممالك من ابن خرداذبة بعد عدة عقود. فقد قال: "والذي يجيء في هذا البحر الشرقي من الصين الحرير والفرند والكيمخاو والمسك والعود والسروج والسمور والغضار والصيلبنج والدار صيني والخولنجان"[5]. يظهر بأن كوريا والعالم الإسلامي شهدا تجارة الوساطة النشيطة التي شكلت معلومات بأن السيلا كانت مربوطة بالبر.

([1])القزويني، عجائب المخلوقات، ص94.

([2])أبو الفدا، تقويم البلدان، ص366.

([3])الدمشقي، نخبة الدهر، ص130.

([4])Lee, ki-baik, op. cit. p. 94-98.

([5])ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد ا بن عبد ا (ت280)، المسالك والممالك، د.تح، مكتبـة الثقافـة الدينيـة، القاهرة، 1990م. ص71

ثالثاً: الجزائر التابعة للسيلا، قال بعض المؤرخين أن السيلا هي الأرض المربوطة بالبر والجزائر التابعة لها، من هؤلاء العلماء "جونج كي هوين" و"جورجي الحوراني". وطبقاً لمصادر المسعودي الذي ذكر الأمر نفسه.([1]) ووافق محمد على قواعد اللغة العربية.

وزار المسعودي إلى مدينة خانفو وميناء خانفو التي استخدموه تجار السيلا والعرب منذ الزمان فمن المحتمل أن يأخذ المسعودي المعومات عن السيلا بشكل متوفر.

ولكن فيما يتعلق بالجزائر، لا يوجد أي دليل لاستخدام الجزائر بنفس الموضع من قبل كل الباحثين على الإطلاق. ومن المهم الأخذ بعين الاعتبار عبور الزوار بالنهر أو البحر للمجئ بالسفينة إلى كوريا باستثناء فصل الشتاء بسبب تجمد الأنهار.

ج. بلاد

من المحتمل ترجمة كلمة "بلاد" بمعان متنوعة مثل منطقة، أرض، دولة، أو دويلات صغرى حسب المصادر والكتب. يقول "جونج كي هيون" و"جورجي الحوراني" بأن البلاد هي الأرض[2]، وهذا ما قاله محمد بأن البلاد كدولة السيلا(3). وهو ما قاله المسعودي أيضاً في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر"، حيث قال: "وليس بعد بلاد الصين مما يلي البحر ممالك تعرف ولا توصف إلا بلاد السيلى وجزائرها"(4) يدعي جونج سو إيل بأن المسعودي قال إن السيلا هي دولة وأخذت جزائر كثيرة. وقال القزويني: إن ملوك السلاهي يهادون ملك الصين(5). وصنفت المقدمة الجغرافية من بطليموس التي تعتبر من أهم الكتب لعلم الجغرافيا الإسلامية في العالم إلى قسمين كالمعمور والمغمور(6). واعتبر كثير من العلماء المسلمين السيلا هي المنطقة المعمورة الأخيرة ورأوا خارج السيلا أرض يتوفر بها المغمورة والعجائب. وهذا يثبت بأنه يمكن ترجمة كلمة البلاد إلى الأرض. وكذلك، كانت تسمى أرض المواطن الأخرى كبلاد الروم وبلاد فرنجة في الإسلام في الماضي.

([1]) Chung, Kei-Won & George Hourani: Arab Geographers on Korea, in : Journals of the American Oriental Society, Vol. 58, 1938, No. 4, pp. 659-660.

(2) Ibid.

([3]) Mohammad Kanso, op. cit. pp. 162-167.

([4])المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص176.

([5])القزويني، عجائب المخلوقات، ص94.

([6])الدمشقي، نخبة الدهر، ص14.

لذلك تسمى بلاد بمعنى الدولة وكان لملك السيلا علاقات مع ملك الصين لذلك نتوصل إلى أن كلمة بلاد تعني دولة. ونحن ننظر بأن البلاد قد تستخدم كالأرض مثل جزائر أو دولة أو الدولة في القارة تشتمل على كل المعاني.

د. كولي

ذكرت بهذا اللفظ في كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا وهو الوحيد من نوعه حتى الآن الذي ذكر كولي عند العرب، فقال: "وهي (خاجو) بين بلاد الخطا وبلاد كاولي"[1]. ولكن من المقدر أن اسم كولي معروفة في العالم الإسلامي من حيث أن جامع التواريخ لرشيد الدين ذكر كولي مسبقاً[2]. وكتب أبو الفدا كتاب "أطوال"[3] كمصدر المعلومات عن خاجو وكاولي. ويظهر اسم كولي في خطاينامه (أخبار عن أكبر) لعلي أكبر الخطاي[4] الذي أُلّفَ بعد 150 سنة من سقوط كولي في عام 1392. [5] كتب أبو الفدا كولي "كاولي". وقال أبو الفدا: "بعض من رآها (خاجو[6]) فمصدر معلوماته من زاروا هوانغ جو وكان هناك ميناء دولي كبير في الوقت الحاضر. فهناك احتمال بأنهم أخذوا مصادر أبي الفدا عن كولي من الكوريين أو الصينيين أو غيرهم.

وكتب رشيد الدين وعلي أكبر "كولي" بالفارسية من غير تمييز للنطق المضبوط لعدم وجود كتب تصف كيفية النطق مثل كتب أبي الفدا والقلقشندي، ولكن أخذ كثير من العلماء كلمة

([1])أبو الفدا، تقويم البلدان، ص366-367.

([2])رشيد الدين، فضل ا الهمذاني (ت717هـ)، جامع التواريخ - تاريخ خلفاء چنگى من أوگتاى قـآان إلـى تيمور قآان، ترجمة فـؤاد عبـد المعطـي الـصياد ويحيـى الخـشاب، دار النهـضة العربيـة، بيـروت، 1983م.ص271، ص278-281، سيشير إليه فيما بعد: رشيد الدين ، جامع التواريخ.

([3])لم يعرف عن هذا الكتاب.

([4])الخطائ، علي أكبر (؟) شخصية مغمورة وكان يريد رفع كتابه خطاينامه (قصص خطأ) الذي أتم في حوالي عام 1516 إلى السلطان السليم ولكنه بعد وفاة الأخير قدمه إلى السلطان سـليمان القـانوني. كراتشكوفـسكي، إعناطيوس يوليانوفتش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، لجنة التـأليف فـي جامعة الدول العربية، القاهرة، 1961م، ج2، ص532-535. سيشير إليه فيما بعد، كراتشوكوفـسكي، تـاريخ الأدب.

([5])الخطاي، خطاينامه، ص118-119

([6]): خاجو هي هوانغ جو وحالياً هانج تشو وهي مدينة الصينية مع الميناء الدولية المشهورة منذ القرن العاشـر الميلادي. وظهرت اسمها في رحلة ابن البطوطة ورحلة ماركوبولو باسم خانسا

Kim, Jong-wee, op. cit. p. 102-103.

"كاولي" و"كولى" من الصينيين من حيث أنها أقرب إلى النطق الصيني "كاولي" من النطق الكوري حالي "كوريو"[1].

وهناك ادعاءات أخرى تقول إن كولي كانت تنطق كوري قبل القرن السادس عشر[2].ولكن لا يؤخذ بعين الاعتبار شخصيات اللغة العربية والفارسية لعدم إضافة الحركات من الماضي إلى الحاضر في حال كتابة الكلمات الأجنبية. فهاتان اللغاتان تضيفان كل الحركات المنطوقة في تلك الكلمة.

تنطق كلمة "كولي" ك"كوريو" باللغة الكورية الحديثة و"كاولي" باللغة الصينية. فيرى كثير من العلماء بأن كلمة "كولي" من النطق الصيني[3].ولكن هناك نظريات بأن كلمة " = 려고كوريو" تم نطقها ك"كوري" حتى نصف القرن الخامس عشر. لا يوجد الصوت الذي ينطق ك"ر" في اللغة الكورية و"ㄹ" أقرب من "ل". ولكن لو "ㄹ" يوضع بين الحركات ، يصبح نطقه أقرب من "ر"[4].

بواسطة هذه النظرية، إذا قرأنا "كولي" باللغة الكورية، تنطق هذه الكلمة بدون انقطاع "كو" و"ري" ولكن لو قرأنا كلمة "كاو" كلمة، يصبح نطقه "كو" و"لي" بما أن لا يوجد الصوت "باللغة العربية فأقرب الحركات هي "و" ولكن لو قرأنا "أ" و"و" متتابعا، يصبح أقرب من "[5].ㅗ"

ولدى كثير من الحروف الساكنة وقليل من الحركات نسبيا في اللغتين العربية والفارسية فعندما تكتب هذه اللغة باللغات الأجنبية، تكتب كل الحركات إذا أمكن ذلك.

([1])يكتب الكوريون كولي ك"كو-ليو" حالياً، لكن أُضيف حرف "و" من منتصف القرن الخامس عـشر. فكانـت نطق كوري لكوريو كما ذكر. ينطق "ل" في منتصف حركتين بـ"ر". فينطق "كـ ولي" "كـ وري". إدا ننطقهـا صوبياً مقطوعاً "كو" و"لي" مضبوط من ناحية شفوية ويدوياً.

([2])ذكر عن نظق "高麗" بالصوت "لي" هى:

Cheong, In-Ji and others, Yongbi eochunga (The Song of Flying Dragon to the Sky), sec. 6

Kim, Jung-ho, Daidong Jiji (The Geographic Book of Korea), Ananymous, Jeon woon ok pyeon (The Dictionary of All Sounds), etc..

([3])Kim, jong-wee, op. cit. p. 106.

([4])Lee, Myoung-won, op. cit. pp. 204-206.

([5])Ibid. pp. 195-196.

مما يعني أنه لو استمع رشيد الدين وعلي أكبر لكلمة "كولي" من أي واحد من الصينيين، فقد لكتب ك"كولي" ل"كوري" و"كوكولي"كوكوري"، ولكن يصبح "كولي" إلى "كوري" و"كوكولي" إلى "كوكوري" باللغة الكورية فهذا أقرب من الصوت المقدم من رشيد الدين وعلي أكبر.

بالإضافة إلى ذلك، كلمة "كاولي" من نطق فصحى اللغة الصينية الحديثة وتختلف نطقها مع النطق في محافظة جيجيانغ[1]. وكذلك "خاجو" تنطق ك"هوانغ جو" بفصحى اللغة الصينية الحديثة فتختلف مع النطق الماضي. ولذلك، قد تجئ الكلمات "كاولي" و"كولي" و"كوكولي" من اللغة الصينية ولكن هناك احتمال أنها جاءت من اللغة الكورية.

ذكر رشيد الدين "كوكولي" وليس "كاوكاولي" عندما أشار إلى كوكولي أدى إلى تقريب الكلمة الكورية "كو-كو-لي". فلا يمكن الاستثناء بأن يتم النقل الحرفي من كلمة كوري إلى النطق الكوري[2].

وأكد كيم، جونج -وي بأن أبا الفدا لم يكن يعرف عن كوريا شيئاً على الرغم من توجد المصادر عن السيلا وكولي حتى أنهما نفس الدولة في العصور المختلفة، وموقع خاجو بين كولي ودولة شمال الصين[3]. ولكن تقويم البلدان كتاب يشرح كل منطقة بعد جمع المعلومات من الكتب المختلفة المكتوبة في عصور مختلفة ويمكن اكتشاف اسم الدولة المختلفة أو الموطن المختلف في نفس المكان. وكما كتب كولي من أجل شرح موقع خاجو فلا يوجد ذكر بأنها دولة مختلفة أو في نفس الفترة مع السيلا. أيضاً يمكن أن يوصل إلى خانجو بمواصلات بين الخطا وكولي، وخاصة في حالة قطع الطريق البري أو البحري المباشر بينهما فقد استخدم الطريق العرضي والطريق الاعتراضي لعبور البحر الغربي وكانت خاجو واحد الموانئ كولي[4].

([1])جيجيانغ هي إحدى محافظات الصين. كلمة "جيجيانغ" تعني "النهر المنحني". وكان هذا الاسـم سـابقاً لنهـر تشيانتانغ الذي يمر بالعامصة هانغتشو. للمزيد من المعلومات عن موقع المحافظات الصينية. انظـر: الملحـق (9).

([2])اضافت الغربيون حرف a لتميز اسم المكان منذ عصر الهلنـسى مثـل كMongolia, America, Asia. أخذ الغربيون اسم الكوري من خلال المسلمون في العصر الوسيط. فبدون a من Corea أو Koreaأو Coree نطقها أقرب من "كولي" اسم الكوريا بللغة الغربية.

Oh, In-dong, Corea-Korea, Chak Kwa Ham Kke, Seoul, 2008, p. 158.

([3])Kim, Jung-wee, op. cit. pp. 102-103.

([4])Mohammad Kanso, op. cit. p. 507.

وتأسس بلاد كولي وبلاد خطا إثر سقوط مملكة السيلا. سقطت السيلا في عام 935 وتأسست كولي في عام 918 فاستمرت لمدة 500 سنة. أسس أهل خطا بلاد ليأو في عام 916 وسقطت في عام 1125 وانتقلوا إلى الغرب. فيحتوي "قانون المسعودي للبيروني" وهو مصدر عن كولي على معلومات من القرن العاشر حتى القرن الثاني عشر الميلادي وهذا الاحتواء مختلف تماما مع ما ذكر عن موقع سلا.

وكذلك، تم الربط بين بلاد كولي الذي وقع في شرق الصين وبلاد الخطا الذي وقع في شمال الصين بالطريق البري في الأوقات الحربية ولكن هذا الطريق مغلق في الأوقات العادية وكان خاجو يقع بين هذين البلادين.

المبحث الثاني: الموقع

ترتبط شبه الجزيرة الكورية بالقارة الآسيوية شمالاً واليابان والبحر الأخضر (حالياً المحيط الهادي) شرقا والبحر الأصفر والجزر والصين غرباً والكثير من الجزر والمحيط الهندي جنوبا[1]. ومن المعروف أن السيلا تقع أقصى شرق العالم وهي الجسر الذي يربط المنطقة المعمورة والبحر المظلم.[2] وحاول العلماء المسلمون قياس خطي العرض والطول للسيلا.[3]

(1)انظر صور رقم (1) في صفحة 83.

(2)ابن سعيد، الجغرافيا، ص18.

(3) البيروني، قانون المسعودي، ج2، ص549، أبو الفدا، تقويم البلدان، ص366-367.

أ. خط الطول والعرض في المصادر الإسلامية

إن قانون المسعودي للبيروني هو أول مصدر من نوعه لتسجيل خطي العرض والطول للسيلا. احتوى خانطو والسيلا على جزائر وسواحل في البحر الأخضر من بين أماكن مختلفة ووقع مما دون خط الاستواء وراء الاقليم الأول. وصنف شيفور وحالفو وخانجو من الإقليم الأول في الصين. قال "سلا في أعالي الصين شرقاً. ودرجة طولها 170 ودرجة عرضها 5"[(1)] .

ومن الصحيح أن كوريا تقع في أقصى شمال شرق الصين بشكل دقيق. ولكن تقع كوريا بين درجة الطول الشرقي 124 و131. ودرجة عرضها هي من 33 إلى43 شمالاً. [(2)] يرجع الاختلاف في الطول إلى اختلاف نقطة القياس على رأس مكة في ذلك الوقت ومرصد غرينيتش حالياً، ومن صعوبة القياس بسبب المسافة البعيدة واتجاه الرياح والتيار الذي يتجه إلى الشرق لأنه يأتى من جنوب شرق الصين إلى السيلا.

ولكن في وقت سابق، قال الخوارزمي إن زاوية شرق جنوب جزيرة الياقوت التي تقع في أقصى الشرق وهي الجزيرة الكبيرة المحيطة بالجبال في 5 عرض و170 طول في كتابه "صورة الأرض"[(3)]. يساوي هذا العرض والطول مع سلا للبيروني والسيلي لتقويم البلدان لأبي الفدا الذي اقتبسة من البيروني. وترد جزيرة الياقوت كإحدى الجزر العديدة في السيلي عدة مرات. وقال الدمشقي إن هناك ثلاث جزائر ومنها سلا في أقصى شرق داخل السيلي. ولقد كانت عاصمة محافظة أقصى شمال شرق السيلا هي أسلا[(4)]. وكانت أسلا ميناء المغادرة إلى اليابان منذ العصر القديم وتقع فيها جزيرة أو-أونغ وجزيرة دوك مما يعادل رأي الخوارزمي من أقصى شرق جزيرة الياقوت إلى جزيرة الجوهر عبر البحر. لذلك، يمكن أن نستنتج بأن

([1])البيروني، قانون المسعودي، ج2، ص549.

([2])انظر صور رقم (1).

([3])الخوارزمي، أبو جعفر محمد بن موسى (ت284هـ)، صورة الأرض من المدن والجبال والبحار والجزائـر والأنهار استخرجه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي من كتاب جغرافيا الذي ألفـه بطلميـوس القلـوذي، تحقيق هانس فون مزيك، آدولف هولزهوزن، فينا، 1962م، ص 42-43. سيشير إليه: الخـوارزمي، صـورة الأرض.

([4])غيرت السيلا اسم هاسلا إلى آسلا. للمزيد من المعلومات عن أسماء آسلا. انظر: ها، جـي يـونج، أصـول الأسماء الكورية، هاك كوجي، سيول، 2002، ص63.

جزيرة الياقوت تشبه الجزيرة الكورية و سلا كأسلى التي كانت محافظة السيلا وجزيرتين في شرقها.

ب. قانصو

قال ابن خرداذبه الذي كان المسؤول عن إدارة البريد وجمع المعلومات وفرض الضرائب على المشرق إن السيلا تقع بإزاء قانصو أقصى الصين.[1] ونظر كثير من العلماء بأن قانصو قد خلط بين قانصو وقانطو[2]. وشهد ذلك جدلاً لمدة طويلة بين العلماء حول موقع قانصو وقانطو. وهناك آراء تقول أن مشهد قانطو لوقين أو خانجو أو ليجو أو جانقو أو يانغ جو أو يونغ بيون ولكن رأى محمد قانطو أن يانغ جو ورد من الأدلة المتنوعة[3].

رفض محمد الفكرة بأن قانصو وقانطو مختلفتان تماماً من حيث النطق والكتابة[4]. ولا يوجد أي عالم من العلماء الذين ذكروا قانصو إلا ابن خرداذبه والخوارزمي. وقال الخوارزمي إن قانصو تقع في سفر من العرض والطول مثل المدن الساحلية الجنوبية الصينية كخانفو والخانجو[5]. ولكن لا توجد أي معلومات عن الطول والعرض خانطو، وخانجو وقانصوا في صورة الأرض[6].

وحدد محمد قانصو كانغ-تشو(حالياً جينجو) كما يلي: أولاً نطق "ك" باللغة الكورية ونطق "ق" باللغة العربية متشابهة. كذلك "صو" و"تشو" قريب من حيث الصوت. وثانياً، كانغ-تشو عمل كرئيس للمنطقة في جنوب كوريا منذ العصر القديم حتى عصر مملكة تشوسون. وأستخدمت كالميناء الدولي الرئيسي للتجارة مع الصين واليابان[7]. وتم الاتفاق بأن صفات عن

---

(1) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص70.

(2)Mohammad Kanso, op. cit. pp. 172-173.

(3)Mohammad Kanso ،op. cit. pp. 173-182.

(4)Mohammad Kanso, op. cit. pp. 182-190.

(5) الخوارزمي، صورة الأرض، ص4.

(6) المصدر السابق، ص4.

(7) وأصبحت كانغ تشو ميناء الرئيسية للسيلا بديل من ميناء أول سان منذ منتصف القرن الثـامن المـيلادي. لمزيد من المعلومات عنها، انظـر: Kim, Chang-Seok, Nok-eup and Hyang-do in Cheong-Ju Province: A Case of Local Society's Changes in the Latter Period of Unified Silla (2005), Dong Kuk Univ., Silla Mun Hwa, Vol.27., pp. 137-155.

قانصو واقع كانغ-تشو ككثرة الجبال والملوك. وموقع قانصو داخل المسافة البصرية من السيلا كما يدعي العلماء الآخرون عليه[1].

وقال ابن خلدون "وأكثر منه (الإقليم الأول) من العاشر فيه أعالي بلاد الصين، ومن مدنه الشهيرة خانكو، وقبالتها من جهة الشرق جزائر (السيلا)، قد تقدم ذكرها.[2] إن خانكو مدينة صينية عالية مشهورة تطل على الشرق في السيلا. ولكن من غير المعروف بأن خانكو وقانصو.

([1]) Ibid, p. 173.

([2]) ابن الخلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيـق حامـد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004، ص85. سيشير إليه في ما بعد، ابن خلدون، مقدمة.

المبحث الثالث: أسماء السيلا

رسم بطليموس في خريطته ست جزر هي: جزائر السعادة[1] في أقصى الغرب في المحيط[2]. وفي البداية، كانت السيلا تملك جزائر متعددة ولكن لم يرد عددها بدقة. ولكن مع الوقت، حدد علماء المسلمين عدد جزائر السيلا كست جزائر مثل عدد جزائر السعادة والخالدات لأن كثيراً من العلماء قارنوا الجزائر من حيث الموقع والتضاريس وغيرهما.

شرح بطليموس جزيرة الياقوت ليس باسم السيلا، ويبدو أن الكثير من العلماء ربطوا جزيرة الياقوت بالسيلا. حدد الخوارزمي العرض والطول في جزيرة الياقوت بعد التنسيق مع المعارف الجغرافية على أساس الكتاب الجغرافي لبطليموس. ولم يؤخذ عن الشرح والعرض والطول عن جزيرة الياقوت المذكور من بطليموس. ولكن يفهم عن جزيرة الياقوت وعرضها وطولها عبر وصف السيلا وعرضها وطولها من قبل بعض العلماء الإسلاميين. ويكشف هذا من شخصية السيلا كأقصى الشرق جغرافياً وفهم المسلمين الذين قد ذكروا جزيرة الياقوت متوفرة في السيلا بشكل متماسك. من جانب آخر، فهم ابن سعيد بأن جزيرة الياقوت لبطليموس تقع في شرق السيلا بشكل منفصل. وخمن العلماء مثل فاراند وكيم، جونج وي ومحمد أن جزيرة الياقوت هي جزيرة أخرى في السيلا[3].

فقال ابن سعيد "ويقع في البحر المحيط بأقصى هذا الجزء جزائر السيلي، وهي مثل الجزائر الخالدات في البحر المحيط ليس خلفها عمارة... وآخرها للشرق جزيرة صنجي التي بها الأصنام المشير اللا مساك خلفي... وفي جنوبي هذه الجزائر جزيرة الفضة. ذكرها بطليموس وذكر نهرها.. وإلى جانبها في أقصى العمارة بالمشرق جزيرة الياقوت يدور بها من داخلها الجبل الكبير الذي ذكر بطليموس..."[4]

([1]) بطليموس، الجغرافيا، ترجمة وتحقيق أحمد شيخ وزادة، د.ن، د.ت، د.ص.، ابن سعيد، الجغرافيا، ص18.

([2]) Fortunate Isles (Isles of Blest): الجزر لا توجد فصل الـشتاء ومبـروك بالآلهـة مـن أسـطور الإغريقي،

E.B. Micro, Vol. V. p. 208.

([3]) Ferrand, Relations, pp. 346-347, Kim, Jong-wee, op. cit. pp. 40-14. , Mohammad Kanso, op. cit. p. 169. نقل من

([4]) ابن سعيد، الجغرافيا، ص19.

أي يقال عن أقصى العمارة الشرقية باستثناء السيلي جزيرة الياقوت. ويطابق هذا مع شرح عن جزيرة الياقوت الموجودة عن السيلا وسلا. فكانت جزيرة الياقوت بلاد السيلا (وهي جزائر السيلا) ولكن بعد تفصيل جزائر السيلا الواحدة إلى جزائر السيلي الستة، أصبحت جزيرة الياقوت مختلفة مع السيلا.

ثم، فصل الدمشقي بلاد السيلا إلى السيلي فتضاف جزيرة صبح وجزيرة العلاوية مع سلا والسيلا وجزيرة الياقوت. فذكر في كتابه نخبة الدهر عن أسماء كل جزائر: "إلى أقصى ساحل البحر المحيط الزفتي المشرقي الواغلة فيه جزائر السيلا والسلا والياقوت وصبح والعلوية في مشرق صين الصين."[1]

وقال في نفس الكتاب إن جزيرة صبح وجزيرة العاوية هما نفس الجزيرة. فتكون ست جزائر بعد جمع سلا التي هي ثلاث جزائر والسيلا وجزيرة الياقوت وجزيرة صبح (وهي جزيرة العلاوية في نفس النص). اذ، يطبق هذا بمحاولة العلماء الإسلاميين بتناسق جزيرة الخالدات في أقصى الغرب والسيلا في أقصى الشرق (سابقا، السيلا) بصورة مضبوطة.

وكذلك جزيرة صبح اسم السيلا قديما، والاسم الأول لسيلا كان "سا-لا" أو "سا-لا-بول" مما يعني أرض الصبح[2]. وسجلت السيلا اسم "سا-لا-بول" التي تقع قريباً من الشاطئ الشرقي في شبه الجزيرة الكورية حيث تطلع الشمس فيه في شرق السيلا من جانب الصينيين والكوريين. وهناك من المصادر ما أورد أن كوريا استخدمت اسم الدولة كـ"اليابان- بمعناها أصل الشمس أو المشرق" ما قبلا اليابان التي كانت تستخدم اسم الدولة كـ"واي" فقط[3].

ويبدو أن "العلاوية" كلقب آخر لجزيرة صبح بدأت من كلمة تعني"كثرة الدخول والاستقرار" أطلقها المسلمون نسبة إلى الهاربين من العلويين إلى السيلا واستوطنوا فيها.

([1])الإدريسي، نزهة المشتاق ج1، ص92. وصين الصين أو الصين الداخل هـي جنـوب الـصين أو صـين الصينيين. للمزيد من المعلومات عن صين الصين وصين الخارج، انظر: الدمشقي، نخبة الدهر، ص180.

([2]) داوم، بريتانيكا، سيلا، http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b13s2630b

([3]) 10 بعض مؤرخين اليابانيين ومن بينهم دونو هارويوكي يدقي بأن الممالك الكورية القديمة كـان تـستخدم اسم "يابان" كاسم الدولة قبل ما بدأ اليابا اسمها "اليابان".

http://media.daum.net/culture/others/newsview?newsid=20120606191009959&cateid=1026&RIGHT_HOT=R909&officeId=00032&pageNo=14&printNo=14044&publishType=000

أ. مدينة الكيوة

أول مصدر الاسلامي ذكر الكيوة هو الإدريسي في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. وقال: "وفيها مدينة تسمى الكيوة. ومن دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد الخروج عنها لطيب ثراها وكثرة خيرها والذهب بها كثير جداً حتى أن أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم من الذهب ويأتون بالقمص المنسوجة فيبيعونها." [1]

وذكرها الحميري في كتابه الروض المعطور في خبر الأقطار" باسم انكمرده. وقال: "أنكمرده كذا ورد هذا الاسم، وعند ابن خردانبه: الشيلا، مع اختلاف في صور الاسم في النسخ، والنص مأخوذ عن نزهة المشتاق، والاسم هناك أنكره، قال: وهي مدينة في السيلا بالسين المهملة. مدينة من أرض الهند أو الصين من دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد الخروج منها لطيب ثراها وكثرة خيرها، والذهب بها كثير جداً حتى أن أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم من الذهب."[2]

ومن هنا نجد تشابه هذه المدينة مع السيلا من حيث التفسيرات.

ويقال أن المنسوجات من الخارج تباع في هذه الجزيرة. فيما يتعلق بمدينة الكيوة، اقترح مون كيونغ-هيون إمكانية أن يكون "كي-كوي" الاسم الهندي لـ"كوم سونغ" عاصمة السيلا الاسم الوارد من نطاق اللغة الصينية[3]. ولكن محمد نفى هذا الإدعاء لأن اسم "كي-كوي" ليس قريباً من اللغة الصينية، كما أنه لم يحدد موقع هذه المدينة بعد[4].

([1]) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص92.

([2]) الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عبـاس، دار القلم للطباعة، بيروت، 1975، ص37-38. سيشير إليه في ما بعد، الحميري، الروض المعطار.

([3]) Kim, Jong-wee, op. cit. pp. 92-93.

([4])Mohammad Kanso, op. cit. p. 239.

ب. صنجي

يظهر اسم بحر صنجي في الكتب الإسلامية بشكل كثير كنفس الاسم للبحر الـصيني. ونشأ اسم هذا البحر صنجي من إحدى الجزر في هذا البحر[1]. وقال الادريسي :"ومن جزيـرة المايد في الشرق إلى جزيرة صنجي مسير ثلاثة أيام خفاف وهي جزيرة عامرة فيهـا خـصب ومياه عذبة وأهلها ألوانهم بين البياض والسمرة يحملون في آذانهم أقراط النحاس للرجـل قـرط واحد وللمرأة قرطان، وأكلهم الأرز، والقصب كثير عندهم والنارجيـل...[2]". وتـرد جزيـرة صنجي في خريطة الادريسي وتقع مجاورةً لجزيرة مايد غرباً وجزائر السيلي شرقاً[3]. "، وقال ابن سعيد: "إن صنجي يقع في أقصى وذكر ابن سعيد عن صنجي الذي يقع في شرق السيلي كما التي ذكرنا سابقاً. وقال النويري: "وجزيرة صنجي. وإليها تنسب هذه القطعة. وطولها مائتا ميل؛ وعرضها أقل من ذلك. وفيها جواميس وبقر بغير أذناب."[4]

وذكر الدمشقي جزيرة وإن في سواحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة هائلات الصور منحوتات في بقاعهن نابتات من جبالهن ويد كلّ واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالذي بجزائر قادس وكالذي بجزائر السعادات داخل بحر اللبلابه من الأصنام الثلاثة المشيرة أيديها كذلك إلى داخل المحيط الأخضر المغرب هناك إذا اعتبر المعتبر هذه البرزة وجدها ممتدة محيط متّصلا ببلاد القرقز في أقصى المشرق الشمالي وتبرز هناك منه أخرى طولها شهر ونصل في عرض عشرين يوما بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس بعدم وصفهم كأهل جزيرة تولى وجزايرة رفاعة"[5] بدون ذكر اسمها.

([1]) اليعقوبي، أبو عباس أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت284هـ)، تـاريخ اليعقـوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، م1993، ج1، ص227، مروج الـذهب، ج1، ص61-63، ابن الفقيه، أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني (ت365هـ) البلدان، تحقيق يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، 1996م، ص68و 72، النويري، نهاية الأرب، ج1، ص224. وغيرهم. ابن الوردي، سراج الدين أبو حفـص عمر (ت749هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق محمود فاخوري، دار الشروق العربـي، بيـروت، 1991م، ص46.

([2])الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص92.

([3])الإدريسي، نزهة المشتاق (المخطوطة)، ص69-71.

([4]) النويري، نهاية الأرب، ص224

([5]) الدمشقي، نخبة الدهر، ص131.

تقع جزيرة جيجو في جنوب كوريا[1]، وكان هناك دولة "تام-لا" التي تقوم بالتجارة النشيطة مع الدول في شمال شرق آسيا واستمرت تحت الحكم الذاتي لأكثر من ألف سنة[2]. واسم الميناء الرئيسي لدولة تام-لا هو "صنجي". من خلال الموقع على الخريطة التي وصلتنا ووصفها، ومنتوجاتها مكان القول أن جزيرة جيجو هي جزيرة صنجي.

) انظر الصفحة 71.

([2]) للمزيد من المعلومات عن آثار جزيرة جيجو وملخص تاريخها. انظر:

Jeju National Museum, Jeju National Museum, 2011.

الفصل الثاني: السياسة الكورية في العصور الوسطى

بالمقارنة مع المعلومات المتوفرة عن السيلا في المصادر الإسلامية، فإن التطرق لموضوع السياسة كان ضعيفا في هذه المصادر. ولكن نكتشف أن فهم المسلمين عن السياسة في أقصى شرق آسيا هو صحيح حتى معلوماتها المحددة والقليلة. وسنرى شخصيات المصادر عن سياسة السيلا.

بالمقارنة مع السيلا، تقل المصادر عن كولي نسبياً ولكن المعلومات عنها أكثر دقة ومتوفرة. ويرجع توفر المعلومات ودقتها إلى القرن الرابع عشر والسادس عشر الميلاديين، وبعد احتلال أسرة يوان[1] أوراسيا، صار تواصل المعلومات بين الشرق والغرب أكثر سرعة.

(1) أسرة يوان (1271-1368م): المملكة المغولية التي هيمنت الأكبر الأرض على العالم تاريخياً. أسس قبلاي قاآن أسرة يوان في 1271م

وغزا سونغ الشمالية في 1279م. وقد عانت قومية الهان والقوميات الأخرى، تحـت الحكـم المغـولي الـذي استمرت 89 سنة، اضطهاد القومي واضطهاد الطبقي. جيان بوزان، موجز تاريخ الصين، ص58.

المبحث الأول: سياسة السيلا

واذا جمعنا كل ما سجل عند المسلمين عن أحوال سياسة السيلا نجد أن في:

أ- أخبار الصين والهند لسليمان التاجر: "يهادون[1] صاحب الصين يزعمون أنهم إن لم يهادوه لم تمطرهم السماء"[2].

ب- المسالك والممالك لابن خردانبه: "وملوك كثيرة وهي بلاد الشيلا"[3].

ج- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي: "وليس بعد بلاد الصين مما يلي البحر ممالك تعرف ولا توصف، إلا بلاد السيلى وجزائرها. وأهلها مهادون لأهل الصين وملوكها، والهدايا بينهم لا تكاد تنقطع"[4].

د- التنبيه والإشراف للمسعودي: "والأمة السابع الصين والسيلى، وما تصل بذلك من مساكن ولد عامور ابن يافث بن نوح وملكهم واحد ولغتهم واحدة"[5].

ه- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني: "ومن العجائب ما حكى أن ملوك السلاهي يهادون ملك الصين، يزعمون إنهم أن لم يفعلوا ذلك قحطت بلادهم ولم يمطروا، حكاه ابن فقيه في كتابه"[6].

ومن بين هذه المصادر، الجملة من التنبيه والإشراف للمسعودي تختلف من حيث محتوياتها والتناقض، فسنراها في آخر هذا المبحث. فسنتعرض للمصادرالأربعة الأولى.

([1])هذى (هادى) فلاناً فلاناً: أرسل كل منهما هديةً إلى صاحبه. وفلانه فلانةَ: جاءت كل منهما بطاعمها وأكلتـا في مكان واحد. إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وغيرهما، المعجم الوسيط، المكتبة الإسـلامية، مـصر، 1962م، ج2، ص978. سيشير إليه في ما بعد: إبراهيم، معجم الوسيط.

([2]) سليمان التاجر، أخبار الصين والهند، ص57-58.

([3])ابن خردانبه، المسالك والممالك، ص70.

([4]) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص167.

([5]) المسعودي، التنبية والإشراف، ص50.

([6])القزويني، عجائب المخلوقات، ص 94.

أ. فترة التدوين

استمرت المصادر في الحديث عن السيلا تشابه منذ القرن الثالث الهجرى حتى القرن الحادي عشر الهجري. ومن مميزات هذه المصادر تشابه المصادر عن موقع السيلا وتوفر المواد فيها، ولكن فيما يتعلق بالأمور السياسة في السيلا، يعد كتاب التنبيه والإشراف للمسعودي من آخر المصادر باستثناء عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني الذي نقل المعلومات عن السيلا من كتاب ابن الفقيه. فالفترة التي دونت عن سياسة السيلا قصيرة بالمقارنة مع الفترة التي دونت عن الأشياء الأخرى عن السيلا.

ولكن إذا نظرنا إلى المصادر من أول المصادر الأسلامية وهو سليمان التاجر حتى المسعودي، نعرف أن كل المصادر ذكرت عن سياسة السيلا باستثناء كتابين. وهما كتاب صورة الأرض للخوارزمي الذي لم يدون عن السيلا بشكل كامل بل دون عن جزء من السيلا وهي "جزيرة الياقوت" من ذكر بطليموس، وكتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته[1] الذي كتب عن السيلا بشكل متشابه للغاية مع ما ذكر في كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه.

كتاب ابن الفقيه الذي هو مصدر من مصادر عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني (لم أجدها في كتبه التي تمكنت من الاطلاع عليها) ذكر عن سياسة السيلا في الفترة بين 232 و346هـ. فكتب معظم المسلمين الذين ذكروا عن السيلا أيضاً دون سياستها. وتعد هذه مصادر مناسبة للوقت ومضبوطة.

تنسجم هذه المعلومات مع حال ذلك الوقت. سقطت السيلا في عام 320هـ/935م.

توفى المسعودي بعد عشرين سنة من سقوط السيلا، فدونت سياسة السيلا في وقت قريب من فترة وجودها.

شرح سليمان التاجر أن أهل السيلا كانوا يهادون مع صاحب الصين ويرجع سببها إلى علاقة بين السيلا والصين في هذا الوصف يساوي مع حال العلاقات بينهما في هذا الوقت وسنقوم بتحقيق عن هذا فيما بعد.

([11])ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت300هـ)، الاعلاق النفيسة، تحقيق حواشية خليـل المنـصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

ذكر ابن خرداذبه عن سياسة السيلا بعد سليمان التاجر. ولد ابن خرداذبه في خراسان من أسرة ثرية مثقفة وتولى إدارة البريد في إقليم الجبل (ميديا) بإيران. وشهد معه ثورة الزنج وغيرها من الأحداث، مثل انفصال بعض الأقاليم وتكوين الدويلات المستقلة في مشرق الدولة العباسية. ويعتبر ابن خرداذبه من أقدم الرحالة الجغرافيين في العصر العباسي ويعتبر كتابه "المسالك والممالك" من أقدم الكتب الجغرافية باللغة العربية.

درس ابن خرداذبه لغات متعددة وجغرافية وهجرة الأقوام، ودرس الموسيقى والأدب منذ صغره. وعندما اشتغل بإدارة البريد حيث كانت هذه الأعمال تعد جبهة أمامية لجمع المعلومات وفرض الضرائب ومكانته من الحصول على أحدث المعلومات الجغرافية. ورتب المعلومات والمسافات والطرق من بغداد إلى الصين والسكك من الطريق البري والبحري[1].

عبر ابن خرداذبه عن سياسة السيلا بأنها سياسة "ملوك كثيرة." وكانت السيلا مملكة مطلقة فتفرقت الطبقة الاجتماعية في السيلا من درجة خالص الدم المتعلقة مع الأسرة الملكية. والطبقات الاجتماعية من الاختلاط بالطبقة الملكية مما حافظ على نقاء دمها منذ القرن السادس الميلادي. ولكن قامت ثورات في المناطق المتعددة في السيلا عندما دون ابن خرداذبه عنها. فكان يسموا الرووؤساء المحليين ك"صاحب القلعة" أو "الملك" لأنفسهم. فعبر ابن خرداذبه عن هذا الحال بملوك كثيرين. بعث القائدون بهدايا عدة إلى ممالك الصين باسم وفد الملك مع هدية كطاووس وفخارات في هذه الفترة[2].

إن الفترة التي كتب فيها المسعودي عن السيلا كانت إثر سقوطها، فنقل عما ذكر عن السيلا ويمكن أنه علم عن السيلا قبل سقوطها أو لم يعكس حال هذا السقوط. أما ابن الفقيه والقزويني فيبدو أنهما كانا على معرفة بالسيلا.

ب. السياسة الخارجية للسيلا

إن المعلومات الوحيدة السياسة الخارجية للسيلا هو أن ملوك أو أهل السيلا يهادون ملوك الصين أو أهل الصين. كانت تتاجر السيلا مع واي (الاسم التقليدي لليابان) في الجنوب الشرقي

([1]) أحمد رمضان أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، دار العربي، جدة، 1950م. ص55-58. سيشير إليه فيما بعد، أحمد رمضان، الرحلة والرحالة.

([2])Kim, Chang-Seok, op. cit. p. 120.

منها ومع "بال-هاي" في شمالها و"تام-لا" في جنوبها وغيرها والصين غرباً وكانت الصين أيضاً قد تاجرت مع هذه البلدان في ذلك الوقت. ولكن الحكاية التي تظهر عما يهادون بين دولتين باستمرار كانت بين السيلا والصين فقط.

وكان تبادل الهدايا بين البلدين متنوع كـ"يهادون صاحب الصين، ويزعمون إنهم أن لم يهادوه لم تًمطرهم السماء"، و"أهلها مهادون لأهل الصين وملوكها، والهدايا بينهم لا تنقطع"[1]، و"ملوك السلاهي يهادون ملك الصين. يزعمون إنهم أن لم يفعلوا ذلك قحطت بلادهم ولم يمطروا، حكاه ابن فقيه في كتابه"[(2)]

أول الجملة ذكرت يهادون أهل السيلا الذين لا ينتظمون في الطبقة الخاصة مع صاحب الصين. مثلما ظهر في الفصل الخامس بزيارة تجار المسلمين إلى ملوك كولي، والتاجر الذي يقابل الملك ويقدم الهدية ويأخذ من الهدايا الملكية هو التاجر الأكبر بين التجار فقط. ومن هؤلاء سليمان التاجر، وهو تاجر عظيم كان يتاجر بين عمان والصين. فقد كان أصحابه أيضا تجار كبيرون كانوا يزورون قصور ملوك الصين أو يعرفوا الأخبار الملكية الصينية رغم عدم زيارة السيلا. فتأكد أن بعض تجار المسلمين عرفوا عن السيلا ونشاطهم للتجارة مع القصور الملكية الصينية.

قال المسعودي أن التجارة بين السيلا والصين كانت نشيطة ومستمرة على مستوى الملوك والمواطنين بين الطرفين مما أدى إلى نشاط تجاري بين القطاع العام والخاص. وورد تعبير "ملوك الصين" في كتابه. وحافظت كوريا على الممالك الموحدة في معظم الوقت باستثناء بعض الفترات البسيطة وبعد القرن السادس تكرر التفريق والتوحيد في الصين التي نشأت فيها عشرات الدول ووحدت مجموعة الدولة بشكل مجدد بعد الفترة الموحدة عدة مرات. وتغيرت جماعة رئيسية وأقوام المملكة الموحدة باستمرار.

تحتوي كلمة "الصين" في العالم الإسلامي على "الصين"، "التُبت" و"الختن" و"ما وراء نهر" و"الاتراك" والمحاذية لها داخل كشور[(3)] السابع[(1)] الذي يقع في شرق شمال العراق وبعض

([1]) سليمان التاجر، أخبار الصين والهند، ص57-58.

([2]) القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ص94.

([3])كشور: هي كلمة اللغة الفارسية ومعانها الأرض. حدد الجغرافيون الإسلاميون ومن ضمنهم ابن رسته الذين تأثروا ببطليموس الإقليم العالمي حسب العرض على أساس الخط الاستوائي وقسموا البر. ولكن رسم بعضهم

الأحيان، تقال كمملكة موحدة وهذا يعني الصين احتوت أكثر مما نشير إلى الصين حاليا. قال السلف الذي نقل المعلومات عن السيلا للمسعودي[2] إن الأسرة الملكية والمواطنين قاموا بالتجارة مع الدول الأخرى تحت ظروف الانقسام والتوحيد للصين ورجع أسبابها إلى العلاقة بين الأسرتين الكورية والصينية التقليدية من حيث التجارة والمطر.

وأكد القزويني نقلاً عن ابن الفقيه على وجود التجارة الرئيسية بين البلدين من خلال كتابته عن التجارة بين ملوك السيلا والصين، أن القوى المحلية في السيلا الذين سموا أنفسهم كملوك قاموا بالتجارة مع ملك الصين من خلال عبارة "ملوك السيلا العديدون والملك الصيني الواحد". في الواقع، ترد مصادر التجارة بين القوى المعارضة في السيلا والملك الصيني عدة مرات.

إن "جانغ بو كو"[3] الذي كان صاحب تجارة بين كوريا والصين واليابان نفذ قوته حتى تدخل في نقل النظام الملكي على أساس الثروة والجيش الخاص، و"كيون، هون" الذي قال إنه أسس "هو باك جي" أرسل البعثة إلى دولة "أوول" في جنوب الصين وأقام العلاقة الدبلوماسية في عام 900م[4]، وقام "وانغ بونغ كيو" بتجارة مع "هو دانغ" في عام 924[1].

مثل اليعقوبي والبيروني الذين من تأثروا بالعلم الجغرافي الفارسي دائرة بالتركيز على العراق أو المكة المكرمة. وبعد ذلك، رسم دائرة تجاه ستة اتجاهات من المركز وحددوا ستة مناطق وقسموا العالم إلى سبعة كشورات.
Mohammad Kanso, op. cit. p. 141, 149.

للمزيد من المعلومات عن سبعة الكشورات للبيروني، انظر: الصورة رقم (11) في الصفحة 94.
أما استخدم البيروني الأقاليم حسب العرض وقيس أوساطها وأواخرها والنهارها. للمزيد من المعلومات عـن =المعلومات عن مبادئ الأقايم واوساطها وأواخرها للبيروني. انظر: البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمـد (ت440هـ)، تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن البيروني، تحقيق ب. بولجاكوف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1962م. ص 141. سيشير إليه في ما بعد، البيروني، نهاية الأماكن.
([1]) البيروني، نهاية الأماكن، ص136.
([2]) المسعودي، مروج الذهب، ص424.
تسانغ، بو-كو: أو يسمى كونج بوك. وهو مشهور بتصدير كوريا في أواخر السيلا. وأنشأ مركـز (التجـارى والعسكري) تسونج هاي وقام بالسيطرة على البحر لعدة عقود بشكل فعال حتى البحر الأصفر في الصين و إلى تام-لا جنوب الصين و إلى اليابان شرقيا. وكان لديه أسطول من السفن التي هي محورة الجزيرة. وقـد سـمي لقب نائب الملك أو السيف الملكي، واغتيال على يد صديقه بسبب محاولة التزوج مع أميرة السيلا للملك في عام 847م.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b18j3050a

([4]) Mohammad Kanso, op. cit. p. 180.

لم يشرح المسعودي سبب تبادل الهدايا، ولكن قال كل من سليمان وابن الفقيه إن سبب تبادل الهدايا بين السيليين والملك الصيني يرجع إلى قلة الأمطار، وليس بسبب سياسي أو اقتصادي. بالطبع، لا علاقة بين المطر والمهداه مع الملك الصيني، حيث عبد سكان كوريا السماء والأسلاف وأدى الملك الكوري طقوساً مبتهلاً للمطر كعبد للملك الصيني، وسقوط احدى الممالك في حالة الجفاف القاسي في كوريا تظهر أهمية المطر فيها من خلال حكاية نشوء كو جوسون، والتي تحكي أن ولد صاحب السماء نزل مع 3000 من آلهة المطر والرياح والسحابة إلى الأرض[2]. قد يرجع سبب تجارة الطرفين من إحتباس المطر إلى الشخصية المطلقة والمرضية للسماء والمطر[3].

وفكرة "جونج هوا (中華)" للصين تعني تقليد وضع ذاتها في مركز العالم وتتجاهل الدول الأخرى. فإذا ذكرت العلاقات بين السيلا والصين من منظور الصين، فمن الأكيد أن تذكر علاقات التبعية الكورية للصين، ولكن كانت مصادر المسلمين عن العلاقات بين السيلا والصين تقول إنها متساوية وودية وهذا يعني أن مصادر الكتابة عن سياسة السيلا نُظر إليها من منظور السيلا تجاه العلاقات الكورية الصينية، فمن المتوقع أن العلماء المسلمين كانوا قد تواصلوا مع أهل السيلا بشكل مباشر واستخدموا المصادر عن الناس الذين فهموا وجهة النظر لأهل السيلا وفكرتهم تجاه الصين.

ج. ملك السيلا والصين

فيما يخص ملك الصين، في التنبيه والإشراف للمسعودي، يرد التعبير بأن الملك واللغة للصين والسيلا والدول المجاورة موحدة بشكل بسيط. وسأتطرق للغة فيما بعد، ولكن الملك الموحد لا ينطبق مع الواقع. لقد قسم العالم سبعة مناطق قريبة جغرافيا، وقال إن هذه المناطق عندها نفس اللغة والملك. على سبيل المثال، جمع كل المناطق الأوروبية في أمة ثالثة، وقال هناك لغة واحدة فيها وأمة رابعة تدل على مصر وكل إفريقيا، وأمة خامسة تدل على الترك ومنطقة الخزر، وأمة سادسة تدل على الهند ومنطقة السند، وقال إن هناك نفس اللغة والملك في كل أمة. بالطبع، هذا لا ينسجم مع واقع السيلا وكل دول العالم[4].

([1])Ibid..

([2]) Jeong, su-il, the World in Korea, Chang-Bi, Seoul, 2005, Vol.2., pp. 20-27.

([3]) Mohammad Kanso, p. 208.

([4]) المسعودي، التنبيه اوالإشراق، ص44-50.

المبحث الثاني: سياسة كولي

أ. من كتاب تقويم البلدان لأبي الفدا:

في تقويم البلدان نجد "خاجو: اسم المنقول عنهم أطوال. درجة الطول قيح (118) دقيقة الطول ل(30) درجة العرص مب (42) دقيقة العرض 0. الإقليم الحقيقي من الخامس والإقليم العرفي من شمال الصين. ضبط الاسماء: بفتح الخاء المعجمة وسكون الألف والجيم وفي الآخر واو. الأوصاف والأخبار العامة: قال بعض من رآها هي مدينة كبيرة من قواعد الصين المسماة سنك وبينها وبين خان بالق مسير خمسة عشر يوماً وهي بين بلاد الخطا وبلاد كاولي[(1)]."

في تقويم البلدان لأبي الفدا، لا ترد أية معلومات عن كولي إلا أنها بلاد من أجل شرح موقع خاجو. رغم ذلك، يعتبر هذا المصدر مهماً لأنه مثال وحيد أورد اسم كاولي باللغة العربية بشكل مناسب مع الوقت.

وخاجو يعني هوانغ جو[(2)].تم فتح بوابة خاجو في نهاية فترة حكم أسرة تانغ([3]) وأصبح ميناء عالمياً في أسرة سونغ[4]. سقطت أسرة تانغ والسيلا في فترة متشابهة، وشهدت كولي وأسرة سونغ تجارة نشطة، وأحد الموانئ الرئيسية هو خاجو. قال أبو الفدا إن المسافة بين خاجو وخان بالق خمسة عشر يوماً على أساس قول الناس الذين زاروا خانجو. "خان بالق" هي بكين في الوقت الحالي وسمي ك "يوجو" و"جونج دو" من زمن و"تا-تونغ" من 1272 إلى 1368. يعني اسم "دا تونغ" مدينة كبيرة في شمال التتر يتحدثون باللغة التترية وسمى المسلمون كام بال اوك بـ "خان بالق"[(5)].

هناك إمكانية كبيرة بأن هذه الحكاية من شخص زار خاجو، إذا أخذنا بالإعتبار بأن هذه

([1]) أبو الفدا، تقويم البلدان، ص366-367.

([2]) Kim, jong-wee, op. cit 102-103.

([3])أسرة تانغ (618-907م): هي المملكة الصينية وتأسست عاصمتها شانغان. جيان بو زان، موجز تاريخ الصين، ص44.

([4]) أسرة سونغ (960-1126م): هي المملكة الصينية. وتنقسم الفترتين التاني أسرة سونغ الشمالية بعاصمة كيغنغ من بين 960 و1126م، وأسرة سونغ الجنوبية بالعاصمة الجديدة في لينان (خانجو) من بين 1127 و1279م. المصدر السابق، ص 54-56.

([5]) E.B. Peking.

المصادر كتبت قبل وفاة أبي الفدا عام 1331، وقال إن خاجو تقع بين شمال الصين وكولي. انتقد كيم جونج وي أبا الفدا انتقاداً شديداً لقلة إدراكه عن كوريا لورود السيلا مع كولي ولا تقع خاجو بين كولي وشمال الصين جغرافيا(1). ومع ذلك فقد قدم أبو الفدا معلومات مختلفة تماماً عن السيلا وخانجو. وتظهر كلمة السيلا في القانون المسعودي وخاجوو في كتاب أطول وبالنسبة إلى كولي، تظهر من كلام الشخص الذي شهد بألعينه فهناك فرقاً كبيراً. كتب أبو الفدا عن السيلا من الكتاب السابق وكاولي من المعلومات في العصر المعاصر معاً.

ويمكن النظر عن التعبير ما بين شمال الصين وكولي كوسيط في الطريق البحري الطريق الرئيسي في ذلك الوقت، وليس في الطريق البري الذي فيه قطع في الطريق وجمعه. فتم ذكر ذلك بسبب وفرة الزوار الذين يزورون هذا الميناء من شمال الصين وكولي. كان يانغ جو أكبر ميناء دولي حتى نهاية أسرة تانغ في القرن التاسع الميلادي، وفتح نينغ بو وهوانغ جو (وهي خاجو) وخانجو في نهاية فترة أسرة تانغ في القرن العاشر الميلادي وأصبح خانجو ميناء رئيسياً دولياً بعد أسرة سونغ(2). وقد يعبر كثير من التجار المسلمين الذين يزورون كولي خانجو، ويلتقي العديد من أهل كولي وشمال الصين مع مسلمين في يانغ جو. ونقل أبو الفدا إحدى الحكايات من رآها هذه المدينة.(3)

ب. من كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين

كتب رشيد الدين -وهو وزير مملكة إيلخانية[4]- عن كولى ثلاث مرات وكتب عن سياستها بشكل مبسط وكما يلي: الثالث شينك ولاية كولي وكوكولي، وهي مملكة منفردة، ويسمى ملكها "وانک" وقد زوجه قوبيلاي قاآن من ابنته، وابن وانک من ندماء القاآن. ولكن لم يكن هذا الابن ملكاً على تلك المملكة. تعتبر هذه المصادر دقيقة للغاية، أسست أسرة يوان قصوراً في عديد من المناطق الإدارية وأسست "جونج دونغ هانغ سونغ" في كولي عام 1280

([1]) Kim, Jong-wee, op. cit. pp. 102-103

([2]) Mohammad Kanso, op. cit. p. 507

([3]) أبو الفدا، تقويم البلدان، ص366-367.

([4]) الدولة إيلخانية (1256-1335م) نشأت تحت حكم مغولي بقيادة هولاكو خان، وحكمت في بلاد فارس والعراق وجزء من الشام، شرق الأناضول والقوقاز.

http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=1746

في وقت الحملة اليابانية[1]. وتنطق كلمة "ملك كولي" ك"وانغ".

ومن بين الدول التي سقطت كانت أسرة يوان في أوراسيا، وأسس اثنا عشر محافظة تسمى بشينك ومن بين هذا الشينك، يوجد يونّان وكولي يحكمان الملك المنفرد وباقي الشينك قُلع عن الملك. وكان ملك وونان هو ابن قوبلاي قآن فحافظ ملك كولي فقط على منصب الملك.

ولكن كولي حافظت على مكانة ملكية من خلال ملكها الذي أصبح تابع لأسرة يوان واستمرت كولي بعد سقوط أسرة يوان.

فيما يتعلق بقاآن، وهو "قوبلي قآن" وابنته أصبحت زوجة ملك تسونغ ليول الملك الخامس والعشرين في كولي. رجع ملك تسونغ سون عرشه إلى أبيه بعد سبعة شهور من تولي منصبه في عام 1298 وتوفي في بكين مع زوجته[2]. وقال رشيد الدين إن الثالث "شينك" ولاية كولي وكوكولي وليس كولي فقط في تقسيماته اثني عشرة "شينك". إن كوكولي هي دولة قديمة كورية في منطقة منشوريا الحالية وغير اسمها إلى كو-لي في عام 431، وسقطت من السيلا في عام 668. وسمي بالهي نفسه ك"كولي" بعد كوكولي في تلك الأرض ولم يستخدم اسم كوكولي وكولي الجديد بل كان الاسم هو كوكولي ولكن غير اسمه إلى كولي. ولكن ظهر كولي وكوكولي بعد مئات السنوات.

في ذلك الوقت، كان كثير من أهل كولي في منشوريا خارج كولي وأشرف عليهم الملك سيميانغ[3]. وعندما كان ملك تسونغ ليول[4] في بكين كأمير أصبح ملك سيميانغ[5] من خلال أسرة يوان وفيما بعد أصبح ملك تشنغ سون ملك سيميانغ. يبدو أن كولي وولاية كوكولي اسم للمنطقة ويشير إلى أرض كوكولي القديمة، الأرض الصينية حاليا مع أرض كولي في ذلك الوقت.

وكذلك شرح رشيد الدين خليج "بوهاي" بأن اليابان تقع بين كولي ومنزي وبين كو-لي

([1])Lee, ki-baik, op. cit. p. 179.

([2])Kim, Jong-wee, op. cit. pp. 106-108.

([3])Lee, ki-baik, op. cit. p. 180

([4]) تسونج ليول وانغ (1236-1308م) هو الخامس والعشرين ملك لكـولي (1274-1308م)، للمزيـد مـن المعلومات عن ملوك كولي: Lee, Ki-Baik, op. cit.

([5])سيم يانغ وانغ. الملك ليسيطر على كوليين في لياويانغ وجنوب منشوريا تحت أمر ملك واين.

http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=561017

وجورجا باستثناء كوكولي. وكان ملك "تسونغ سون"[(1)] ولد تسونغ ليول هو ملك سيميانغ وليس ملك كولي بعد تنحي الملك وقضى في بكين، مما يبدو أن الولد لم يصبح ملكاً. وكان رشيد الدين كتب "كوكولي" وليس "كاوكاولي" كما تنطق باللغة الصينية، فهناك إمكانية كبيرة بأن المسلمين سمعوا نطق أهل كولي ك"كوكو-لي".

ج. من خطاينامه لعلي أكبر، قام علي أكبر بزيارة الصين في مطلع عام 1500 وكتب كتابه"خطاينامه" باللغة الفارسية وتم إهداء هذا الكتاب إلى السلطان سليمان في تركيا. يعد هذا الكتاب أحد الكتب التي تذكر توفر ومنتجات كولي بصورة أكثر دقة. قال إن هناك اثنا عشر قصراً في الصين سمي أحدهم بكولي. وهذا يشير إلى العلاقات بين كولي التي سقطت قبل 100 سنة وأسرة يوان ولكن لا ينطبق مع العلاقات بين أسرة ميونغ[2] الجديدة ومملكة تشوسون على الإطلاق.

الخلاصة

فيما يخص المحتويات الشاملة حتى الآن، يفترض الباحث أن المسلمين استخدموا مفهوم السيلا كدولة في وجودها، وكمفهوم الجغرافيا والقومية بعد سقوطها. ومن الممكن أن يكون هذا الافتراض وذلك بسبب توفر المصادر الإسلامية عن السيلا بشكل أكبر وبدقة أكثر من فترة مصادر الادريسي وحتى الدمشقي، ولكن لا تظهر الكتابات عن سياسة السيلا. وبالإضافة إلى ذلك، نعرف من شرح أبي الفدا عن عاصمة أسرة يوان التي أسست جديداً ودولة كولي من خلال مصادر التي أوردها الناس الذين زاروا الصين بعد القرن الرابع عشر، واقتباس أبي الفدا قانون المسعودي من البيروني المكتوب قبل قرون وشرحه عن موقع كوريا كموقع السيلا رغم وجود المعلومات الدقيقة والمضبوطة في ذلك الوقت.

فيما يتعلق بالعلاقات بين الملك الصيني والمطر ورجوع علي أكبر للعلاقات الكورية الصينية إلى الفترة قبل قرن ليس في ذلك الوقت وتسمية منطقة منشوريا ككوكولي، ستأتي فيما بعد.

([1])تسونغ سون وانغ (1275-1313م) وهو السادس والعشرين ملك كولي (1308-1313م).

([2]) أسرة مينغ (1368-1644م) أسس تزو يوانتزانغ تحت مذهب دولة قوم الهان وجعل عاصمته نانجيغ فـي عام 1368م. ونقل عاصمة أسرة مينغ إلى بيكن في عام

الفصل الثالث: الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لكوريا خلال فترة الدراسة

وصف المسلمون السيلا مكاناً مثالياً مثل جزائر الخالدات والسعيدات ومن بين أسباب هذا الوصف، البيئة النظيفة وتوفر المواد الاقتصادية وطيبة أهلها. فكان يقال إن المسلمين والغرباء لم يخرجوا من السيلا إذا دخلوا تلك الأرض. من جانب آخر، ترجم أهل العلم لأهل السيلا وتاريخها، تم تطرقوا بشكل كبير إلى موضوع دخول لمسلمين إلى السيلا واستقرارهم فيها. وسأتطرق إلى واقعية هذا الكلام وخلفيته.

المبحث الأول: الأحوال الاقتصادية السيلا وكولي

أ. الذهب:

أكثر شيء يقال عن السيلا هو توفر الذهب فيها. وهو ما أشارت إليه المصادر [1]. ووصف بعض العلماء عن صورة توفر الذهب هناك، فقال المقدسي "أهلها فرشهم الحرير والديباج وأوانيهم الذهب وكيت وكيت وا أعلم"[2]. وقال الإدريسي "والذهب بها كثير جداً حتى إن أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قرودهم من الذهب." [3] كما ذكرت سابقاً، وورد أسم عاصمة السيلا والأسر الملكية الحاكمة من الذهب. بالإضافة إلى ذلك، تمت ولادة مؤسسي السيلا من بيض الذهب أو صندوق الذهب حسب بعض الأساطيروهناك كثير من الآثار الذهبية في الدول المجاورة مثل كايا وكوكولي وباكجي حيث وحدتها السيلا.

ويظهر توفر الذهب في السيلا مرات كثيرة في مصادر التاريخ الكوري الرسمي. على سبيل المثال، ووفقاً لكتاب "سام كوك سا كي" تم منع استخدام الذهب في ملابس ملونة وزينة العربة والوعاء والبيت والسقف من جين كول[4] حتى عامة الشعب، وتم ذلك بواسطة المرسوم الملكي من ملك هونغ دوك في تاسع سنة من عهده منذ توليه منصبه. واستخدم الذهب بشكل كثير في الملابس الملونة مثل القبة والحزام في كوكولي وباكجي. وثبت توفر الذهب في السيلا، ومهارات العاملين اليدوية وذلك من خلال الآثار المتوفرة، وتم التكلم عن المنتجات الذهبية وتوفرها في كولي (في الواقع ، وهذا ينطبق على مملكة تشوسون).

فذكر علي أكبر عن توفر الذهب في كولي بدقة: "إن القسم التاسع من قسم ملك الصين يسمى كولي. وأرض كولي خيرة معمورة و هي غنية للغاية حتى لتاجر صغير من بين أهلهم عنده مليون سير فضة لرأسماله. يساوي السير الواحد عشرة دراهم. (الدرهم يساوي 2،97 غرام). ويشتري تاجر أو تاجران كل منتجاتنا في بعض الأماكن. وتم منح الآلاف من موارد

([1]) ابن خردابيه، المسالك والممالك، ص16 و43، المسعودي، مروج الذهب، ص176، القزويني، عجائب المخلوقات، ص94، ابن خلدون، مقدمة، ص84، ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت438هـ)، تحقيق رضا، مكتبة اسدي، طهران، 1971م. وغيرهم

([2])المقدسي، البدء والتواريخ، ج4، ص61-62.

([3]) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص92.

([4]) تسن كول: الطبقة الثانية الملكية في مملكة السيلا. دائرة المعارف الثقافية الكورية، المعهد المركزي لدراسة العلم الكورية، http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=562004

التافتة[1] من لإنفاق الأسرة الملكية على الجنود أعطيت للصينيين، كما يمنح نفس الكمية لآلاف قلماق التتر وآلاف الهنود. ولكن تعطى أكثر هدية للمسلمين بسبب شهرة قدرتهم رغم قلة عددهم من جميع الآخرين. وتعطى ألف موارد تافتة لآلاف أقوام آخرين كالتبتيين والأويغوريين وأهل اوجد وچورچهیىن وغيرهم. ويعطى لجميعهم قماش بخيط ذهبي وخريطة ملونة. وتم أمر لبسه للجميع على وجهوهم ويعطى قماش من أنواع مختلفة.[2] ويشترى الجميع من هذه المنتجات من أهل كولي ويدفع ثمنها بالذهب والفضة. ويصنع القلغي الذي هو رمز الشرف في الهند ويلبسها جميع الهنود في شرق الهند. ويوجد الكتان من المنتجات الكولية وهو ناعم اللمس بسبب جودته الممتازة(3).هذا وقد تحدث الإدريسي عن مهارات النسيج وبيعه عند أهل السيلا. ويأتون بالقمصات المنسوجة فيبيعونها(4).

ب. الياقوت

استخدمت السيلا موقعها الاستراتيجية، فشهدت وساطة التجارة بين الدول المجاورة النشطة مع شرق آسيا والهند وفارس حتى روما. وتحدث المسعودي عن صفاء جواهرها(5)، وقال ابن سعيد: "وإلى جانبها في أقصى العمارة بالمشرق جزيرة الياقوت، يدور بها من داخلها الجبل الكبير الذي ذكره بطليموس، ويقال إنه مثل جبل الراهون الذي في سرنديب يوجد فيه الياقوت أصنافاً، وآخر هذا الجزء مع خط الاستواء"(6). وقال ابن خلدون: "وفيها يقال معادن الذهب والزمرد"(7).

---

(1) التافتة: هي نوع من القماش المنسوج المقرمش غير المزخرف وموادها حرير أو ألياف اصطناعي.
http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b22t2349a.
وظهرت التافتة في رحلة ماركو بولو باسم ساندال. صنع أهل الخطا القماش منها والحرير والديباج.
Marco Polo, Books of the Marvels of the World, translated by Kim, Ho-Dong, Sa kyeo Cheol, Seoul, 2000. P. 297.

2 قال ماركو بولو إن ملك الصين يهدي ملابسا فاخرة لاثنا عشرة ألف تابعه وجيشه ثلاثة عشرة مرات سنوياً.
Marco Polo, op. cit. p. 253.

(3) al-Khitai, Ali Akbar, Khitainameh, pp. 118-119. Translate by Kim, Jeong-wee to Korean, op. cit. p. 108.

(4)الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص92.

(5)المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص176.

(6)ابن سعيد، الجغرافيا، ص19.

(7)ابن خلدون مقدمة، ص84.

وتثبت كثير من الجواهر التي عثر عليها من آثار القبور القديمة في السيلا توفر الحرفة اليدوية الفنية فيها في ذلك الوقت. قال ملك أسرة تانغ إن: "مهارة الصنعة للسيلا تعطى من السماء" بعدما شهدت الحرفة اليدوية لتمثال "مان بول سان" الذي صنع من خلال النحت والتطريز بالذهب واليشم والعود
في فترة السيلا الذي تولى الحكم عليها الملك كونغ دوك في الفترة ما بين(743-764م). ونال الجمشت الكوري المكانة الأولى في مسابقة الجواهر الدولية[1].

والاسم الآخر للسيلا وسرنديب "سيلان" يعني "عقيق أحمر" باللغة العربية. يوجد كثير من أدوات الزينة استخدمت في سيلان وتصنع كل منها من الذهب والفضة والياقوت والجوهر والزجاج والمرجان المزيف. وكما يظهر في الخنجر "كي ليم"، طراز التزيين المتنوع المشابه لهذه الفترة حيث يستخدم العقيق الأحمر بشكل كبير. وتم نقل كثير من الزينة الجواهرية إلى مناطق التجارة. وأصبحت السيلا مشهورة بتصنيع الجواهر بمستوى عالي أكثر من كمية الحجر الجوهري المحفور[2]. وفضل الدمشقي الياقوت السيلي على كثير من ياقوت المناطق الأخرى بشكل كبير.

فقال: "والبلخش من توابع الياقوت في القيمة ... وكذلك البنفش قال بلنياس اليوناني البلخش والسيلي والبنفش والماذني والبجادي... كلها انما انعقدت لتكون ياقوتاً ... وتقع عليها الأسماء المختلفة." [3] "والسيلي وهو ما بحره السيل من جبل الراهون بسرنديب وجزائر السيلي بحر الصين وقلّ أن يوجد منه حجر نقي وحكى من وصل إليه، والنقط منه واضحة..." [4]

ومن غير المعروف هنا ما هو الياقوت الذي عرف باسم السيلي. ولكن الدمشقي اعتبر أنه متوفرة بالسيلا والتقاط الجواهر في السيل المجري في جبل السيلي مثل جبل الراهون في سرنديب. واتضح مصدر القصة من بطليموس وغيره، قال بطليموس وغيره "أن في هذا البحر ستة جزائر نسمى جزائر السيلي وسيلانها أنواع الياقوت والجوهر"[5]. وقال أهل العلم بذلك أن في البحر الزفتي المشرقي مما ... من سواحله ست جزائر كبار تسمى السيلي لما فيه الياقوت

---

(1)Mohammad Kanso, op. cit. pp. 192-193.
(2)Ibid, 263-272.

(3)الدمشقي، نخبة الدهر، ص64.
(4)المصدر السابق، ص65 .
(5)المصدر السابق، ص130.

والجواهر بالمعادن ومغصاصات"[1] و"جزيرة صبح فيها معدن للياقوت ليس مثله".

لذا كان هناك كثير من المناجم وتم إنتاج الذهب والياقوت وتصنيعها وتجارتها في السيلا. ولكن كما ذكر الدمشقي، لا توجد مناجم من الذهب والياقوت في كل جزيرة. بالإضافة إلى ذلك، شهد النقاط الجواهر في نهر الجبال في خوطان الصين وسرنديب وبورما بشكل عادي وبعكس شهدت السيلا في هذه الحالات. رغم ذلك، إن وصف الذهب والياقوت من الدمشقي عدة مرات في كتابه يرجع إلى شهرة جواهر في السيلا ومن هنا سميت بعض الجواهر باسم السيلا، ومع ذلك فهناك خلط في المعلومات القديمة من بطليموس وغيره من العلماء القدماء والقصص المنقولة من التجار.

قال ابن خلدون "جزائر السيلان إلى جزائر آخر في هذا البحر كثيرة العدد. وفيها إن عجائب ذكرها أهل الجغرافيا"[2]. وكذلك، تظهر النقاط المشتركة العديدة بين السيلا وسرنديب في العود السيلي. فقال النويري: "وجزيرة السيلان وطولها ستمائة ميل وعرضها قريب من ذلك وفيها مدن كثيرة وإليها ينسب العود السيلي"[3]. كانت السيلا تسمى كسيلان فيبدو أن العود السيلي جاء من السيلا. وكانت السيلا تنتج ثلاثة أنواع من العود وهي فيرا، وابورسينس وسابورنيا من بين العود المستخدمة للدواء التي يوجد ستة أو سبعة أنواع من أصل خمسمائة عود عالمياً. ووفقا ل"سام كوك سا كي"، كان يمنع استخدام العود في مواد العربة[4].سنرى احتواء العود في مصادر العصور الوسطى في الفصل الرابع.

والمدقق يرى أن السيلا تظهر بشكل الجزائر (الجمع) وسرنديب بشكل الجزيرة (المفرد) في كل الأوقات كما شرح القزويني عن سرنديب، "جزيرة سيلان: جزيرة عظيمة بين الصين والهند دورتها ثمانمائة فرسخ، وسرنديب داخل فيها، وبها قرى ومدن كثيرة وعدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض"[5]. لذلك، من الممكن أن نعرف أن اسم العود السيلي جاء من سرنديب. واعتبر كثير من العرب بأن هناك نقاط مشابهة كثيرة بين السيلا وسرنديب من حيث الأسماء والبيئة والمنتجات رغم اختلاف المواقع.

([1])المصدر السابق، ص130.

([2]) ابن خلدون، مقدمة، ص85.

([3]) النويري، نهاية الأرب، ج1، ص226.

([4])Mohammad Kanso, op. cit. pp. 243-244.

([5]) القزويني، اثار البلاد، ص83.

ج. البزاة (طير جارح):

قال المسلمون إن هناك بزاة بيض وبزاة شهب وشواهين في السيلا. قال كيم جونج وي إنه كان هناك ديوان البزاة "اينغ بانغ" وثقافة صيد البزاة في كوريا والمصادر عن بزاة بيض تبدو واقعة بما أنه يوجد كثير من بزاة الجارح وأنها مرتبطة باسم بزاة كوريا. وكان من المعروف عن بزاة السيلا بشكل منتشر حتى عرف أصحاب سليمان التاجر الذين لم يزوروا السيلا بزاة السيلا[1].

وقال القزويني "وفيها ذهب كثير وبزاة شهب وشواهين"[2]، وأرجع محمد أسباب المصادر عن بزاة السيلا إلى اهتمام البدو بالبزاة التي كانت تُربى كثيراً بهدف الصيد وحماية المواشي وزيادة استخدامها بسبب توسيع المناطق لحياتهم الممتدة بين المروج والصحارى ووجود الكلمات الكثيرة المتعلقة بالبزاة في اللغة العربية[3].

([1])Kim, jong-wee, op. cit. pp. 84-85.

([2]) القزويني، عجائب المخلوقات، ص94.

([3]) Mohammad Kanso, pp. 201-202.

المبحث الثانى: الحياة الاجتماعية في السيلا:

أ. صورة أهل السيلا

كما وصف سليمان التاجر لون بشرة أهل السيلا بأنها بيضاء[1]، ومن المفترض أن المسلمين عندما اتصلوا مع الناس في الهند وشرق جنوب آسيا وجنوب الصين وجدوا أن لون بشرتهم أكثر سواداً من أهل السيلا، وذلك قبل وصولهم إلى السيلا فوجدوا أن لون جلد أهلها أقرب إلى اللون الأبيض منه إلى اللون الأسود. وقال القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد: "أهلها أحسن الناس صورة وأقلها أمراضاً[2]."

ب. بيئة وحياة السيلا و استيطان المسلمين:

قال المؤلفون المسلمون إن البيئة الطبيعية مثل الماء والهواء والتربة في السيلا كانت نظيفة للغاية فمن الصعب مشاهدة المرضى أو العاهات، ويشفى المرضى في تلك الأرض، كما أن أهل السيلا جميلون وخيرون وحياتهم جيدة. كما أن المسلمين وغيرهم من الأجانب لم يخرجوا من السيلا بعدما سكنوها. وتضاف كثير من المحتويات عن الوصف المثالي عن السيلا بشكل أدق بعد مرور الوقت.

وقال بعض الجغرافيين العلماء مثل ابن خرداذبه وابن رسته إن المسلمين الذين دخلوا في السيلا لا يخرجون أبداً من هذه الأرض بسبب طيبتها. ثم قال المسعودي والمقدسي إن الغرباء سواء المسلمون أو غيرهم لا يخرجون من السيلا بعد دخولهم لها بسبب الطبيعة والخير والجواهر.

حيث ذكر المسعودي "ولم يصل إليها من الغرباء أحد من العراق ولا غيره، فلم يخرج منها لصحة هوائها ورقة مائها وجودة تربتها، وكثرة خيرها وصفاء جواهرها إلا النادر من الناس"[3].

فذكر المقدسي "لا يدخلها أحد فيخرج منها لطيب هوائها وقرط شعاعها وزكاء أرضها

([1]) سليمان التاجر، أخبار الصين والهند، ص57.

([2]) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص50.

([3])المسعودي، مروج الذهب، ص167.

وعذوبة مائها وحسن عشرة أهلها[1]". وقال الإدريسي "وفيها مدينة تسمى الكيوه من دخلها من المسافرين استوطنها ولم يرد خروج عنها لطيب ثراها وكثرة خيرها[2]". وقال القزويني في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: "من دخلها من الآدميين لا يخرج منها لكثرة خيرها[3]".

ويضاف القزويني في كتابه الآخر، آثار البلاد وأخبار العباد إلى ذلك جمال الوجه والجسم وصحة أهل السيلا بعدما ذكروا البيعة والخير والتوفير. فقال: "شيلا، بلدة من أواخر بلاد الصين في غاية الطيب، لا يرى بها ذو عاهة من صحة هوائها وعذوبة مائها وطيب تربتها. أهلها أحسن الناس صورة وأقلها أمراضاً، وذكر أن الماء إذا رش في بيوتها تفوح منه رائحة العنبر، وهي قليلة الآفات والعلل، قليلة الذبابة. قال محمد بن زكياء الرازي: من دخلها استوطنها ولا يخرج عنها لطيبها ووفور خيراتها وكثرة ذهبها،وا الموفق"[4].

وقال الباكوي " وإن ماء الرذاذ يرش على بيوتها تفرح منه رائحة العنبر"[5]،

إن كولي المملكة التي جعلت المهاجرين يستقروا فيها بشكل أكثر نشيطة. وسقطت السيلا وبالهي اللتان تعتبران من نفس القومية. وتم توطن المهاجرين الكثيرين في فترة الفوضى بعد نهاية حكم أسرة تانغ للصين. وارتفع عدد توطن المسلمين في فترة أسرة يوان ارتفاعاً عالياً ومعظم الكوريين المسلمين توطنوا بعد التوحيد. قبلت السيلا كثير من اللاجئين وشكلت نظام الإدارة والجيش من جديد على أساس هؤلاء اللاجئين. وبعد العصر الوسيط وبعد أزمة صينية ازداد عدد اللاجئين القادمين من الخارج. إن أكثر من النصف من بين أسماء العائلة وثلث السكان في كوريا عندهم اسم العائلة التوطنة. اشتهر أسمائهم كوزير أو ضابط وشكل أسرة مشهورة وأصبحت تابعة للعائلة الملكية ومنحوا الزوجات والأسر. إن الأسر من بعضهم غير واضحة مثل تشو يونغ ولكن هناك الأسرة مثل أسرة باسم العائلة "دوك سو جانغ" و"هوا سان اي" و"كيونغ جو سول" وهي من أصل العائلة المسلمة، فيبدو أن الغرباء شعروا بأن أهل السيلا طيبين كثيراً بسبب شخصيتهم المنفتحة والمحتضنة.

([1])المقدسي، البدء والتاريخ، ج4، ص61-62.

([2]) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص92.

([3]) القزويني، عجائب المخلوقات، ص94.

([4]) القزويني، الأثار البلاد وأخبار العباد، ص50.

([5]) الباكوي، تلخيص الآثار، ص7β.

ج. تاريخ السيلا:

عرف المسلمون بشكل مبسط ودقيق عن بيئة واقتصاد واجتماع أهل السيلا، ولكن هناك أخطاء كثيرة حول تاريخ السيلا. يبدو أن هذه الأخطاء ناتجة عن شخصية الناس الذين شاهدوا السيلا وأكثرهم السياح والتجار الزائرون إليها، الذين لم يفهموا جيداً عن التاريخ المحتاج إلى الدراسات المنظمة والدقيقة.

1. عامور:

أولاً: رأى منشئ السيلا عامو بن يافث بن نوح. "وقد قيل إنهم تشعبوا من ولد عامور، وسكن هناك، على حسب ما ذكرنا عن من سكن أهل الصين في بلادهم." [1] وقال إن عامور هو ابن يافث بن نوح، ولكن لا يظهر اسم عامور في كتب أخرى وفي "تاريخ الأمم والملوك" من الطبري، يظهر اسم "جومر" من بين أبناء يافث.

فقال الطبري "فممن ولدت له من الذكور جومر بن يافث وهو فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق أبو يأجوج ومأجوج ومارح بن يافث ووائل بن يافث وحوان بن يافث وتوبيل بن يافث وهوشل بن يافث وترس بن يافث وشبكة بنت يافث قال فمن بني يافث كانت يأجوج ومأجوج والصقالبة والترك فيما يزعمون"[2]. يساوي هذا الاسم مع جومر في جمل سنو يافث التي هي في الجزء العاشر من سفر التكوين. يطبق هذا الاسم مع جومر الذي ورد في تكوين عاشر من الانجيل. "بنو يافث: جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبال وماشك وتيراس. وبنو جومر: أشْكَنَاز وريفات وتوجرمة." [3]

رأى كيم جونج وي ومحمد قانصو عامور كنفس الشخص مع جومر. وقال المسعودي إنه سمع من شخص آخر واعتبر الصينيين عندهم نفس الأجداد حتى لو زار الصين. فيمكن أن نعرف بأن هناك هذا الاعتقاد بين المسلمين، ورتب هذه الاقتباسات في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" وأظهر نفس الموقف في كتابه "التنبيه والإشراف". فقال: "ولد عامور لبن يافث

([1]) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص167.

([2]) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (224-310هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق نواف الجـراح، ط 3، دار صادر، بيروت، 2008، ج1، ص66.

([3]) الكتاب المقدس، ط2، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، القاهرة، 2002م، ص10.

بن نوح". [1]

كما ذُكر سابقاً، يختلف قوم السيلا والصين والمنطقة المجاورة التي صنفها كالأمة السابعة عن الأمم الست الأخرى من حيث الملك واللغة، وشهدت السيلا التوطن بسبب التبادلات والحروب خلال الفترة الطويلة ولكن نسب أهل السيلا أقرب من النسب المنغالي (الأمة الخامسة) من النسب الصيني.

2. العلويين:

ذكر الدمشقي إنه تم نشر الإسلام مسبقاً في جنوب شرق آسيا ومع دخول العلويين إلى المحيط، دخلوا إلى جزيرة صبح، الجزيرة التابعة للسيلا وجزيرة أخرى، فقال الدمشقي "وصلت دعوة المسلمين إليها (الصنف) في زمن عثمان رضى ا عنه. وفيها نزل العلويون الفارون من بني أمية والحجاج ودخلو البحر الزفتي واستوطنوا بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن وجزيرة صبح وجزيرة القلعة المضيئة[2]. ولا يعرف أين جزيرة القلعة المضيئة هنا، فكتابة الدمشقي تعتبر المصدر الوحيد المتعلق عن هذا: "قلعة المضيئة: وبجبال بحيرة تبرى جزيرة القلعة المضيئة وأهلها حسان الصور حسان الصناعة لما يصنعونه ويصورونه وقلعة هذه الجزيرة بيضاء من جدارة البلور أو حجر أشفّ وأشد بريقاً ولمعاناً منه حتى يقال أنها فضة وليس كذلك ويقال أنها من بناء الجان وهي على خط الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي احديهن جزيرة السعادة وبها جابرقا هو قصر الذهب. وكان جزيرة القلعة المضيئة المشرقية وجزيرة السعادة المغربية من الأرض بجملتها كوضع عرابي الخراط في نصبه للخرط بكرة خشب يحملانها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بخط نصف الكرة الأعلى كما ترى"[3].

قال المقريزي إنهم أول مسلمين زوار وذكر أنهم خافوا من العالم الغريب، وقال المقريزي "الجزائر الخالدات وهي فيما يقال: ست جزائر يسكنها قوم متوحشون، وفي جانب هذا البحر الشرقي مما يلي الصين ست جزائر أيضاً تعرف: بجزائر السيلي نزلها بعض العلويين في

([1]) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص50.

([2]) الدمشقي، نخبة الدهر، ص168.

([3]) الدمشقي، نخبة الدهر، ص132.

أول الإسلام خوفاً على أنفسهم من القتل"[1]. قال النويري إن كان هناك علويين في السيلا هذا يعني بعض السكان وليس كلهم. ويقال إن سكانها قوم من العلويين نزلوا بها لما هربوا من بني أمية[2]. وقال الدمشقي "وفي جر السيول دخلها قوم من العلويين ودفعوا فيها لما فروا من بني أمية فاستوطنوا وملكوا وماتوا بها"[3]فقارن الدمشقي عدد الهاربين من الفيضانات. ونستطيع أن نعرف واحداً من أسبابها من وصف حسن السيرافي عن قتل 120 ألف من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس في خانفو في عام 877م[4].

د. الديانة أهل السيلا

قال ابن خلدون "وعامة أهلها على دين المجوسية[5]"، جاء الكثير من التجار من فارس والصغد في بالهي وأسرة تانغ المجاورتين مع السيلا منذ بداية القرن السابع وبداية القرن العاشر الميلادي. وقد تأكد الاتصال بينهم من خلال كثير من الآثار، واعتبر أكبر العلماء في السيلا "تشوي تشي وون"[6] في كتابه "هيانغ أك جاب يونغ." أن موسيقى الصغد هي موسيقى السيلا التقليدية[7] وهو فكر موسيقى الصغد كموسيقى محلية لكوريا[8]. ولم يتم ترجمة كتاب "كوشي نامه"[9] الذي عثر عليه مؤخرا بشكل تام، ولكن تورد أكثر من 100 صفحة من القصص التي

([1])المقريزي، أبو العتاس أحمد بن علي بن علي بين عبد القادر العبيدي، المواعظ والاعتبـار بـذكر الخطـط والآثار، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج1، 22-23، وسيشير إليه فيمـا بعـد، المقريزي، المواعظ والإعتبار.المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج1، ص32-33.

([2])النوىري، نهاية الأرب، ص216.

([3])الدمشقي، نخبة الدهر، ص131 .

([4])سليمان التاجر، أخبار الصين والهند، 63-67.

([5]) ابن خلدون، مقدمة، ص84.

([6]) تشوي، تشي-وون (857م - ؟) هو عالم وكاتب في أواخر السيلا. وأصبح كبير المسؤول في أسرة تانغ والسيلا ولكن فقد أمله من حدود الطبقات والدم في اجتماع السيلا فترك عمله ورحل من مكان إلى آخر.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b20c3311a

([7]) سوك-دوك: واحد من خمس ألعاب السيلا. وسوك-دوك معاناها صغد. يرقص الجميع مع لبـاس القنـاع. ووجد بعض كلام الأغنية في شعر "هيانغ أك جاب يونج" ل"تشوي، تشي-وون"

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b12s2562a.

([8]) Kim, Chang-Seok, op. cit. pp. 107-110.

([9]) كوشي نامه (قصص كوشي): قصص الساسانيين بعد سقوط دولتهم. والقصة تتضمن بأن فر قاعدهم، أباتين، إلى السيلا وتزوج مع أميرة السيلا. وفريد ابنه حرب مع القوات الأموية في ما بعد. ولم تكمل ترجمة وتحقيقهـا كاملاً حتى الآن..

كتب من خلالها الأمير في فترة السقوط الفارسي الذي استقر في السيلا. وكان يوجد كثير من وجهات النظر عن تمثال الإنسان المحفور بالحجر "كواي -لونغ[1]" في مدينة "كوم-سونغ" أنه عربي أو فارسي بسبب تشابه الوجه ولكن أكد العالمة اليابانية مياسيتا تاكيسي في التاريخ الفني أنه صغدي بسبب موقع الجيب وملابسه.(2)

تشير بعذ الدلائل إلى وجود إمكانية نشر الديانة المسيحية والمجوسية في منطقة السيلا من خلال قطعتين من العود ذات ختم الحرف الصغدي والبهلوي من ممتلكات المعبد الياباني. إن منشأ هذه الشجرة الهند أو اندونيسيا ولكن من المعروف أن الوساطة هناك كانت بيد تجار الفرس والصغد. وكان العود يصدر من السيلا إلى اليابان فهناك إمكانية أن يكون أهل السيلا نفذوا وساطة التجارة مع الصغد. وكان أهل الصغد معروفون بمرشد القوافل بين الشرق والغرب في تلك الفترة كما أنهم مشهورون بالقتال. ونشر أهل الصغد الديانة المجوسية ومذهب المانوية والديانة المسيحية (نسطورية) والبوذية والإسلامية إلى كل أنحاء العالم الشرقي. فتم العثور على تمثال لمريم العذراء والصليب الحجري وطراز البوابة الصليبية في السيلا وبالهي.(3)

كانت السيلا دولة بوذية بشكل تام منذ عام 528م. ولكن بعدما رأى المسلمون الذين كان معظمهم من كبار التجار من تجار الصغد أو تجار أهل السيلا ، وقد يخبر أن معظم أهل السيلا عندهم ديانة المجوسية.

---

http://media.daum.net/culture/others/view.html?cateid=1026&newsid=20101221144107772&p=munhwa

(1) صورة حجرة "كواي- لونج"، انظر الصفحة 70.

(2)http://211.252.141.1/program/board/detail.jsp?boardTypeID=28&originalBoardTypeID=28&searchSelect=&keyWord=&boardCategory=&currentPage=46&menuID=005005003&finishIsYN=&boardLines=10&boardID=5344&mode=detail&boardnum=2340&totalcount=2793

(3) Kim, Chang-Seok, op. cit. pp. 110.

الفصل الرابع: العلاقة التجارية بين ديار المسلمين وكوريا خلال العصور الوسطى

في فترة العصور الوسطى، قام المسلمون بالتجارة النشيطة مع السيلا وكولي وبالهي. وفيما يتعلق بالتجارة بين السيلا وكولي، من السهل الإطلاع على البضائع والطرق نسبيا. وجاء البعض من المنتجات الخاصة لبالهي في البضائع من شرق الصين.

المبحث الأول: المنتجات التجارية

أ. قائمة مستوردات المسلمين من السيلا في المسالك والممالك لابن خردانبه:

دون ابن خردانبه في المسالك والممالك قائمة البضائع حسب المناطق مأخوذه من السيلا والواقواق والهند وسرنديب وملي ومن ناحية الجنوب إلى السند. وقال "والذي يجيء في هذا البحر الشرقي من الصين الحرير والفرند(1) والكيمخاو والمسك والعود والسروج(2) والسمور(3) والغضار4 والصيلبنج والدارصيني والخولنجان(5)".

الحرير: كان الحرير: منذ العصر القديم البضاعة الرئيسية للتصدير من السيلا إلى بلدان أخرى(6).

الفرند: نوع من السيوف كانت وتوزع فرند السيلا في كثير من المناطق بين الدول والأشخاص منذ عصر السيلا حتى بداية مملكة كولي. ومن المكتوب بأن الفرند من بين الهدايا التي أهداها ملك وفد السيلا لملك اليابان في عام 679 في كتاب التاريخ الياباني(7)، وكذلك "فرند السيلا" الذي أهداه كولي لعديد من الملوك داخل الصين. وأهدى ملك كولي فرند جوهري السيلا لملك "مين"8 في مملكة جنوب الصين في آيار عام 940 وأهدى ملك كولي "حصان هوكسو1" وفرند

---

(1) الفرِنْد: السيف. و -ما يلمح في صفحته من أثر تموج الضوء. و- حب الرمان. و-الورد الأحمر. المعجم الوسيط، ج2، ص686.

(2) السرج: رحل الدابة. وجمعه سروج. المصدر السابق. ج1، ص425.

(3) السمور: حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحم، يتخذ من جلده فرو ثمين. ويقطن شمال آسية. المصدر السابق ج1، ص449.

(4) الغضار: الطين اللزج الأخضر الحر. و- تراب طيني دقيق الحبيبات، كثير الاندماج والصلابة، تتخذ منه الأواني الصينية. و- الإناء المتخذ منه، المصدر السابق، ج2، ص654.

(5)ابن خردانبه، المسالك والممالك، ص70-71.

(6)Park, Nam-su, The Trade Goods of Silla and the Characters of them during 9th century, (2009) Jangbogo Memorial Foundation, pp. 6-11.

(7)Park, Nam-su, op. cit. pp. 11.

(8) الدولة مين (909-945م) هي واحد من الدول العشر في المنطقة الجبلية في فوجيان شنك. للمزيد من المعلومات عن تفكك أسرة تانغ وقيام الأسر الخمس والدول العشر، انظر: جيان بوزان، موجز تاريخ الصين، ص48-49.

السيلا من خلال وفد "هوزو"[2] لملك "هوزو"[3].

أهدى أنين الراهب الياباني حريراً وفرند السيلا للمدير العام والمترجم في "السيلا بانغ[4]" في "تشو جو" جنوب الصين في اليوم الخامس لتموز عام 845 م حسب كتاب "مذكرات انين: قصص الرحلة القداسة (البوذية) إلى الصين بحثا عن القانون"[5]. وفي أولسان[6]، أكبر ميناء وأقرب من كوم-سونغ عاصمة السيلا، كان يوجد أكبر مصنع في أنحاء كوريا وهي منشأ النحاس الأبيض، ومن المشهور أن فرند مزين بالفضة كمنتج خاص في هذه المدينة.[7]

كيمخاو: رأى هانري يول وأنري كوردي، كيمنخاو ك"كوم كينو". ولا يعرف سبب اعتمادهم هذا الرأي، ولم يجد مصادر تاريخية كتبت عن "كوم كينو" بأنها من السيلا أو يشمل على منتجات تجارية في السيلا. وقال محمد أنه غير معروف عن الكيمخاو شيء[8]. وخمن بارك كيمنخاو كجينسانغ أو وو-هوانغ[9] أو المسك بالمقارنة مع المنتجات المصدرة من السيلا إلى

([1]) هوكسو: هي نهر آمور. **نهر آمور** هو واحد من أهم انهار في قارة آسيا، ترتيبه الخامس عشر في قائمة أطول انهار العالم، فهو يبلغ طوله 2824 كم.

([2]) أسرة هوزو (951-960م) هي واحد من الأسر الخمس.

([3])Mohammad Kanso, op. cit. p. 230.

([4]) سيلا بانغ: كانت سيلا بانغ (ربع السيلا) وسيلا سو (مكتب السيلا) وسيلا وون (معبد البذية للسيلا) في مدن الكبرى داخل أسرة تانغ. للمزيد من المعلومات عن المنطقة الذاتية لأهل السيلا في الصين، انظر:

Lee, Ki-Baek, op. cit. p. 95.

وللمزيد من المعلومات عن الإدارة والمراقبة التجارة الصنينة، انظر: بدر الدين العلاقات بين العرب والـصين، ص129-132.

([5]) هو مذكرات إن-نين، الراهن انرياكوجي في معبد كيوتو اليابان في القرن التاسع والمذكور عن أعماله خلال فترة القضاء في أسرة تانغ بتسع سنوات من مغادرة كيوشو في اليابان. يتكون هذا الكتاب من كل أربـع كتـاب والجزئان الثاني والرابع يذكران عن كوريا. تحتوي هذه المذكرات على أعماله في رحلاته في أسرة تانغ وتقدم أسرة تانغ وحياة عيش أهل السيلا داخل أسرة تانغ بشكل دقيق.

http://db.history.go.kr/front/dirservice/DS/listMainDS.jsp

([3]) مدينة أُول-سان هي سابع أكبر مدينة في كوريا الجنوبية بعدد سكانها 1،1 مليون نسمة تقريباً. وتقـع هـذه المدينة في جنوب الشرق البلاد، وكان ميناء أول-سان ميناء رئيسيا لمملكة السيلا.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b16a3946b

([7]) Mohammad Kanso, op.cit. p. 231.

([8]) Ibid, 228-229.

([9]) وو-هوانغ Calculus bovis : حصوة البقرة واستخدموها كدواء لهدوء الأعصاب في طب الشرقي.

الصين[1].

المسك: يظهر المسك ضمن "ماي سيلا مول هاي[2]" من السيلا في "قائمة الأشياء الملكية في "شو-سو-إن (الخزانة الملكية)" في اليابان. ويظهر كمنتج في كل محافظة كورية في كتاب "شين جونج دونغ كوك يوجي سنغرام". وتستخدم أربعة منتجات "المسك والعود والدارصيني وخولنجان" كدواء (ويرى بارك بأن خيمنخاو يستعمل كدواء[3]). وقال بارك إن السيلا استوردت أدوية خارجية من جنوب شرق آسيا وطورتها وطبقتها في العلم الطبي على أساس المصادر الصينية واليابانية، كما وزعت أدوية السيلا في الصين واليابان بشكل واسع.

العود: قال محمد إن هناك 500 نوع من العود 6 أو 7 فقط من العود المستخدم للدواء، ومن بينها يوجد "فيرا(Vera) وابوريسنس(Aborescens) وسابوناريا(Saporina)" في كوريا. وأضاف أن العود نادر كما لم يستخدم لمادة الشاي ويزرع في الأرض الكورية[4]. ولكن قال بارك وكيم قالا: لا يزرع في السيلا، بما أن محمد ترجم العود إلى "تشيم هيانغ (نو هوي) وهاتان الكلمتان مختلفان.[5] ولكن من الخطأ أنه حتى لو "نو هوي" و"تشيم هيانغ" مختلف باللغة الكورية ولكن العود يشمل كلا المعنيين باللغة العربية.

ومضى العود في معجم النباتات[6]"عود: جمعه أعواد وعيدان الذي يستخدم للبخور، وفي الحديث عليكم بالعود الهندي، وقيل هو القسط البحري. وعود صنفي: منسوب إلى موضع وهو من أردأ أصناف العود وبينه وبين الخشب فرق يسير أو هو دون القُماري وفوق القاقلي

---

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b16a3739a

([1]) Park, Nam-Su, op.cit. pp. 28.

([2]) ماي سيلا مول هاي (قائمة البضائع التي يرغب في شرائها في السيلا)

تتكون هذه القائمة من وثيقتين وتم اكتشاف وثيقة قائمة البضائع التي رغب اليابانيون في شراءها من وفد السيلا دخلوا في شهر حزيران عام 752 في خزانة ملكية يابانية. وهذا يظهر مصدرات السيلا تجاه اليابان ويدل على وساطة التجارة للسيلا مع التجار المسلمين واليابان.

Mohammad Kanso, op. cit. p. 232-233.

([3])Park, Nam-Su, op. cit. p. 28.

([4])Mohammad Kanso, pp. 245-246.

([5]) Park, Nam-Su, op. cit. p. 14., Kim, Chang-Seok, op. cit. p. 100.

([6])محمود مصطفى الدمياطي، معجم اسماء النبتات، الواردة فى تاج العروس للزبيدي، جمع وتحقيـق محمـود مصطفى الدمياطي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والإنباء والنشر- دالدار المـصرية للتـأليف والترجمـة، 1965 ص109. سيشير إليه، الدمياطي، معجم اسماء النباتات.

يتبخر به.

وعود الصليب هو نبات دون ذراع، له زهر فرفيري، لا يؤخذ إلا يوم نزول الشمس في الميزان ولا يقطع إلا حديداً، وإذا ظفر بالمتصاب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد، ولا يدخل الجن بيتاً وضع فيه، وينشأ العود في كوريا منذ العصر القديم.

سروج: أكد بارك نام سو بأن المنتجات المصدرة لليابان تشمل الجلد في عام 686 وو"ماسيلامولهي" يشمل منتجات جلدية عام 752، وقام تسانغ، بو-كو بتبادل سروج مع اليابان حسب ما ورد في الجزء العاشر في "شوكونيهونكووكي" في شهر شباط في عام 841. ورأى بأن منتجات جلدية في السيلا كانت متقدمة للغاية من حيث استخدام العود لسرج من قبل ملك السيلا واستخدام المجوهرات .

السمور: إن السمور يعيش خارج السيلا في شمال شبه الجزيرة الكورية ومنشوريا بشكل عام. من المعروف أن السمور منتج خاص لمدينة بويو وكوكولي وبالهي في الصين. وقدمت بالهي وليس السيلا السمور إلى اليابان(1). ولكن أدرك المسلمون بأن السمور منتج السيلا وليس منتج بالهي لأنهم اعتبروا جنوب شرق الصين والسيلا كشريك تجارة مباشرة، ولم يعتبروا البالهي البعيد من المسافة البحرية، فيبدو أنهم كتبوا السمور كمنتج السيلا الذي اُدخلت السيلا من بالهي من خلال تجارة الوساطة. وبالنسبة لليابانيين، عرفوا السمور كمنتج بالهي لأنهم تاجروا معها بشكل مباشر عن طريق البحر الشرقي(2).

الغضار: ورد في "سي جونج جانغهون ديوانغ بو كو" منشأ إنتاج الخزف والغضار في أولسان في فترة السيلا.[3] تم كشف الغضار والخزف البدائي في جزيرة "جانغ" لجزيرة "واند" التي اعتبرت مركز التجارة في نهاية مملكة السيلا وفيها تأسس تسانغ، بو-كو "تسانغ-هيا-جين".

الصيلبنغ: ورد تفوق سفن السيلا عدة مرات في كتاب التاريخ الياباني "نيهونشوكي " ويقال "إن سفينة السيلا هي السفينة المتفوقة التي استطاعت التغلب على الأمواج "في الجزئين الثامن

([1])Park, Nam-su, op. cit. pp. 11-12.

(2) Cheong, Su-Il, The World in Korea, p. 160.

([3]) Mohammad, Kan-so, op. cit. p. 232.

والتاسع لكتاب "شوكونيهونكووكي"، ولم يدخل الراهن الياباني إلى أسرة تانغ، نشر الصيلبنغ من جديد ويظهر تفوق السفن والصيلبنغ في السجلات والاستخدامات. وورد في قسم السيلا لكتاب "تشو فان تشي[1]" الصيني منتجات السيلا مثل المسك والخزف والصيلبنغ المتنوع، ويعتبر المركب الشراعي للسيلا متفوق بسبب جودة الصيلبنغ المتفوقة. وقال بارك نام سو إن الصيلبنغ الجديد الكبير صدر إلى الصين بعد منتصف القرن التاسع.

الدارصيني: هو نوع من القرفة. ورأى بارك نام سو أن شجرة الدارصيني التي تم استيرادها من الصين أو التايلاند صدرت مرة أخرى من خلال تجارة الوساطة في خانجو أو خانفو. وقال إن منشأ المنتج قد عرف بشكل خاطئ حسب أسماء التجار الذين قاموا باستيرادها في مرحلة التداول ونسبوها إلى الصين وتايلاند، ولكن كان المنشأ الحقيقي هو السيلا. على سبيل المثال، اقتبس ما قال بينغ سنغ كيون بأن الصين أدركت الفلفل من بلاد فارس لذا تمت تجارة الفلفل الهندي من قبل تجار بلاد فارس. ولكن كانت شجرة الدارصيني موجودة في كوريا منذ فترة طويلة. من جانب آخر، ورد في "ماي سيلا مول هيا" منتجات السيلا للتصدير مثل الدارصيني والعود والمسك.

الخولنجان: اسمه العلمي "البينيا(Paeonia officinalis)" وهو نوع من الزنجبيل، وعنده أكثر من 230 نوع، وينشأ في منطقة كوانغ دونغ وكوانغ شي في الصين، وينمو حتى 90 إلى 110 سنتيمتر. ويستخدم بالورقة والأكل والدواء حسب الأنواع. ويطبق الخولنجان في نوع من أنواع كولانجان (وهي الزنجبيل) الذي ترجم هانري يول وأنغري كوردي. ولا ينشأ الخولنجان في كوريا فهو المنتج الذي أعاد أهل السيلا تصديره للعرب عن طريق وساطة التجارة[2].

([1]) 諸蕃誌 : تشو فان تشي

الكتاب الجغرافي الصيني، تم تأليف من زاو، أو-غوا من أسرة جنوب سونغ. تتكون الكتاب من الجزئين وجمع المؤلف معلومات وأكمل كتابه لما هو كان مدير شؤون البحرية في مدينة قوان-جو في عام 1225. سجل اليابان شرقا والتبت غربا ومنتجات اقليمية وأوضاع تجارية في كل دول فيعتبر أكبر السجلات في بحث مواصلات بحرية في أسرة سونغ. تم فقد النسخة الأصلية والنسخة الحالية من مجموعة "يـونج راك دي جـون (موسوعة يونغل) وأُصدر الترجمة الانجليزية في عام 1912.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b19j1729a

([2]) الدمياطي، معجم الأمساء النباتات، ص109.

ب. قائمة مستوردات كوريا من المسلمين

كانت مستوردات السىلا من المسلمىن التى أخذها المسلمون من بلادانهم والمنتجات من الغرب التي تمت إعادة تصديرها والمنتجات التي أخذوها في الطريق البحري. ومن المؤكد أن هذه الأشكال عرفت عن طريق المصادر والآثار قبل الإسلام.

وطبقاً لسجلات اليابان، قدمت السيلا البضائع القيمة والنادرة مثل الطاووس والببغاء والزرزير والجاموس والجمل وبهارات وأدوية. وهذا يعني أن المنتجات العربية والفارسية نقلت إلى السيلا وتم إعادة تصديرها إلى اليابان قبل نشوء الإسلام. وتم الطلب من وفد السيلا الذي زار اليابان 86 منتج من السيلا و160 منتج أجنبي حسب "ماسيلامولهي" والمنتجات تشمل منتجات عربية وشمال افريقية.

وتبقى آثار من منتجات للتصدير إلى السيلا من قبل المسلمين والمنتج الرئيسي هو ثلاثة حزم من اللبان في "سوك كا تاب" الذي كشف في معبد بولكوك في مدينة كيونجو عام 1966. وتم كشف منشأ هذا اللبان في حضرموت أو جلعاد (شمال غرب الأردن وإلى الشمال من مدينة السلط) [1].

[1] Mohammad Kanso, op. cit. pp. 239-240.

المبحث الثانى: العلاقات التجارية بين كولي والعرب

ذكر "كولي سا"، المصدر الكولي، عن زيارات التجار العرب بثلاثة المرات.

وقال :"زار تجار العرب من ضمن بو، ناهاب (أو بو ناجي) (إلى القصر الملك) وقدموا (الهداية للملك) الزئبق والمر وبخور تسامبي وداي-سوموك ويونغ-تشي. وأمر (الملك) مدير الديوان أن خدمهم حسناً وأعطيهم كثير من الذهب والحرير."[1].

سجلت مجموعة من البركة كالتجار العرب فمن غير المعروف بأنهم مسلمون أم لا بشكل مضبوط ولكن هناك إمكانية كبيرة لأن يكونوا مسلمين بما أن معظم العرب في ذلك الوقت كانوا مسلمين. وفيما يلي سرد ببعض هذه المنتجات:

1. الزئبق: ورد في المصادر الصينية بأن الزئبق ينتج في جزيرة قيس الفارسية[2]. وكما ورد في المصادر الكورية بأن الزئبق منتج للاستيراد حتى مملكة كولي وكان من الممكن انتاجه في مملكة تشوسون.

2. المر: المر ينتج في شمال افريقيا أو الدول العربية في الغالب.[3]

3. بخور تشامبي: وهو نوع من البخور من تشامبا (حاليا فيتنام).[4]

4. داي-سو-موك: نوع من الشجرة من الخمير (حاليا كامبوديا).[5]

5. يونتشي: هو الأحفوري من أسنان حيوان الفقاري في العصر القديم ونوع من الدواء واستخدم كمهدئ للأعصاب وغير معروف منشأه ولكن رأى كيم تشال اونغ بأنه ينتج من بلاد العرب أو جنوب شرق آسيا.[6]

([1]) كتابة الأصلية هي:

十一月 丙寅 大食國客商保那盍等來, 獻水銀·龍齒·占城香·沒藥·大蘇木等物. 命有司, 館待優厚, 及還, 厚賜金帛.

([2]) Kim, Cheol-Woong, op. cit. p. 137.

([3]) Ibid.

([4]) Ibid.

([5]) Ibid.

([6])http://db.history.go.kr/KOREA/document.do?process=kingdate&nodeId=%ED%98%84%EC%A2%85

أما أماكن هذه المنتجات فهي بلاد فارس أو افريقيا للزئبق والمر، ولكن هناك المنتجات كان يتم بيعها في منتصف البحر مثل بخور تشامبي وداي-سو-موك، أي أنهم قاموا بالتجارة في كثير من الموانئ في الطريق إلى كولي وقاموا بوساطة التجارة التي أعادو بيع المنتجات المشترية هنا في كولي. وقد تنوعت المنتجات كثيراً بما أن دون في "كولي سا" و"خطاينامه" ولكن قد كان يدون أهم المنتجات وأكثر ثمناً. ويظهر درجة الثمن لهذه المنتجات في "كولي سا" الذي كتب بأن الملك طلب من مدير المحافظة حسن الضيافة في مساكنهم وإهداء الذهب والحرير لهم كجزاء.

أصبح جزاء الملك تقديم منتجات من نوع ما، وذكر علي أكبر في خطانامه بأن الذهب وسيلة الدفع الرسمية، والحرير منتج رئيسي للمسلمين منذ فترة مملكة السيلا. ومن المتوقع بأن حجم المنتجات المتداولة بشكل أكبر كما دخل مجموعة من التجار العرب أكثر من 100 شخص في كولي قبل زيارة الوفد برئاسة بركة. وهناك إشارة هامة خاصة لفترة زيارتهم وهي أيلول عام 1024م وأيلول عام 1025م وتشرين الأول عام 1040م. زار مئة من العرب ومنهم حسن رازي وقدموا بضائعهم في هذا الشهر[1].

وزار المئات من العرب كولي في هذه الفترات. وركز كىم بشهرين أيلول وتشرين الثاني بما أنهما أكبر مهرجان لكولي "جونج يانغ جول[2]" و"بال كوان هواي[3]". وورد في "كولي

([1]) ذكر كولي سا عن العرب. فقال :"تقع الدولة العربية في المنطقة الغربية"

([2]) 중양절:جونغ يانغ جول

يعني هذا العيد ضعف العدد المفرد. وفي عصر السيلا وكولي، احتفل الملك والأتباع وفي عـصر تـشوسون، احتفلت الدولة حفلة المسنين في اليوم الثالث من آذار واليوم التاسع من آيار بتقويم قمري بشكل كبير وزار الناس مقبر أسلافهم. وأكل الناس عجين فطيرة وأقحوان بانتشار.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b20j0245a

([3]) 팔관회 بال كوان هواي:

يعني هذا العيد المحافظة على الوصايا الثامنة. اعتبر هذا العيد الفعالية الرئيسية البوذية في السيلا والكولي وتـم إلغاءها في عصر تشوسون. تم افتتاحها في شهرين 10 و11 بتقويم قمري في السيلا واليوم العاشر من تشرين الأول في كاي سونغ واليوم الخامس عشر من تشرين الثاني في بيونغ يانغ في عصر كولي. وفي عصر كولي، اعتبر أكبر مهرجان دولة في عصر كولي وشارك فيها محافظون وبعثات أجانب معا وأهـدوا لمـلـك ونفـذوا التجارة.

سا" قصص عن إهداء المنتجات الخاصة من قبل عديد من الأشخاص من الصين و"جو-شين[1] الشرقي والغربي ودولة تام-لا في مأدبة ملكية هذين المهرجانين. وخاصة أعطى الملك مقاعد لهؤلاء التجار في الطقوس وجعلت هذه الطقوس كالطقوس الرسمية(2).

إن التجارة الخارجية لكولي هي تجارة حكومية وليست مدنية. لهذا، كان التجار الأجانب يهدون البضائع لملك كولي أولاً ويتسلموا إذن التجارة مقابل ذلك. وقدر "ووكومرا شوتشوكاشا(奧村周司)" الياباني هذا النظام التجاري كشكل من موقف الكولي الدبلوماسي المستقل المقاوم لنظام المركز الصيني(3).

إن الواقع الذي أتى بمئة شخص لفعاليات وطنية بشكل مضبوط في هذه الفترات يشير إلى أن لديهم معلومات كثيرة ودقيقة عن كولي في ذلك الوقت. وكان كثير من تجار كولي يعملون في الصين وحاولوا التداول التجاري الباهظ رغم استغراق الوقت الكثير ووجود الخطر في طريق الصين إلى كولي مما يعني أنهم قد حاولوا أن يأخذوا البضائع سواء الذهب والحرير من الملك أو البضائع القيمة من تجارة مباشرة في عاصمة كولي.

---

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b23p1354a

(1) إن تسو شين هو اسم شامل لقوام مختلفين سكنوا في منطقة شرقية لمناجو. خضع لخـتن وكـولي وتلقـى =أمورهما وبعد ذلك (1115-1125م) احتل شمال الصين وسقط من قبل مغول. وأسس أسرة جين الثاني وغير اسم الدولة إلى أسرة كنغ (1912-1616م) وسمي ك"مانشو". كانت أسرة كنغ أكبر الدول فـي أرض الـصين باستثناء أسرة يوان وهي قوم غير الهان الذي حكم كل أنحاء الصين خلال أطول فترة.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b15a3033a

(2) Kim, Cheol-woon, op.cit. pp. 138-139.

(3) Ibid, p. 138.

المبحث الثالث: الطرق البحرية بين كوريا وديار المسلمين

لا توجد مصادر فيها كل الطرق من السيلا أو كولي إلى العالم الإسلامي. وهناك أسباب متعددة، أولاً، قلة عدد السفن الإسلامية التي قدمت إلى كوريا (السيلا وكولي) بالمقارنة مع عدد السفن الإسلامية التي جاءت إلى الصين كما يرد في المصادر العربية نسبياً، لأن كثيراً من التجار الصينيين والكوريين تداولوا البضائع الكورية في الصين.

ثانياً، قام التجار الصينيون بالملاحة حتى وصلوا العالم الإسلامي ولكن لم تجد أي المصادر عن ملاحة الكوريين إلى العالم الإسلامي بشكل مباشر في كلٍ من المصادر الكورية والإسلامية حتى الآن.

ثالثاً، بالمقارنة مع عدم التغيرات الكبيرة من حيث طرق العالم الإسلامي إلى الصين التابع لشواطئ محيط الهند، تغيرت الطرق البحرية بين كوريا والصين والموانئ بسبب جغرافيا الشواطئ الغربية الكورية التي تشكل خليجاً والأوضاع السياسية للعديد من الممالك بين كوريا والصين.

لذلك، من الضروري الربط بين البصرة التي كانت مركزاً للعالم الإسلامي في العصور الوسطى إلى الصين والطرق البحرية من الصين إلى كوريا للإطلاع على اتصالات بين كوريا والعالم الإسلامي. بالطبع، تتغير الطرق البحرية وموانئ التوقف والفترة حسب الوضع السياسي مع فن الإبحار وفن بناء السفن. ولكن البضائع في جنوب غرب العالم الإسلامي تجمع في البصرة وسيراف وتؤخذ إلى شاطئ جنوب شرق الصين بما فيها كوانغ تشو وتعبر جنوب غرب شبه الجزيرة الكورية وتذهب إلى اليابان.

زار المسلمون كوريا عبر كثير من الطرق البحرية والبرية في الفترتين الثانية والثالثة من العصور الوسطى، فمن الصعب تقديم الطريق الرئيسي للمسلمين. ولكن اتجه معظم المسلمين في الفترة الأولى للعصور الوسطى إلى كوريا عبر البحر من الصين وهذا الطريق لم يتغير بشكل عام. وسيتم تناول الطرق البحرية التي جاء المسلمين عبرها إلى كوريا خلال الفترة الأولى للعصور الوسطى.

يظهر الطريق من العالم الإسلامي إلى الصين في المصادر من سليمان التاجر وابن

خردانبه في القرن التاسع الميلادي، والادريسي في القرن الثاني عشر وغيرها. وكل الطريق الذي يشير إلى الموقع المناسب للتزود بالماء الصالحة للشرب وتبادل السلع مشابها بشكل عام. ومن بين هذه الطرق، الطريق من البصرة إلى جنوب شرق آسيا متشابها بكثير مع "كوانغ جو تونج هاي اي داو (الطريق البحري من خانفو إلى الخارج)" من كتاب وزير جيادان (730-805م) أسرة تانغ قبل عشر سنوات. ولكن الطريق من جنوب شرق آسيا إلى الصين يبدو أطول في الصادر المسلمين من مصادر الصين بصورة كبيرة. رأى محمد بأن هذا الفرق يرجع إلى تعقد الشواطئ والرياح والتيار حول هذه المنطقة التي تستغرق وقتاً أطول للملاحة بالنسبة للمسلمين الذين لم يتعودوا عليه. وفي الواقع، أكد معظم المسلمين بأن بحر الصين أو ما يسمى بحر صنجي أخطر من كل الطرق.

وحسب المصادر الموجودة ، إن المرور البحري بين كوريا والصين يرجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد. وكشفت نقود دولة هان في مقبر محار كيم-هاي (كلمة كيم-هاي تعاني بحر الذهب)، وميناء صنجي في جزيرة جيجو، ما يوضح التجارة بين جزيرة جيجو وشرق شبه الجزيرة واليابان في الصين في الفترة المبكرة. وكما ذكر محمد شكل الطريق البحري القديم بين الصين واليابان في كتابه.[1]

قال سليمان إن السلع من غرب العالم الإسلامي تصل إلى خانفو بعد جمعها في البصرة وسيراف عبر المحيط الهندي وتستغرق الملاحة ما بين أربعة إلى خمسة شهور. وتساوي هذه الرحلة مع الطريق البحري الذي ذكره جيادان، ولكن الرحلة من جنوب شرق آسيا إلى الصين استغرقت عشرة أيام حسب رأي غاتام وشهراً حسب وفق ما أورده سليمان.

وصف سليمان وضع خانفو بشكل مفصل، كما وصف حياة المسلمين مثل نظام إدارة شؤون التجار الأجانب ووجود قاض مسلم، وصلاة الجماعة وكثير من العادات والأنظمة الصينية. وقدر هانري يول بأن هذه الوصفات دقيقة ولا توجد أية أخطاء فيه. ويبدو أن سليمان زار خانفو بشكل واضح وسمع في خانفو بأن شرقها تقع السيلا. (أشار المؤلف الإضافي أنغري قردي إلى خطأه الذي فكر شرق الصين اليابان وصحح إلى جزائر السيلا.)

---

(1) Mohammad Kanso, op. cit. pp. 308-309.

ولكن رغم هذه الصعوبة، قام المسلمون بالملاحة متجهين لهذه المنطقة الزاخرة بالبضائع القيمة والنادرة مثل الذهب والياقوت بدون التوقف. والجدول التالي هو الطريق المرسوم عند ابن خرداذبه الذي يظهر الطريق إلى السيلا بشكل واضح.

من	إلى	المسافة	الوصف
البصرة	جزيرة خارك	خمسون فرسخاً	
جزيرة خارك	لاوان	ثمانون فرسخاً	
لاوان	جزيرة أبرون	سبعة فراسخ	
جزيرة أبرون	جزيرة خين	سبعة فراسخ	
جزيرة خين	جزيرة ابن كاوان	ثمانية عشر فرسخاً	
جزيرة ابن كاوان	أرموز	سبعة فراسخ	
أرموز	ثارا	سبعة أيام	حد بين فارس والسند
ثارا	الديبل	ثمانية أيام	
الديبل	مهران	فرسخان	مصب نهر السند في البحر
مهران	أوتكين	أربعة أيام	أول الأرض الهند
أوتكين	كولى	فرسخان	
كولى	سندان	عشرة فرسخ	
سندان	ملى	خمسة أيام	
ملى	بلين[1]	يومان	
بلين	سرنديب	يوم	إلى جزيرة الرامي
سرنديب	جزيرة النكبالوس	عشرة إيام إلى خمسة عشر يوم	
جزيرة النكبالوس	جزيرة كله	ستة أيام	مملكة جابة الهندي
جزيرة كله	جزيرة بالوس	يومان	
جزيرة بالوس	جزيرة جابه وشلاهط وهرلج	فرسخان	إلى بلاد منبت العطر (خمسة عشر يوم)

[1] من بلين تفرق الطرق في البحر ممن اخذ مع الساحل، فمن بلين إلى بابتن مسيرة يومين ومنها إلى مصب كودافريد ثلاثة فراسخ، ومنها إلى كيلكان واللوا وكنجة مسيرة يومين ومنها إلى سمندر عشرة فراسخ، ومن سمندر إلى اورنشين اثنا عشر فرسخاً، ومن اورنشين إلى ابينة مسيرة أربعة أيام. ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص61-71.

من	إلى	المسافة	الوصف
جزيرة جابه	مايط	قريب	
مايط	جزيرة تيومة	-	
جزيرة تيومة	قمار	خمسة أيام	
قمار	صنف	ثلاثة أيام	على ساحل
صنف	لوقين	مائة فرسخ	في البر والبحر
لوقين	خانفو	أربعة أيام في البحر عشرون يوماً في البر	المرفى الأكبر
خانفو	خانجو	ثمانية أيام	
خانجو	قانطو	عشرون يوماً	
البصرة	قانطو	خمسة وثمانون يوم ومئتان وخمسة وتسعون فرسخ	
قانصو	الشيلا (آخر الصين)	لم يذكر	بازاء

أ. من العصر القديم إلى القرن الثامن الميلادي

من الممكن اقتباس نقطة الاتصالات بين كوريا وأوروبا في العصر القديم من خلال الآثار. حيث تم العثور على كثير من المنتجات الرومانية مثل آلاف مسابح والشارتان الذهبيتان المنقوشتان باسم انتونيوس وبيوس سنة مئة واثنان وخمسين بالتقويم الروماني (هما امبراطوران الروم في القرن الثاني الميلادي)، وكذلك عثر على مراية برونزية صينية في عصر هان اللاحق. وجاء في كتاب "هوهان" إن الوفد الامبراطور الروماني انطونيوس في عام 166 م عبر فيتننام وتهادي العاج وقرن الجاموس وغطاء الصلحفاء للملك الصيني.

وشرح ابن خردانبه الطريق من البصرة إلى كوانجو مثل سليمان ولكن بـشكل أكثـر تفصيلاً وأضاف إلى شرح المنتجات الخاصة وموقعها. وكتب الطريق والمـسافة مـن خـانفو وخانجو وقانطو. في الواقع، كانت قانطو تعتبر أكبر ميناء تجاري في أسرة تانغ وهناك خـانفو تستخدم في التجارة مع المسلمين قبل يانغجو، وخانجو مشهورة بميناء دولـي ففـي كـل هـذه المناطق، كان المسلمون يسكنون فيها.

من جانب آخر، قام تجار السيلا الذين يمثلهم تسانغ، بو-كو في بداية القرن التاسع/ الثالث الهجري بنشاطات في قانطو وخـانجو وخـانفو[1] كمـا يؤكـد كتـاب نيتوغوهوجونرايكـوكي (入唐求法巡禮行記) للراهب الياباني إن-نين الذي وظف ستين من أهـل الـسيلا ممـن يعرفون الطريق البحري بشكل جيد في تشويان-جو في اليوم الخامس لنيسان وركب سفينة وعاد إلى الدولة واتجه إلى دونج-جو الشمالاً في الصين ونزل في مي-جـو(무주) وقـضى فـي جوكسان(적산) ، قرية السيلا بإرشاد الشخص من السيلا. فكان هناك سـكن لأهـل الـسيلا والمسلمين في نفس الموقع أو حولها سواء كان في الميناء الذي ذكره ابـن الخردانبـه[2] أو مـا حوله.

([1]) Park, Nam-su, op.cit. pp. 3-4.

(2) Kim, Chang-Seok, op. cit. pp. 114.

أما التجارة البحرية في شرق آسيا، فحسب من قول سليمان بأن المسلمين التاجر قاموا بالتجارة بشكل نادر بسبب نشاط تسانغ، بو-كو ولكن شهدت تجارة سلع السيلا وبالهي واليابان ازدهاراً من قبل المسلمين في آرض الصين. ويبدو أن الطريق البحري العام من الصين إلى كوريا بالطبع جزيرة "جانغ" لجزيرة "وان" حيث اجتمع مجموعة تجارية لتسانغ، بو-كو.

ب. من نهاية القرن التاسع إلى بداية القرن العاشر الميلادي

شهدت العلاقات التجارية تغيرات كثيرة في نهاية القرن التاسع الميلادي/ الثالث الهجري. وكما ذكر أبو زيد بن سرافي في كتابه "وقد تغير بعد هذا التاريخ أمر الصين خاصة وحدثت فيه حوادث انقطع لها الجهاز (أي انقطع سفر السفن) إليهم وخرب البلد وزالت رسومه وتفرق أمره، "أن نبغ فيهم من غير بيت الملك يعرف ببيانشوا(黃巢: ؟-884م)"[1]. قاموا بتمرد مسلح في الصين. في 860م اندلعت انتفاضة فلاحين تحت قيادة كيو فو (؟-860م). وفي السنة ذاتها نظم بانغ السون (؟869م) تمرداً في الجيش. كلا التمردين كان محلياً. إلا أن انتفاضة شاملة كانت في طريقها إلى الظهور. بدأت عام 874م بقيادة وانغ السيا نتزي王仙芝 (؟-878م) في مقاطعة شانفيان (حاليا هينان). وفي العام التالي قاد هوانغ تشاو (وهو بيانشوا) انتفاضة في شاندونج. حطمت جيوش الفلاحين تطويق القوات الحكومية وسارت إلى هينان وهوبي.[2] فهشد خانفو حرقاً بسبب انتفاضة بيانشوا كما ذكر بعض علماء المسلمين. وقال كتاب "جيو تانغ سو (舊唐書)" إن 1.2 مليون من الصينيين 1.2 مليون من اليهود والمسيحين وماجوس بسبب هذه الأزمة. وذكر أن القانون والنظام دمرا بسبب خرب وطوائف كانغجو. وهناك بعض الأخطاء في قوله مثل دمج أزمة انروك في القرن السابق في مرحلة الاختراق لأزمة البقر ولكن تناسب فترة أزمة البقر وانتشرت مع الواقع التاريخي. في الواقع، انقسمت

([1])أورد المسعودي في مروجه قصة هذا التمرد مع بعض التفاصيل المختلفة، كما ورد اسم زغيم التمرد: يانشو وليس بانشوا. سليمان التاجر، أخبر الصين والهند، ص63. وتكون كتاب أخبار الصين والهند بالكتابين. وألـف الكتاب الأول على يد سليمان التاجر في عام237هـ/851م وألف حسن بن السيرافي الكتاب الثاني فـي عـام 318هـ/931م. وبدأ الكتاب الثاني من حوادث عام 274هـ(م) في خانفو. للمزيد من المعلومات عن تـأليف كتاب أخبار الصين والهند، انظر: سليمان التاجر، أخبار الصين والهند، ص7-13.

([2]) جيان بوزان، موجز تاريخ الصين، ص48.

أسرة تانغ بعد هذه الفترة ودخلت الصين في فترة الفوضى لمدة طويلة.

ومن جانب آخر، غير التجار طرفهم البحرية قبل وبعد قتل تسانغ، بو-كو من الصين إلى السيلا.

قال تشو فان تشي إن السيلا تقع مقابل منطقة عبر بحر خانجو. ذكر بعض الكاتب تقع السيلا مقابل بحر خانجو. فعاد وان جونج (원종대사) الراهب الكبير من السيلا إلى دوك ان في عام 921م ووصل هايجو جينتشول الراهب الكبير (해주진철대사) على هويتسين في ناجو(나주) مع الصينيين في عام 911 من الصين. ودخل جونججين الراهب الكبير (정진대사)إلى هي أن في جونجو (전주)في عام 924م.

إن مكان المغادرة لأهل السيلا ميونج جو(明州: نينغ بو حاليا) بشكل عام ولكن تغير مكان الوصول. في المصادر، الركب وان جونج وذهب إلى الصين في الربيع عام 892 ورجع إلى دوك-ان-بو (덕안포)في كانغ جو(강주) في تموز عام 921. ووصل هيجوجينتشول مع المدراء الصينيين بعد الملاحة خلال بعضة أيام إلى ميونج جو ودرس العلوم البوذية ورجع إلى هواجين في ناجو عام 911. ووصل جونججين داسا في بونج ام سا بجانب كانغ هوي بسفينة دودانغ(度唐) عام 900 ورجع إلى ميناء هيانهيون في جونجو في تموز عام 924. ووصل بابكيونج داسا الذي دخل في أسرة تانغ إلى هواجين من موجو في تموز عام 908 ووصل داكينغ داسا في سونج بينغ من موجو في تموز عام 909. وترتبط هواجين وسونج بينغ بالشطئ الجنوبي للسيلا.

ج. في القرن الثاني عشر الميلادي

طبقا لكتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" للإدريسي، لا يوجد الفرق الكبير بين الطريق البحري من العالم الإسلامي إلى الصين سواء في ذكر هذه الشواطئ أوفي الرياح البحرية والرياح الموسمية التي كانت تهب على الطريق البحري في القرن التاسع الميلادي.

ولكن بعد نقل العاصمة الصينية إلى كاي بونج وناكيانغ وبكين وتغير ميناء الصين الرئيسي باستمرار بسبب كثير من الحروب وكما تغيرت الممالك المتعاقبة بين قوم هان وأقوام آخرون.

وشهدت العلاقات بين كولي ومنطقة فوجيان قبل وبعد القرن العاشر الميلادي تغيـرات كثيرة وسيطر التجار من خانجو على تجار أسرة سونغ الذين دخلوا إلى كولي.

وذكر "سون هوا بونغ سا كولي دو كيونغ" لسوكونج الطريق البحري بين كوريا الصين في عصر كولي بشكل أدق. ودار على الطريق بين كوريا والصين خلال 90 يوماً فـي شـباط عام 1123. ويستغرق 90 يوماً من ميونج جو إلى نهر"إي-سونج"، ولكن يستغرق 9 أيام فقـط من جونجهي الصين إلى هوكساندو عبر السفن وباقي الوقت هو وقت الملاحـة بـين الـصين وشواطئ داخل كوريا[1].

ويظهر الطريق البحري الجنوبي في قصة كولي من كتاب "تاريخ أسرة سـونغ" عـام 528. يتم الوصول إلى هوكساندو بعد خمسة أيام بعد تلقي الرياح الهادئـة مـن ميـونج جـو وجونجهاي للصين وفي اليوم الثالث، يتم الدخاول إلى البحر الكبير. وعند الوصول إلى الجزائر والصخور البحرية من هوكساندو، تسرع ملاحة السفنة. وفي اليوم السابع، يوصـل فـي نهـر بيسانغ حيث يربط بضيق الجبائل بين الجبلين الكبيرين ويجري التيار بشكل قوي ما فسمى "باب الماء السريع" وهو مكان خطير للغاية. وبعد ثلاثة أيام من هنا، يوصل إلى ضفة النهر وهنـاك الفندق الوطني باسم بيوكرانجونج. ويوصل في عاصمة الدولة بعد 40 ري (ما يعادل 10 كـم) لضيق الجبال بالتيار العالي.

رأى كيم خليج تايجو في جيجيانغ كأقصى جنوب الصين كميناء لتجار السيلا، أما رأى قانطو كان إن أقصى الشمال للتجار العرب ولم يقم بالتجارة مع الصين بشكل مباشر. فيبـدو أن العرب لم يقوموا بالتجارة المباشرة مع بالهي التي تقع شمال الصين، بل اعتمدوا على التجار في السيلا وأسرة تانغ. فكانت منطقة يقانطو، سوجو، هانغجو، ميونغ جو، تايجو في السيلا والمسكن العربي فيها أو حولها.

([1]) Mohammad Kanso, op. cit. pp. 527-528.

الفصل الخامس: صورة المسلمين في المصادر الكورية خلال العصور الوسطى

كما ورد في السابق، يوجد كثير من المصادر والآثار عن إقامة المسلمين في كوريا واستقرارهم وعاداتهم بشكل كتب تاريخية من الدولة وقصص الرحالة والأشعار والأغاني والرقص وعلم الانساب للأسر وكثير من الآثار. ولكن من الصعب التطرق لكل هذه الأشياء فسأقدم بعض الكتب التاريخية الرئيسية حسب كل مجال.

زار هي-تشو نيسابور[1] في عام 109هـ/727م التي كانت جزء من الدولة الأموية وطخارة[2] وهو-كوك (فيها دوائلات المدعددة وذكر هي-تشو خمسة الدول منها التي كابوذان وقيس وطشقند و بنجكنت وسمرقند)[3]، فرغانه[4]، خُطّال[5] وعرف بمعاريف عن العرب وسوريا[6] وكابول[7] وباميا[8] وزابلستان[9] في فترة الدولة الأموية التي كانت في أوائل العصر الإسلامي من جانب علاقة كوريا والعالم الإسلامي. وكذلك يتضمن هذا الكتاب قصصاً عن الامبراطورية البيزنطية التي كانت تقع في جنوب العالم الإسلامي.

---

(1) Hai Choi, Wang O Chun Chuk Kuk Jeon, pp. 341-359.

(2) Ibid, pp. 331-339.

(3) Ibid, pp. 373-390.

(4) Ibid, pp. 391-394.

(5) Ibid, pp. 395-398.

(6) Ibid, pp. 360-367.

(7) Ibid, pp. 311-318.

(8) Ibid, pp. 324-329.

(9) Ibid, pp. 319-323.

المبحث الأول: الفترة الأولى للعصور الوسطى

في خريطة "او تسون تسوك كوك دو: الخريطة عن خمس دول هندية" لايبو (1063-1154)، رسم كولي وآسيا الوسطى وفارس وبخارة على محور الهند. ولا توجد النسخة الأصلية لهذه الخريطة ولكن يمكن الاطلاع عليها عبر الخريطة اليابانية المرسومة في عام 1146[1].



([2])

(1)Bang, Dong-in, The History of Korean Map, Sin-ku munhwa sa, Seoul, 2001, pp. 39-41.

(2) منحوتة المقاتل في كواي لونغ. تم ترتيب الشخص والحيوان والبروج بالحجر حول قبر السيلا. ويقع منحوتة المقاتل في كواي لونغ مع أربعة أسود حجرية ومنحوتين للمديرين واثناعشر برجا. وطول منحوتان لمقاتل 257 سم وشكلهما ولبسهما يبدو أنه أهل آسيا الوسطى. كما هذا الترتيب ومنحوتة المقاتل في قبر ملك هونغ دوك.

Mohammad Kanso, op. cit. pp. 267-272.

الصورة: http://cfile22.uf.tistory.com/image/117A0E2E4CDA270F308EBA

المبحث الثانى: الفترة الثانية للعصور الوسطى

من الذين زاروا كولي في الفترة الأولى العصور الوسطى هم "تاسيك (대식 وهي من كلمة طي[1]. وهي تطبق على جميع العرب في كوريا والصين في العصور الوسطى)" بدقة وليسوا مسلمين ولكن عرب. وأسماؤهم ك"الرازي 열라자" أو "حسن رازي 하선라자" غير معروفة بأنها أسماء العرب أو الفرس ولكن بعد الفترة الثانية للعصور الوسطى، هناك كثير من الناس باسم "هويهوي 회회"[2] الذين زاروا كوريا أكثر من "تاسيك". أشار "هويهوي" إلى "أويغور" قبل القرن العاشر ولكن استخدمت هذه الكلمة عند المسلمين ليس بمنطقة الولادة ولكن بالدين في الصين وكوريا[3].

وكانت مهن المسلمين في هذه الفترة متنوعة بدءاً من الموظفين الحكوميين كمبعوث ومدير ومترجم وسكرتير وضابط عسكري إلى تجار وكوريين متجنسين[4]. وشكل المسلمون مجموعة قرى في ضاحية كاي سونج 개성، عاصمة كولي وأسسوا مسجداً باسم "يوي كونج 예궁" وعاشوا بالعادات الإسلامية. وفي كتاب "كولي سا جول يو 고려사절요"، أهدى ملك تسونج-هاي منسوجات للأسرة الإمسلامية وأذن بذبح اللحوم وقدم 15 غون (근 تقريبا 9 كيلوغرام) من اللحوم. وغير التاجر الغني من أصل مسلم "دانغ هوك سي 당흑시" اسمه إلى من ملك كولي، واستقبل استقبالاً حسناً[5].

واهتم المسلمون بمجوهرات كوريا بشكل كبير ومن بينهم هناك متفوقون لتقدير المجوهرات والعمل فيها. وكان بعضهم أغنياء فقدموا المجوهرات للملك والأسرة الملكية.

([1]) للمزيد من المعلومات عن كلمة "تاسيك" علاقة "تاسيك" و"طي"، انظر:

Mohammad Kanso, op. cit. pp.82-83.

([2]) هويهيو: معانها أوغوري في العصر الوسيط. ولكن تغير معانها سلميمن من قوميـة الهـان. للمزيـد مـن المعلومات عنها. انظر: بدر الدين، علاقة الصين والمسلمين.

([3])Sim, Eui-Seob & Kim, Jung-Kwan, The Economic Thought of Islam appeared on Koryo Society during the Intervention of Mongolia (1998), The History and Thought of Economics, Vol. 1, 1998, p. 317.

([4]) Ibid, p. 305.

([5]) Ibid, op. cit. p. 313

وخاصة، أنه كان حول كاي سونج مجموعات لتقديم المصنوعات للأسرة الملكية وهناك كثير من الناس المتعلقين بالأسرة الملكية لكولي[1]. وهناك المصادر عن قتل ضابط كولي ومسلمين بسبب أزمة "سام بيل تشو 삼별초" من قبل الجنود المدنيين ضد الحكومة والمنغال في كتاب "كولي سا" عام 1270[2].

أما الثقافة الإسلامية التي دخلت إلى كولي.

فأولاً، هي التقويم الإسلامي، ذهب تشوي سانغ جي مع ملك تسونج سون إلى أسرة يوان وتعلم طريقة حساب التقويم الإسلامي ورجع إلى كولي.

وثانياً، علم الطب الإسلامي. استخدم اللبان والمر في علاج المصضي. وكذلك، تم تأسيس مكتب الحكومة الطبي الإسلامي "جون اي كام 전의감" مع تا اي كام وسا وي سا[3].

وثالثاً، انتشرت ثقافة الترك ولغة الويغور انتشاراً واسعاً. وأصبح الرقص والأغاني من آسيا الوسطى منتشراً بين الناس، ولعب الملك على الفلوت ورقص[4].

وازدادت أسر المسلمين. إن "سام غا 삼가" دخل إلى كولي كمدير أميرة الامبراطور ملك تسونج ليول ، بن وو-جونج، وقدم الملك اسم العائلة "دوك سو جوانغ" له فأصبح مؤسس لهذه العائلة وترقى إلى جونج اي بوم. وتجنس منبو من أصل أويغوري إلى كولي في فترة ملك تسونج ليول وأصبح نائب العمدة. إن سول سون تجنس إلى كولي بعد تبني ملك كونج مين منصب الملك، وأسس العائلة التي أخرجت العلماء المشهورين. هكذا، كثير من المسلمين أسسوا مجموعة صغيرة حول كايسونج واستقروا في كوريا[5].

---

(1) Ibid, Mong-go Ganseobkiwi Koryo Sahwoe Natanan Islam =Kyungjesasang الفكرة الاقتصادية الإسلامية في اجتماع كولي في فترة تدخل المغول، (1998), p.

(2) Ibid, p. 318.

(3) Ibid, p. 319-320.

(4) Ibid, pp. 320-323.

(5) Ibid, p. 320.

يظهر هذا في أغنية كولي الشعبية مرات كثيرة. خاصة، تظهر قصة "سانغ هوا جوم 쌍화점" بأن هيهيآبي جذب إمراة كولي بشكل مباشر. ويعتبر "سانغ هوا" كسنبوسة (نوع من عجينة) الذي أخذها المسلمون إلى كوريا وإمرأة كولي تزور هذا الدكان. وهناك قصة بين صاحب الدكان وزبون وغيرها من التبادل بين المسلمين والكوريين بشكل مباشر[1].

تحول أهل كولي إلى مسلمين متأثرين بهم. ومثلما يظهر في حالة شخص اسمه رمضان، وهو كولي وكان مسلم ومدير المحافظة في أسرة يوان، ودفن في مقبرة المجموعةر للمسليمين في الصين. كشف عن حجر في قبر لشخص من كولي، رمضان، في خانفو في تموز عام 1985. وذكر في نقوش حجر المقبر آية 225 من سورة البقرة للقرآن و"ا أكبر" باللغتين الصينية والعربية وكتب اسمه " رمضان علاء الدين" مع اسم كاتب النقوش "عرصى، الذي سافر حاب سابقاً". وكتب باللغة الصينية بأنه من كولي وعاش محافظة وان-بينغ في جنوب بكين وأصبح ولي إدارة وجباية لمحافظة لو تشان في خانفو. وتوفى بعمره 38 في يوم 29 آذار عام 1349، ودفن في مقبرة مجموعة المسلمين في خانفو في يوم 18 من شهر آب[2]. ومن الممكن أن نعرف بأن والد رمضان مسلم وبعض المسلمين الذين تولوا في مناصب في المنغال من مسلمي كولي. ومن المؤكد بأن بعضهم تم دفنهم في القبراء المجموعي للمسلمين وبعذهم تولى مناصب عالية مثل والي جباية. وهناك إحتمال قوي بأن أشياء أخرى موجودة يتم الكشف عنها في عملية توسيع الطرق بالصدفة.

([1])Kim, Cheol-Woong, The Exchages and Trade Between Korea and Arab (2005), Korea Foundation for promote Academics, p. 144.

([2]) Kim, Jong-wee, op. cit. p. 151.

المبحث الثالث: الفترة الثالثة للعصور الوسطى

تظهر المعلومات عن المسلمين والعرب الفرس في هذه الفترة أكثر من الفترات السابقة. لا سيما وأنها شهدت أنشطة إسلامية في بداية مملكة تسوسون ويظهر في ذلك سجلات الدولة الرسمية. ولكن إزالة الفروق بين المسلمين وشعب تشوسون قلل من إبراز والعرب والمسلمين والفرس بعد عام 1427م.

ترك وفد دانجو الياباني القصر في السنة الثالثة عشر لملك تاي جونج يوم 17 كانون الثاني. وأخذ إمام مسلم زوجته ورغب في الذهاب إلى كوريا، فأحسن الملك استقبالهم ومنحهم المساكن. وتجنس المسلم من أصل ياباني في مملكة تشوسون[1]. وسمح الملك لإمام دورو أن يأخذ البلور الموجود في جبال كومكانغ وكيم هي وسون هونج. وقدم دورو الخرز الزجاجي من دولته إلى الملك وكان الملك راضياً للغاية. وقال دورو للملك "هناك أكثر من الجبال والأنهار ومن المؤكد وجود مجوهرات فيها، فإذا سمحت لي أن أتجول، فمن المؤكد أن أبحث عنها"[2].

أعطى الملك لدارا هويهوي سامون عشرة سوك (200kg بالأرز) من الأرز. كما أعطاه كثير من الخرز الزجاجي وأمره بنقشها. وهناك كثير من المسلمين المتفوقين للتطوير وتصنيع الياقوت وقدموها إلى الأسرة الملكية. وقام المسلمون في اليابان بالتجارة مع الأسرة الملكية لتسوسون[3].

أرسل كيوشو إمام مسلمي أنتشارانغ وأهدى المجوهرات وأهدى دويونج، غني في جزيرة ايكي في اليابان منتجات خاصة لدولته ورجع أسرى[4]، وأصبح بعض منهم المسؤولين في القصر وتلقوا رواتب من الدولة بشكل مرضي، ولكن هذا انخفض بشكل تدريجي. وطلب كثير من الأجانب من بينهم مسلمين من الملك تخفيض إضاعة الانفاق الحكومي عبر القضاء على الراتب لملوك البيوت الكبيرة فلبى الملك هذا الطلب[5].

([1])Tai Jong Sill ok, vol.17., 17th of Jan. in 7th year

([2]) Ibid, vol.23. 24th of Feb. in 12th year

([3]) Ibid, vol.24. 5th of Sep. in 12th year.

([4]) Ibid, vol.31. 12th of May in 16th year.

([5]) Ibid, vol.31. 12th of May in 16th year.

ويظهر في "السنة التاسعة لملك سيجونج في كتاب "تشوسون وانغ جو سيل لوك"، قال الوزير الخارجية والثقافية والتعليم في تشوسون إلى ملكه، "إن تختلف الملابس والقبايا المسلمين عن أهل تشوسون، فيخجل الناس أن يتزوجوا معهم قائلاً إنهم ليسوا من موطنيناً. فعليهم أن يلبسوا مثل أهل تشوسون حتى يمكنوا من تزويجهم. ومن الضروري القضاء على صلات المسلمين في "الشورى للوطن" وتابع الناس هذه الأشياء" وأزيلت العادات والتقاليد والمناصب للمسلمين الذين كانوا حافظوا عليها[1].

رسم"هون ايل كانغ ري يوك دي كوك دو جي" خريطة الأراضي المتكاملة والمناطق لدول تاريخية وعواصم" ويقال "كانغ ري دو" بشكل موجز هي الخريطة المصنوعة في كوريا، وشملت هذه الخريطة كل من إفريقيا وأوروبا والعالم العربي لأول مرة. وهذه الخريطة كانت نتيجة لمعرفة الجغرافية الإسلامية دخلت في المنغال ومعرفة الجغرافية الكورية، وتعتبر أفضل الخرائط في العالم آنذاك. وكانت تتضمن هذه شبه الجزيرة الكورية والعراق وفارس والشام والبحر الأحمر وبحر قزوين وتركيا وآسيا الوسطى وغيرها من العالم الإسلامي[2].

أما المغول، فلم يكن عندهم لغتهم فاستخدموا حرف الأويغور لكتابة اللغة المغولية. وتبنت أسرة يوان اللغة الأويغورية كلغة رسمية وأصبحت لغة ضرورية لطبقة عالية في كولي ولغة مستخدمة في القصر بشكل غير رسمي. وبعد ذلك، كانت هذه اللغة مادة إجبارية لامتحان تعيين المترجمين. ة[3]

([1])Se Jong sill ok, Vol. 20. 4th of Apr. in 9th year.

([2])Jeong, Su-il, The World in Korea, Vol.1, p. 209.

([3]) Ibid, Vol.1, p. 210.

الخاتمة

تنقسم كوريا والعالم الإسلامي في العصور القديم والوسيط والحديث والمعاصر حسب تغيرات العلاقات وكذلك ينقسم العصر الوسيط إلى ثلاث فترات. في الفترة الأولى، قام التجار العرب والفرس بالتجارة مع كوريا.

وفي الفترة الثانية، تم توظيف كثير من المسلمين في حكومة مغولية بنسبة كبيرة وشهدت أقصى نفوذ الثقافة الإسلامية داخل كوريا، وكان المسلمون نشطاء في هذه الفترة.

وفي الفترة الثالثة، كان المسلمون قاموا بالتجارة المتبادلة النشيطة ولكن تراجع المسلمين بسبب انخفاض نفوذهم في الصين وتراجعهم في التجارة البحرية مما أدي إلى اندماجهم داخل المجتمع الكوري.

عرف المسلمون بأنه من الممكن والوصول إلى السيلا عن طريق الصين عبر البحر في البداية. ورأى بعضهم السيلا عبارة عن عدد من الجزر وبعضهم رآها كدولة والآخر رأووا كدولة بجزر عديدة. وقاسوا الطول والعرض للسلا باستخدام معرفة بطليموس والفرس والهنود بأنفسهم. وحملت السيلا العديد من الأسماء مثل السيلا وسلى وهي اسم داخل السيلا وجزيرة الصبح وهي اسم السيلا الأصلي وجزيرة الياقوت التي تنتج الكثير من الذهب والمعادن. وكذلك سميت السيلا بالجزيرة العلوية مع القصص عن اللاجئيين السياسيين وهجرة العلويين. وبعد ذلك، سميت السيلا بالجزر الستة في أقصى الشرق، ووفق ما جاء عند بطليموس فقد سميت الجزر الست الواقعة في أقصى الغرب بجزر الخالدات. وسميت السيلا بالجزائر سيلان مع تشابه الاسم والمنتجات والشخصية بينها وسرنديب.

وذكر أن مدينة الكيوة داخل السيلا وقانصو مقابلها، وجزيرة الصنجي وهي بقع قبل الوصول إلى السيلا. ولا يوضح الموقع الدقيق عن هذه الأماكن ولكن من المحتمل أن تكون اسم منطقة كورية أو جزيرة تابعة لها.

وهناك مصادر فارسية وعربية تتحدث عن كولي. وهناك قول بأن اسم دولة كولي وكوكولي جاء من نطق الصينيين لها. ولكن من الممكن أنها أصلاً من اللغة الكورية. ويظهر

استخدام المغول محافظة اسم كولي وكوكولي في جامع التواريخ لرشيد الدين مستخدماً اسم كوكولي خارج أرض منشورية بعد ثمانية قرون من تغيير الاسم من كوكولي إلى كولي.

وبعد سقوط السيلا وكولي، ظهر اسم السيلا وكولي ولكن لم يستخدم اسم تسوسون. ويرجع السبب الأول إلى عدم ذكر اسم المنطقة والوم المسمى حتى تغيرت المملكة مثل الصين، والثاني إلى عدم عكس التغيرات الجديدة في مرحلة جمع المعلومات في الكتب الصادرة.

وفي الفترة الأولى، كان معظم زوار المسلمين إلى السيلا هم التُجار يقومون بالتجارة مع السيلا بسفن عبر الصين. ولم يكن لهم اهتمام بالسياسة ولكن أوردت المصادر معلومات عن المنتجات والجغرافيا والمجتمع والمتعلقة أكثر في التجارة بشكل أدق. واعتمدوا على تجارة الوساطة للسيلا والتجار الصينيين أكثر من التجارة المباشرة مع بالهي في شمال السيلا واليابان في شرقها. وكذلك جاءت معلومات عن أهمية التبادل بين المملكتين مثل المطر حيث يعتبر الأساس في الزراعة.

في الفترة الثانية، وقعت كولي تحت سيطرة المغول غير المباشرة خلال حوالي 70 سنة. ولكن هي المملكة الوحيد التي حافظت على منصب الملك من بين الدول التي هزمت في الحرب مع المغول وحتى حكمت بعض أراضي كوكولي وهي الأراض الواقعة خارج كولي لبعض الفترات. وذكر المسلمون عن سياسة وتبادل التجارة لكولي بشكل دقيق وهذا يناسب مع الوضع في تلك الفترة.

رأى المسلمون السيلا كدولة مثالية بسبب نظافة البيئة وتوفر المنتجات وطيبة أهلها بشكل مستمر. ولم يغادر الناس سواء كانوا المسلمين أو غيرهم السيلا بل استمروا منها حتى أنهم استخدموا اسم السيلا في بعض المنتجات مثل المجوهرات والأعواد. وأشارت بعض المصادر إلى تاريخ السيلا عن طريق القصص الخيالية بعد إعادة تشكيلها أكثر بتتناسب أكثر مع الفلسفة الإسلامية ومن الواقع التاريخي.

وازداد عدد المسلمين في كولي خاصة، وشهدت فترة أسرة يوان التعاون النشيط في

جميع المجالات مثل العسكرية والدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية. وتم تجنس المسلمين في كولي وبقيت كل الأسر فيها وشاركوا في الحملة اليابانية ومكافحة العصيان مع الكوريين. وأصبح بعض أهل كولي من المسلمين مدراء في الصين. ودخل العلم الإسلامي المتقدم مثل الطب والفلك والجغرافيا والتقويم في كولي واستخدمت اللغة الأوغورية في اللغة الإدارية.

أعد ابن خرداذبه السلع المستوردة من كوريا بشكل دقيق، وبعضها يتفق مع ما جاء في الوثائق الكورية والصينية واليابانية التي تحتوي التبادل التجاري مع الصين واليابان في الفترات المختلفة. وأجرت السيلا التبادل التجاري مع لمسلمين سواء كان مباشرة أو بالوساطة كما استوردت منتجات من الدول المجاورة مثل بالهي والصين واليابان وباعتها للمسلمين. وباعوا الكوريون منتجات مشتارة من المسلمين للدول المجاورة. وهناك منتجات مشتراة من المسلمين للسيلا.

وشارك التجار الأجانب من جنسيات مختلفة وتبادلوا مع ملوك كولي في أكبر عيدين لها. وكذلك شارك أكثر من 100 تاجر مسلمين. وتظهر في مصادر كورية المنتجات المشتراه من المسلمين مع تنوع هذه المنتجات من أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

أما الطريق البحري للمسلمين إلى كوريا، فقد أشارت المصادر إلى الطريق مع الصين ولكن لا توجد أية سجلات إسلامية في العصور الوسطى تتحدث عن الرحلة من الصين إلى كوريا. وقد تكون الأسباب عدم تغير الطريق بين العرب والصين، وأن الطريق بين كوريا والصين طريق معقد ومتغير للغاية.

وتظهر كوريا والعالم الإسلامي في خرائط تلك الفترة متشابهة. يشير العالم الإسلامي إلى طاسي (العرب) وباسا (الفارس) وهويهوي (المسلم) في المصادر الكورية. وقام المسلمون بالنشاطات الاقتصادية والثقافية فاستمتع الملك كولي ورقصهم وشاركوا المسلمون في اجتماعاتهم الوطنية، وكمنوا الثروات بتلقي الرواتب. ولكن انخفضت النفوذ الإسلامية بشكل كبير في الصين فتراجع التبادل بين كوريا والعالم الإسلامي واندمج المسلمون الذين حافظوا على الثقافة الفريدة داخل المجتمع الكوري.

وشهدت كوريا والعالم الإسلامي التراجع في التبادل التجاري لعدة قرون حتى مطلع القرن العشرين. وهكذا نرى أن هذا التبادل لم يبدأ من الصفر، بل هو استمرار العلاقات نشطة بدأت منذ قرون عديدة، وفي مرحلة البحث عن ملامح هذه العلاقات سواء كان في الجانب الكوري أو في الجانب الإسلامي، يفهم الجانبان الحقيقة أكثر عن بعضهم البعض.

الجداول

الجدول (1) قائمة الأعلام

أ. كوريا

أ. كورياسم باللغة العربية	اسم باللغة الكورية	اسم باللغة العربية	اسم باللغة الكورية
كيونج دوك (ملك)	경덕왕(景德王)	تسانغ، بو-كو	장보고(張保皐)
هون كانغ (ملك)	헌강왕(憲康王)	كيون، هون	견훤(甄萱)
وان جونج (ملك)	원종(元宗)	وانغ، بونج-كيو	왕봉규(王逢規)
تسونج ليول (ملك)	충렬왕(忠烈王)	تسواي، تسي-وون	최치원(崔致遠)
تسونج سون (ملك)	충선왕(忠宣王)	وانجونج	원종대사(元宗大師)
تسونج سوك (ملك)	충숙왕(忠肅王)	هايجو جينتسول	해주진철대사(海州眞澈大師)
تسونج هاي (ملك)	충혜왕(忠惠王)	هي،تسو	혜초(蕙草)
كونج مين (ملك)	공민왕(恭愍王)	سو،كونج	서긍(徐兢)
تاي جونج (ملك)	태종(太宗)	جانغ،سون-ليونج	장순룡(長舜龍)
سي جونج (ملك)	세종(世宗)	تسو،يونج	처용(處容)

ب. الصين

اسم باللغة العربية	اسم باللغة الصينية
قبلاي قاآن	歳朝
بيان شوا (أو هوانغ تشاو)	黃巢
جيا دان	賈耽

ج. اليابان

اسم باللغة اليابانية	اسم باللغة العربية
遠藤佐佐喜	إندو ساساكي
白鳥庫吉	سيراتوري كوراكيتسي
奥村周司	أوكومورا شويجي
圓仁	إن-نين
高桑駒吉	تاكاكووا كوماكيتسي
桑原 ▯ 藏	كووابارا جيتسجوو
藏田豊八	كوراتا تويوهاتسي
圓珍	إنتسين
惠運	كانون

الجدول (2) القائمة الأماكن

أ. كوريا

اسم باللغة الكورية	اسم باللغة العربية	اسم باللغة الكورية	اسم باللغة العربية
울산(蔚山)	أُوسان	신라(新羅)	السيلا
제주도(濟州島)	جزيرة جيجو	고려(高麗)	كولي (أو كاولي)
청주(菁州)	تسونججو	백제(百濟)	باكجي
진주(晋州)	جينجو	고구려(高句麗)	كوكولي
강주(康州)	كانغجو	조선(朝鮮)	تشوسون
나주(羅州)	ناجو	탐라(耽羅)	تام-لا
흑산도(黑山島)	جزيرة هوكسان	금성(金城)	كومسونج
완도(莞島)	جزيرة وان	개경(開京)	كايكيونج
장도(將島)	جزيرة جانغ	김해(金海)	كيمهاي
예궁(禮弓)	يوي-كونج	산지(山地)	سانجي (أو صنجي)
청해진(清海鎭)	تسونج هاي جين	괘릉(掛陵)	مقبر (ملكي) كواي

ب. الصين

اسم باللغة العربية	اسم باللغة الصينية	اسم باللغة العربية	اسم باللغة الصينية
كين	秦	حياو جو	膠州
تانغ	唐	كيانغ جو	江州
مين	閩	لايجو	萊州
هو جو	後周	هوانغ جو	杭州
سونغ	宋	يانغ جو	楊州
يوان	元	يونج بينغ	永平
ميونغ	明	خانفو	廣州
كنغ	淸	خان جو	泉州
شان دونغ	山東城	تسوان جو	楚州
جيجيانغ	浙江省	منشوريا	滿洲
فوجيان	福建省	نينغ بو	明州
كوانغ تونغ	廣東省	نهر آمور	遼河
كوانغ شي	廣西省	شي	西安
لياونينغ	遼寧省	كاي بونغ	開封
دونغ جو	鄧州	يو جو	幽州
بكين	北京	تا تونغ	大都

د. اليابان

اسم باللغة العربية	اسم باللغة اليابانية
نا-لا	奈良
كيوتو	京都
كيوشو	九州
جزيرة إنكي	▯ 岐島
سان-إن	山陰
سيكوكو	四國
جزيرة تسو-إيما	▯ 馬島

الجدول (3) قائمة البنود

أ. كوريا

اسم باللغة العربية	اسم باللغة الكورية
وانغ و تسون تسوك كوك جون	왕오천축국전(往五天竺國傳)
سام كوك سا كي	삼국사기(三國史記)
سام كوك يو سا	삼국유사(三國遺事)
كولي سا	고려사(高麗史)
كولي سا جوليو	고려사절요(高麗史節要)
تسوسون وانغ جو سيل لوك	조선왕조실록(朝鮮王朝實錄)
دول كوك يو جي سونج لام	동국여지승람(東國輿地勝覽)
أو تسون تسوك كوك دو	오천축국도(五天竺國圖)
هون إيل كانغ لي يوك داي كوك دو جي دو	혼일강리역대국도지도(混一疆理曆代國都地圖)
سانغ هوا جوم	쌍화점(雙花店)
هوي هوي	회회(回回)

ب. الصين

اسم باللغة العربية	اسم باللغة الصينية
تسو فان تسي	諸蕃誌
جيو تانغ شو	新唐書
شين تانغ شو	舊唐書
كوانغ جو تونج هاي اي دو	廣州通海夷道

ج. اليابان

اسم باللغة العربية	اسم باللغة اليابانية
نيهونشوكي	日本書紀
شوكونيهونكي	續日本記
شوكونيهونكوكي	續日本後記
باي سي لا كي مو نو كي	買新羅物解
شوسوينكيوبوتسوموكولوكو	正倉院御物目錄
هووليوجيني	法隆寺
نيتوغوهوجونرايكوكي	入唐求法巡禮行記

صورة رقم (1) خريطة كوريا



http://pds5.egloos.com/pds/200706/28/55/b0016055_01062148.jpg

صورة رقم (2) خريطة شمال شرق آسيا



http://maps.google.com/?ie=UTF8&ll=31.914868,120.717773&spn=9.857993,19.709473&t=m&z=6&vpsrc=6&ei=KwjxT722O8rR8gP4huCXCA&pw=2

صورة رقم (3) الآثار الكوري تأثرت من العربية والفارسية قبل ظهور الإسلام

أ.



ب



د.



ج



أ. تم كشف هذا الخنجر من قبر ملك ميتشو الذي يشتبس عمله في القرنين الخـامس والـسادس ومزين بالذهب والعقيق واليشم ولم يكُشف هذا الأسلوب إلا في شمال شرق آسيا. يرى العلمـاء اليابانيون إن هذا الأسلوب من الخنجر جاء من إيران أو آسيا الوسطى نظرا بأن معظم المنتجات

لهذا الأسلوب من الخنجر إيران أو آسيا الوسطة. ولكن يظن العلماء الآخرون أن هذا الخنجـر خلقته كوريا بعد التأثر من الأسلوب الخارجي بما أن بعض الأساليب لهذا الخنجر متساوي مـع الأسلوب لشبه الجزيرة الكورية. Mohammad Kanso, op. cit. pp. 263-267.

الصورة :http://cfile224.uf.daum.net/image/1231850B4B75546A755AAE

ب. الصندوق الذهبي للحفاظ على ساري (ساري هو قطع عظم البوذا بعد تحريق جثته)

أما المنتجات بزجاج التي تم العثور عليها في كوريا حتى عام 1991 فكُـشف كـل مـن 18 منتجات بزجاج في مقابر السيلا للقرنين الخامس والسادس. وبعد القرن السابع، تم العثور علـى ثمانية منتجات بزجاج في آثار السيلا ومعظمها يحافظ على ساري لبوذا. إن منتجات بزجاج في الصورة أُنتج في بداية القرن السابع وكشف داخل برج الطب بخمس طبقات في معبد سـ ونغريم وفي فنجان زجاج أخضر للصندوق الذهبي والنحاسي، يوجد ساري لبوذا. ومن النـادر للغايـة النمط في سطح فنجان الزجاج وهو ساساني. Mohammad Kanso, op. cit. pp. 244-248

الصورة:

http://cfs6.blog.daum.net/upload_control/download.blog?fhandle=MDlzUU1AZnM2LmJsb2cuZGF1bS5uZXQ6L0lNQUdFLzAvNzQuanBnLnRodW1i&filename=74.jpg

ج. القرط الذهبي

تم الحفر القرط الذهبي في قبر ملك مو ليونغ لباكجي وعثر على 2906 آثـار ب108 أنواعـه وبما فيها ثلاثة كج من المنتجات المزخرفة من الذهب الصافي في قبر ملك موليونغ. تأثرت هذه الآثار من ثقافات الروم والاغريق والعرب وأوروبا وغيرها من الدول المجاورة بشكل متنوع.

كوريا داخل العالم 195-203

الصورة:

http://blog.chosun.com/web_file/blog/47/54047/19/20110714_111708_a91447c6839e5b1599c74e56a5862602.jpg

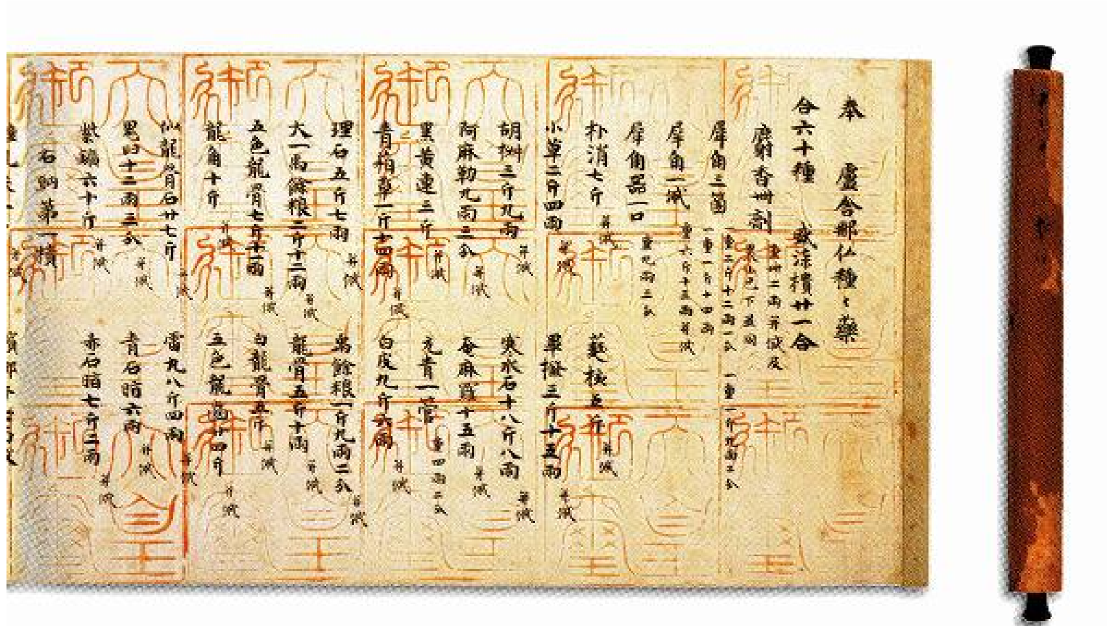
د. صورة المصارعة في قبر كاك-جو(كاك-جو معانها مصارعة

كُشف هذه الصورة في قبر "كاك-جو" وهو قبر كوكولي في جيأن هيون ، جيلين سونغ للـصين حيث كانت عاصمة كوكولي. وبني هذا القبر في القرن السادس ويبدو أن لاعب مصارعة في يمين فارسي أو من آسيا الوسطى.

http://100.daum.net/encyclopedia/view.do?docid=b01g0830a

الصورة: http://cfile202.uf.daum.net/image/176F80044BA45CA4559669

صورة رقم (4) ماي سيلا مول هاي



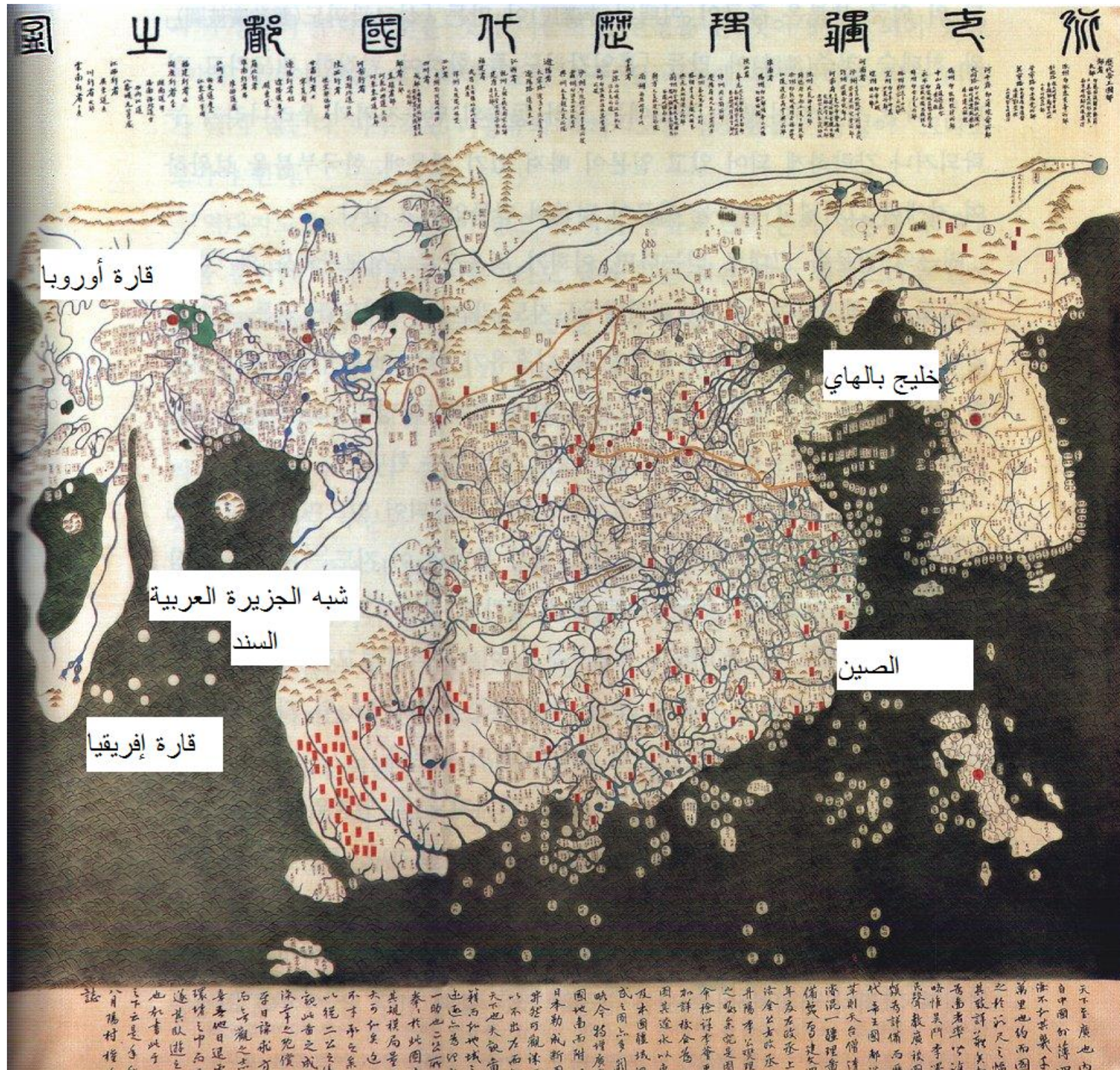
http://www.kjclub.com/UploadFile/exc_board_14/2009/02/01/123346220225.jpg

صورة رقم (5) وانغ و تسون تسوك كوك جون



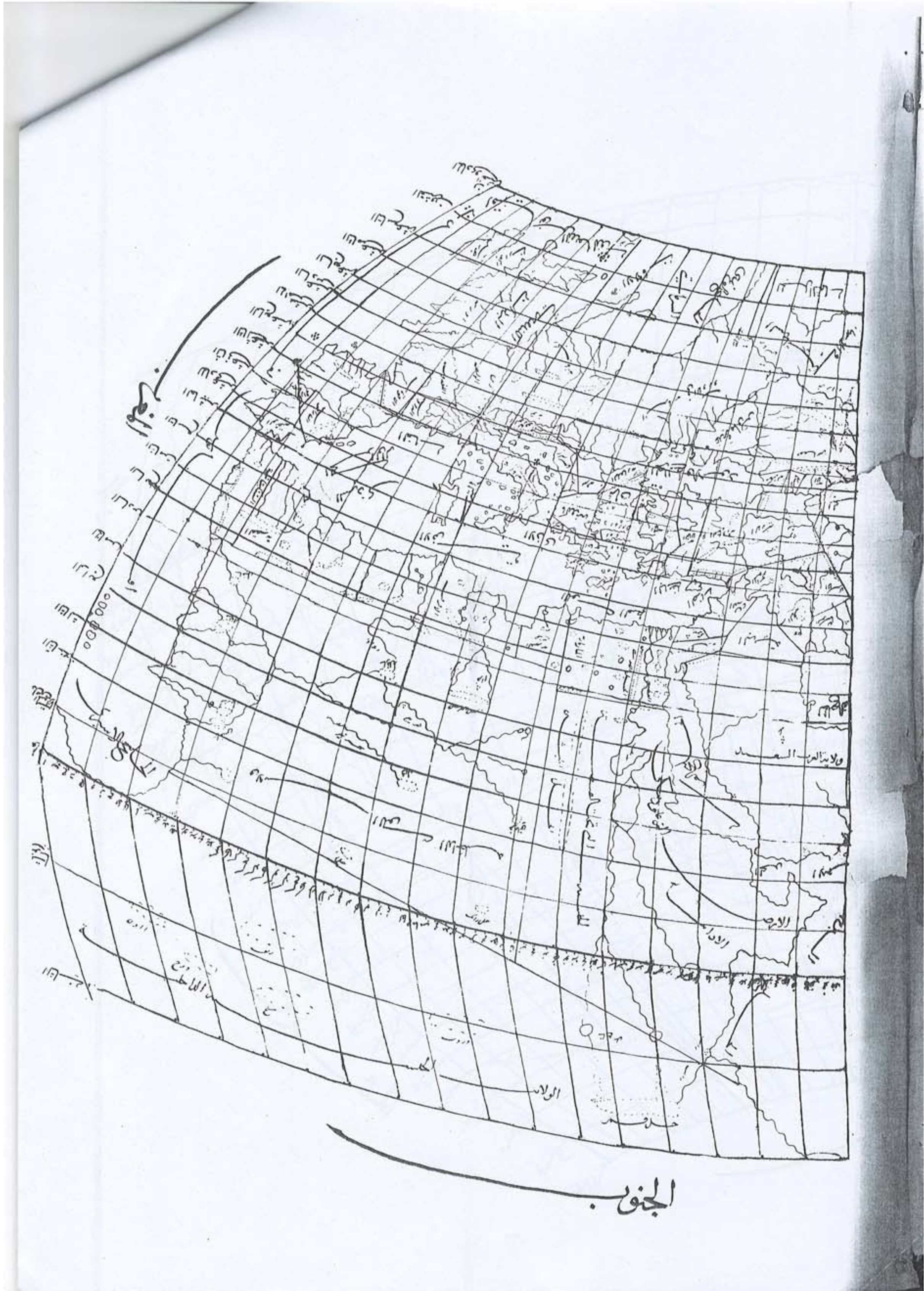
http://cfile204.uf.daum.net/image/1870693F4D55E0A63119D0

صورة رقم (6) هون إيل كانغ لي يوك داي كوك دو جي دو



http://web.hallym.ac.kr/~physics/course/a2u/eyeview/img/gangri.jpg

صورة رقم (7) خريطة غرب العالم في الجغرافيا لبطليموس

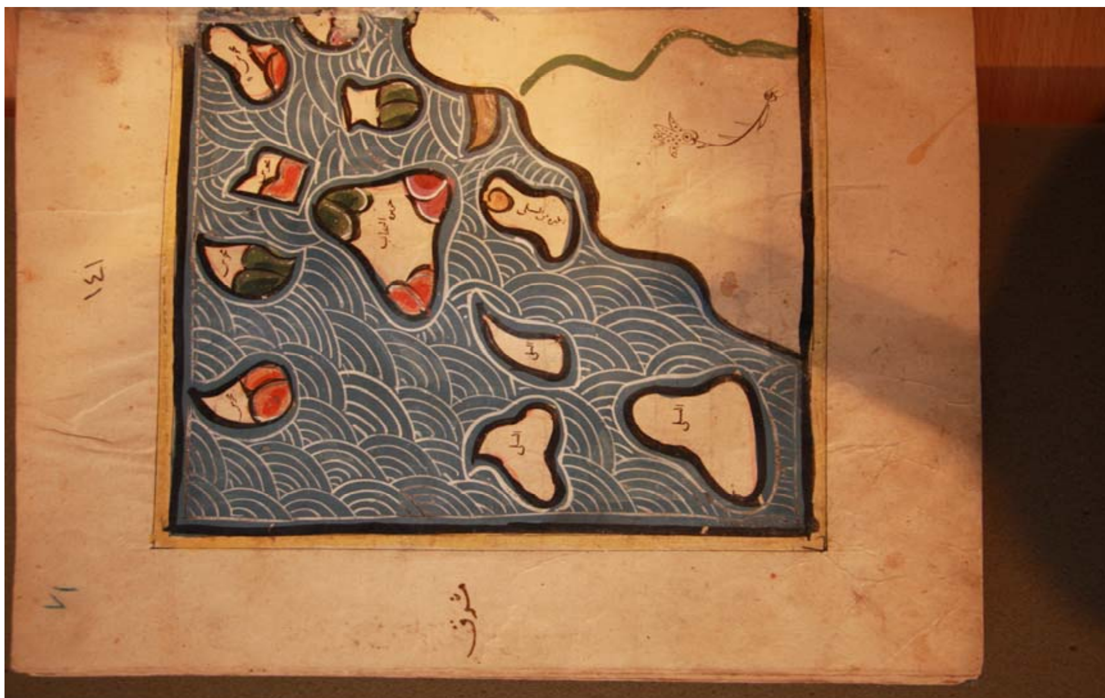


صورة رقم (8) خريطة شرق آسيا في الجغرافيا لبطليموس

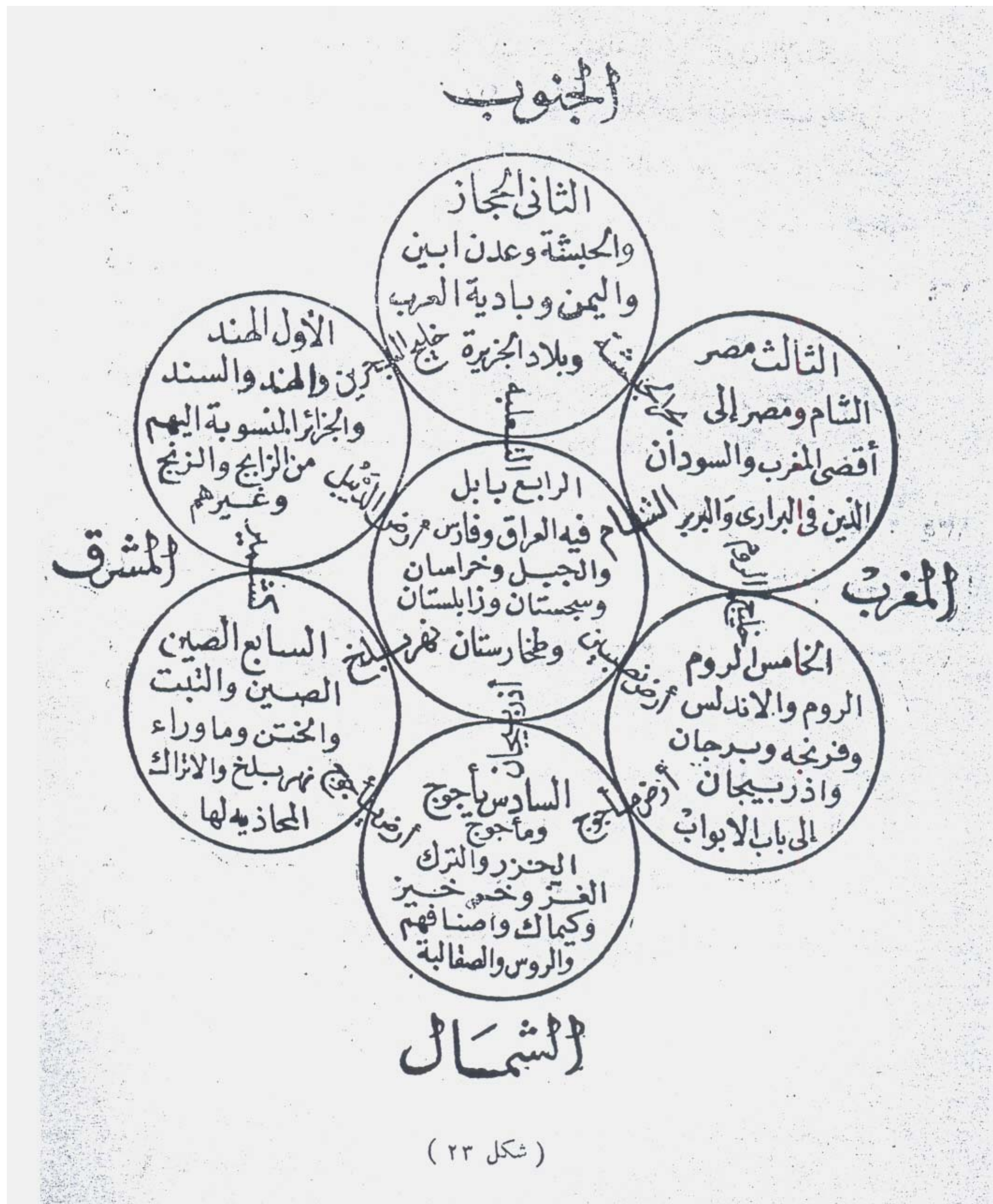
صورة رقم (9) خريطة العالم في نزهة المشتاق والاختراق الآفاق للإدريسي



صورة رقم (10) خريطة جزء العاشر في الاقليم الأول في نزهة المشتاق والاختراق الآفاق للإدريسي



صورة رقم (11) 7 كشورات للبيروني



(شكل ٢٣)

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- العربية

1. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد ا (ت 560هـ) **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،** تحقيق مجموعة باحثين، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د.ت.
2. البستاني، بطرس (ت 1883م)، **دائرة المعارف وهو قاموس عام لكل فـن ومطلـب،** مطبعة المعارف، بيروت، 1882م.
3. بطليموس، **الجغرافيا،** ترجمة وتحقيق أحمد شيخ وزادة، د.ن، د.ت.
4. البيروني، أبي الريحان محمد بن أحمد (ت440هـ)، **القانون المسعودي، تحقيق وزارة معارف الحكومة العالية الهندية،** دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الـدكن، الهنـد، 1955م.
5. - **تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن للبيروني،** تحقيق ب. بولجـاكوف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1961.
6. الحميري، ابن عبد ا محمد بن عبد ا (ت 900هـ)، **الروض المعطـار فـي خبـر الأقطار،** تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان. بيروت، 1984م.
7. ابن خرداذبه، أبو القاسم عبد ا بن عبد ا (ت280 هـ)، **المسالك والممالك،** د.تـج، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1990م.
8. ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ)، **مقدمـة ابـن خلدون،** تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2004م.
9. الخوارزمي، أبو جعفر محمد بن موسى (ت284هـ)، **صـورة الأرض مـن المـدن والجبال والبحار والجزائر والأنهار استخرجه من كتاب جغرافيا الذي ألفه بطلميـوس القلوذي،** تحقيق هانس فون مزيك، آدولف هولز هوزن، فينا، 1962م.
10. الدمشقي، شمس الدين أبو عبد ا محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت 627هـ)، **نخبـة الدهر في عجائب البر والبحر،** تحقيق عبد المفتقر، الأكاديمية الامبراطورية، بطربورغ المحرسة، الروسية، 1865م.
11. ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت 300هـ)، **الأعـلاق النفيـسة،** تحقيـق خليـل

المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

12. رشيد الدين، فضل الله الهمذاني (ت717هـ)، **جامع التواريخ - تاريخ خلفاء جنكى من أوكتاى قاآن إلى تيمور قاآن،** ترجمة فؤاد عبد المعطي الصياد ويحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م.

13. سليمان التاجر (ت203هـ) والسيرافي، حسن أبو زيد، **أخبار الصين والهند،** تحقيق يوسف الشاروني، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000م.

14. ابن سعيد المغربي، نور الدين أبو الحسن علي بن موسى (ت 658هـ)، **الجغرافيا،** تحقيق إسماعيل العربي، مكتبة التجاري، بيروت، 1970م.

15. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ)، **تاريخ الأمم والملوك،** تحقيق نواف الجراح، ط3، دار صادر، بيروت، 2008م.

16. العمري،ابن فضل الله (ت 749هـ)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،** تحقيق عبد الله بن يحيى الربحي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1990م.

17. أبو الفدا، إسماعيل بن الملك الفضل نور الدين علي شاهنشاه بن أيوب (ت732هـ)، **كتاب تقويم البلدان،** تحقيق رينود وماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م.

18. ابن الفقيه، أحدم بن محمد بن إسحاق الهمذاني (ت365هـ)، **البلدان،** تحقيق يوسل الهادي، عالم الكتب، بيروت، 1996م.

19. القزويني، أبو عبد الله بن زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ)، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات،** تحقيق إمام العالم، ط2، مكتبة الإيمان، المنصورة، 2006م.

20. أثآر البلاد واخبار العباد، دار الصادر، بيروت، 1960م.

21. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت 128هـ)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا،** تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م.

22. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر،** دار الأندلس، بيروت، 1965م.

- **التنبيه والاشراف،** تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، 1938م.

23. المقدسي، أبو عبد ا محمد بن أحمد (ت 380 هـ)، **البدء والتاريخ**، تحقيق عبد ا الجبوري، مكتبة المثنى، بغداد، 1995.

24. المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت 845هـ)، **المواعظ والاعتبار واعتبار بذكر الخطط والآثار،** 4 أجزاء، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

25. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت438هـ)، **الفهرست**، تحقيق رضا، مكتبة الاسدي، طهران، 1971م.

26. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت330هـ)، **نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق مفيد قميحة،** 33 جزء، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

27. ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر (ت749هـ)، **خريدة العجائب وفريدة الغرائب،** تحقيق محمود فاخوري، دار الشروق العربي، بيروت، 1991.

28. اليعقوبي، أبو عباس أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت274هـ)، **تاريخ اليعقوبي،** تحقيق عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1993م.

- الأجنبية

1- Abu'l-Fazl, **Akbarname**, ed. M. Sadiq Ali., Cawnpore, Lucknow, 1883, translated by H. Beveridge. Culcutta, 1948.

2- Ali Akbar Khitai, **Khitainameh**, edited by Said Ali, Farahangi Asia Center, Teheran, 1978.

3- Anonymous, **Jeon Woon Ok Pyeon**, Cheong, Kyeong-il revised, Sin Ku Mun Hwa Sa, Seoul, 2008.

4- Cheong, In-Ji, **Yong bi Eo cheon ka** (The Song of Flying Dragon to the Sky), revised Huh, Woong, Hyeong-Seol, Seoul, 1977.

5- Choi, Han-ki, **Ji Ku Jun Yo** (The Concise Encyclopedia of the Earth),

6- Cheong, Do-Cheon and others, **Ko Lyo Sa** (The History of Ko Lyo).

7- Ha, Leun & others**, Cho Seon Wang Jo Sil Lok** (The Annals of the Choson Dynasty), translated an published by National Institute of Korean History, Seoul, 2005.

8- Hyeo, Cho, **Wang O Chun Tsuk Kuk Jeon** (My Travel Story to India), translated and revised by Cheong, Su-il, Hak Ko Jai, Seoul, 2008.

9- Il-Yon, **Sam Kuk Yu Sa** (Memorabilia of the Three Kingdoms), translated by Lee, Sang-Ho, Sin Suh Won, Seoul, 1998.

10- Kim, Bu-shik, **Sam Kuk Sa Ki** (Chronicle of Three Kingdoms), translated by Institute of Studying Classics, Sin Suh Won, 2004.

11- Kim, Cheong-Ho, **Dai Dong Ji Ji**, Han Kuk Hak Mun Heon Yeon Ku So, Asea Mun Hwa Sa, 2nd edition, 1864.

12- Kwon, Keun and others, **Hon Il Kang Li Yeok Dai Kuk Do Ji Do** (Map of Integrated Lands and Regions of Historical Contries and Capitals),

13- Lee, Su-kwang, **Ji bong you sul** (Topical Discourses of Jibong), translated by Nam, Man-sung, Ul you mun hwa sa, Seoul, 1994.

14- Liu, Xu, **Jiu Tang Shiu** (The Old Book of Tang), translated an published by National Institute of Korean History, Seoul, 1988.

15- Marco Polo, **Books of the Marvels of the World**, translated by Kim, Ho-Dong, Sa Kyeo Cheol, 2000.

16- Ou, Yang-Xiu, **Hsin Tang Shiu** (The New Book of Tang), translated an published by National Institute of Korean History, Seoul, 1988.

ثانيا: المراجع

- العربية

1. أحمد، أحمد رمضان، (1961)، **الرحلة والرحالّة المسلمون**، دار البيان العربـي، جـدة، 1961م

2. العليم، أنور عبد، (1979)، **الملاحة وعلوم البحار عند العـرب**، المجلس الوطني للثقافـة الفنون والآداب، الكويت.

3. حي الصيني، بدر الدين، (1950)، **العلاقات بين الصين والعرب**، مكتبة النهضة المصرية،

القاهرة.

4. - **تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر**، (1974)، دار الانشاء، طرابلس..
5. جيان بوزان هوهوا شاوخونتشينغ، (1973)، **موجز تاريخ الصين**، دار دمشق، دمشق.
6. الساداتي، أحمد محمود، (1987)، **تاريخ الدولة الإسلامية بآسيا وحضارتها**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.
7. الصديق، تاوني، (1997)، **المسلمون في جنوب شرق آسيا كمبوديا وفيانتام**، دار الأمة، الجزائر.
8. كراتشكوفسكي، (1961)، إعناطيوس يوليانوفتش، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، لجنة التأليف في جامعة الدول العربية، القاهرة.
9. كيلاني، شمس الدين، (2009)، **نصوص الثقافة العربية الوسيطة في الهند والصين**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
10. محمد، محمد زيتون، (1985)، **المسلمون في الشرق الأقصى: الفليبين-إندونيسيا-ماليزيا**، دار الوفاء للطباعة، القاهرة.

- الأجنبية

1- Andre Gunder Frank, (2003) **Reorient**, translated by Lee Hee Jae, Yisan, Seoul.

2- Bae, Geung Chan, (2003), **Marine Silk Road**, Cheong-Ah, Seoul.

3- Bang, Dong-In, (2001), **The History of Korean Map**, Sin-Ku Mun Hwa Sa, Seoul.

4- Cheong, Su-il, (2006), **Han Kuk Sok E Se Kye** (The World in the Korea), 4th edition, Chang-Bi, Paju.

- (2002), **Isalm Mun Myoung** (The Civilization of Islam), 11th edition, Chang-Bi, Paju.
- (2001), **Ko Dae Mun Myung Kyo Lyu Sa** (The History of Ancient Civilizational Exchanges), Sa kye cheol, Seoul, 2001.
- (2001), **Silk Road Hak** (Silkroadology), Chang Jak Kwa Bi

Pyeong, Seoul.

5- Encyclopedia Britannica, (1974), **The New Encyclopedia Britannica**, 15th ediidtion, Encyclopedia Britannica Inc, Chicago.

6- George F. Hourani, (1995), **Arab Seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Early Medival Times**, revised and expanded by John Carswell, Princeton University Press, Princeton, New Jersey.

7- Hatasima Dakesi, (2005) **Marine Asia**, translated by Kim Jung Hwan, Dari Media, Seoul.

8- Henry Yule & Henri Cordier, (2002), **Cathay and the Way Thither**, translated by Cheong, Su-il, Sa Kye Cheol, Seoul.

9- Jeju National Museum, (2001), **Jeju National Museum**.

10- Kim, Jong-wee, (1991), **Jungdong Munhun e bichin Hankuk Sang** (The Image of Korea on the Middle Eastern Texts), Han Kuk Sa Non Chong.

11- Lee, Ki-Baik, (1984), **A New History of Korea**, Il Cho Kak, Seoul.

12- Lee, Hee-Su, (1991), **Han-Islam Kyo Lyu Sa** (The History of Exchanges Between Korea and Islam), Moon Deok Sa, Seoul.

13- Mohammad Kanso, (1992), **A History of Silla - Arab Cultural Relation**, Dankook University Press, Seoul.

14- Lionel Casson, (1984), **Ancient Trade and Society**, Wayne State University Press, Detroit.

15- Yoshimizu tsuneo, (2002), **Roma Mun Hwa Wang Kuk Silla** (Silla the Kingdom of Roman Culture), translated by Oh, Keun-young, Si-at-ul-BBu-ri-nun-Sa-Lam, Seoul.

ثالثاً: الدوريات

1- Chung, Kei-Won & George Hourani (1938) : **Arab Geographers on Korea**, in : Journals of the American Oriental Society, Vol. 58, No. 4,

pp. 658-661.

2- Kim, Chang-Seok, (2006), **The Visiting of Several Islamic Tribes to Silla between 8 - 10th century and the background of it,** Ko Dae Sa Hak Hwo, Hankuk Kodaesa yon Ku, Vol 44., pp. 93-126.

3- (2005), **Nok-eup and Hyang-do in Cheong-Ju Province: A Case of Local Society's Changes in the Latter Period of Unified Silla**, Dong Kuk Univ., Silla Mun Hwa, Vol.27., pp. 137-155.

4- Kim, Cheol-woong, (2003), **The Trade and Exchanges between Koryo and Tai-sik**, Han Kuk Mun Hwa Sa Hak Hwo, Mun Hwa Sa Hak, vol.23. pp. 129-144.

5- Lee, Myeoung-Won, (1998), **The Study of Writing Korean in Arabic Letters**, Institute of Middle East Studies in Hankook University of Foreign Studies, Middle Eastern Study, Vol. 7.

6- Park, Nam-su, (2009)**, The External Trading Goods of Silla and the Characters of the**, Han Kuk Sa Hak Hwo, Sa Hak Yeon Koo, Vol 34., 1-30.

7- Sim, Eui-Seob & Kim, Jung-Kwan, (1998), **The Economic Thought of Islam over Koryo Society during the Mongolian Intervention**, Kyung Je Hak eui Yok Sa wa Sa Sang, Vol.1, pp. 304-323.

رابعاً: موقع الانترنت

وزارة الدفاع الكورية
http://www.min.go.kr

دائرة المعارف البريطانية
http://www.britannica.co.kr/

المعهد الوطني للتاريخ الكوري

http://www.history.go.kr/

دائر المعارف دوسان
http://m.doopedia.co.kr/m/index.do

الموسوعة العربية
http://www.arab-ency.com/index.php

THE RELATION BETWEEN KOREA AND THE ISLAMIC WORLD IN THE MIDDLE AGES

By

Jeong Jin Han

Supervisior

Dr. Mohammad Abdul Qadir Kharisat, Prof.

ABSTRACT

This study deals with the relation between Korea and Islamic world between 8th century and 15th century with presenting the historical references and prominent researches in several languages. Furthermore, this study shows the understandings and exchanges between two sides and political changes and development of geographical knowledge of East Asia, Islamic World, and the region between two sides. So, the researcher presents Arabic and Persian historical references about geography, environment, politics, economy, society, sciences, military, trade and sea route between Korea and Islamic World chronologically and collects researches in the East and the West and criticized. Lastly, parts of the writings about Muslims in the Korean historical references are contained according to the changes of the ages.

But this study could not reflect political, economical, and scientific changes and its influences on bilateral relations during 8th and 15th in detail. Especially, it is excluded that the development of ocean, ship building, and

navigation and its influences on the bilateral exchanges. Also, it is led to understand the history of Korea, Islamic World, and the countries between them through appendices mainly more than the contents of the body. Furthermore, some of the remains that may contribute to understand the bilateral relations before 8th century and after 15th century that is not dealt with in the body is contained in the pictures and appendices.